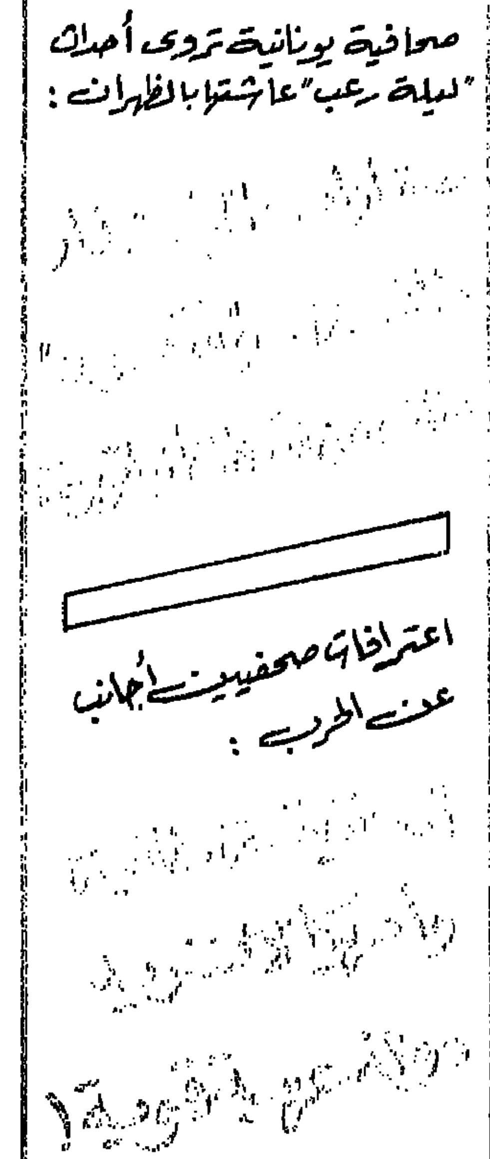
هذا الأسبوع

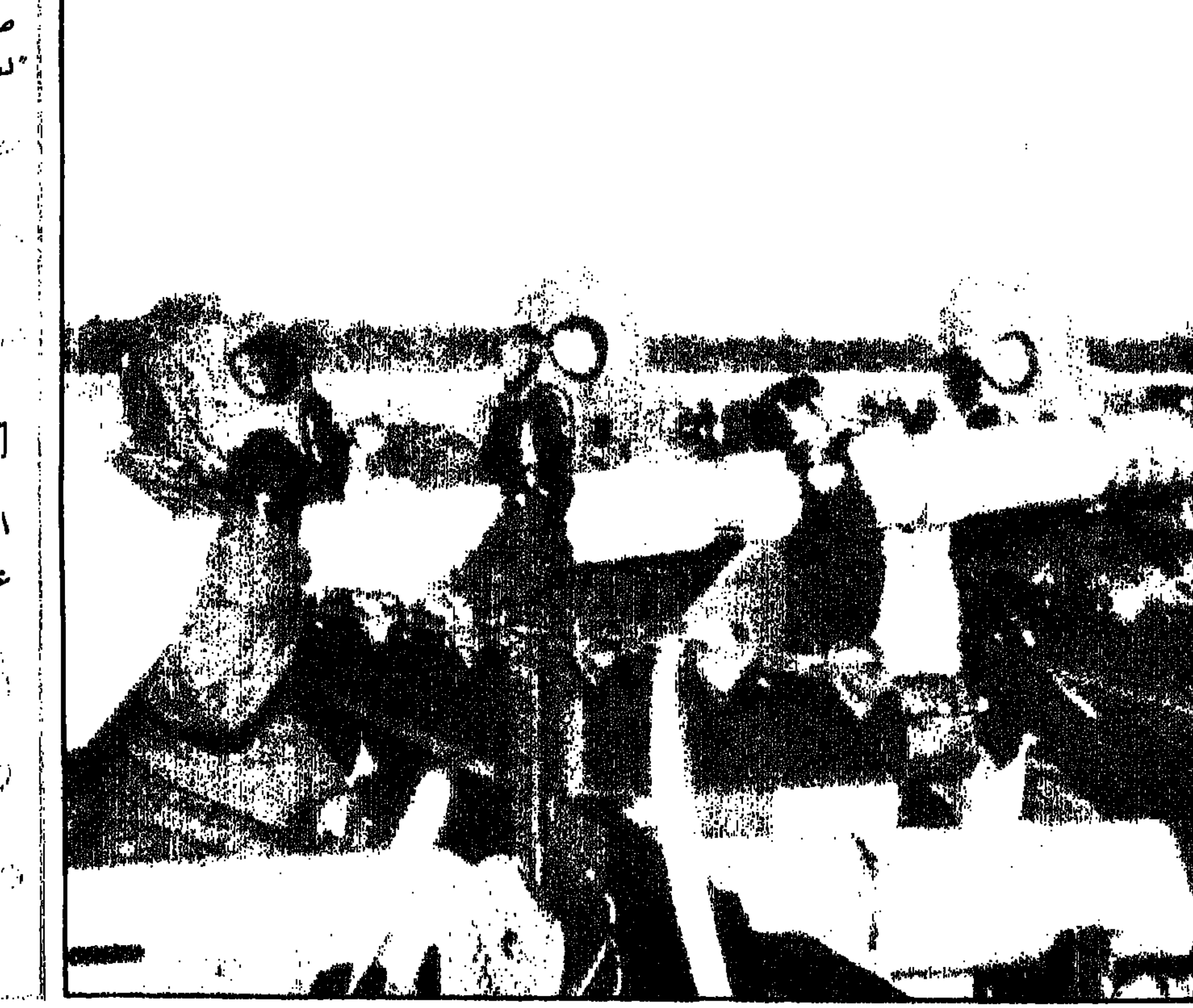
شيحان

العدد 332

المعركة البرية التي يخافونها .. و

حسابات فوق الألغام





سوار الذهب وقع في الفخ الأمريكي

حلفاء أمريكا يغتالون الجامعة العربية!

مجنون بروك شيلدز أمير سعودي!

شيحان

الحكي للعقلاء



د. رياض الحروب

كذبة عدم الانحياز

اجتماع بلغراد، لدول عدم الانحياز لم يفاجيء فشله احداً.. والسبب ان بعض الدول المشاركة لا يمكن وصفها بانها دول غير منحازة!.. وعندما تكون هناك دول منحازة الى جانب احد طرفي النزاع، يصبح من المضحك المبكي الحديث عن مبادرة سلمية من دول لا تملك صفة «الحياد» ولا حتى صفة «استقلال القرار».. فكيف لنا ان نعتبر مصر - على سبيل المثال - دولة منحازة في الوقت الذي تشكل فيه تحالفاً عسكرياً بجانب الولايات المتحدة، وتحارب معها في الخليج؟؟.

هل يمكن ان تكون مصر «حسني مبارك»، ومصر «كامب ديفيد» هي مصر «جمال عبدالناصر» احد الاعضاء المؤسسين لمنظمة الدول غير المنحازة في وجه القوتين او المعسكرين المتصارعين في ذلك الوقت؟.

وكيف لمصر ان يكون لها رأي محايد بعد ان اصبحت طرفاً في الهجوم على شقيقتها العربية، كما وانها تقوم بتحريض الدول الاجنبية بما فيها اسرائيل على ضرب العراق! كيف يكون ذلك؟.

نحن نعتقد، ان الذين قاموا بتوجيه الدعوة، واختيار الدول المشتركة في هذا الاجتماع المصغر، لم يكونوا موفقين في اختيارهم، سيما وانهم استثنوا: الاردن الذي يعتبر هو الدولة الوحيدة المقبولة لدى الجميع، لانها كانت - منذ البداية - تأخذ مواقف معتدلة ومتعقلة، وحاولت وبذلت قيادتها السياسية جهداً كبيراً، من اجل وقف التصعيد، ومن اجل الوصول الى حل عربي، يرضي جميع الاطراف قبل ان يقوم الرئيس المصري بالدعوة «الفضيحة» لعقد مؤتمر القمة العربي المشؤوم في القاهرة، وخداعه الدول المشاركة فيه، واستصدار قرار مكتوب تمت صياغته وكتابته باللغة الانجليزية خارج القاهرة وادى الى تفجير المؤتمر وتقسيم العرب الى عربين.

اننا نؤمن ان العالم بحاجة الى نظام دولي جديد، ولكن ليس على طريقة الرئيس بوش، ان النظام الذي نريده، والنظام الذي نختاره، يجب ان يكون خاليا

البقية ص 31

الفنانون الأردنيون:

الاحتجاجات على العدوان الأمريكي الأطلسي على العراق والأمة العربية، ما زالت تتواصل في مختلف العواصم العربية والاسلامية والعالمية، حيث تطوف المظاهرات الغاضبة شوارع ومدن هذه العواصم معبرة عن استنكارها لهذا العدوان الهمجي الذي يستهدف أمن وانسانية الانسان.. والمعالم الحضارية والتاريخية.. وتطالب بوقف فوري لهذا العدوان الذي تجاوز حدود ما سمي زوراً بتفويض الأسرة الدولية، ممثلة بمنظمة الأمم المتحدة، وقراراتها التي صيغت بلغة أمريكية، تسيطر عليها نزعة الحرب، وباساليب امريكية قوامها الرشوة والابتزاز.

وكان الموقف الأردني، متميزا بين هذه المواقف جميعها.. من حيث اجماع الارادة الوطنية شعباً وقيادة، على رفض التدخل الأجنبي في حل النزاعات العربية.. وبالتالي رفض هذه الهجمة البربرية التي تشنها قوى التحالف الأمريكي الأطلسي الصهيوني. والتي لا تستهدف العراق وحده، وانما تستهدف الأمة العربية باسرها حاضراً ومستقبلاً ووجوداً... فقد وقف الأردن قلباً وقالباً الى جانب الشعب العراقي الشقيق، يقدم كل ما يستطيع من دعم ومساندة، لتعزيز صموده البطولي في وجه العدوان الأجنبي الذي يقوده التحالف الأمريكي الصهيوني.. بحيث التقت مختلف النقابات والاتحادات العمالية والمهنية، وكافة الشرائح الاجتماعية.. عبر مسيرات طافت شوارع عمان، والمدن والقرى الأردنية الأخرى، والصورتان المنشورتان هنا، التقطتهما عدسة شيحان أمام مكتب هيئة الأمم في عمان، وهما تمثلان رابطة الفنانين الأردنيين.. ورابطة التشكيليين.. مساهمة من هذا القطاع في ادانة العدوان.

تفاصيل أوفى في الداخل

الأسعار PRICES
الاردن 200 فلس، لبنان 500 قرش، سوريا 20 ل. س، العراق دينار البحرين 300 فلس، عمان 400 بيسه، اليمن 5 ريالات، السودان 80 قرشا، مصر 50 قرشا، ليبيا 300 درهم، تونس 300 مليم، الجزائر 4 دنانير، المغرب 3 دراهم، السعودية 4 ريالات، قطر 4 ريالات، الامارات 4 دراهم،
Austria 31Shh, Belgium 117Fr, Brazil 90C, Canada 30S, Cyprus 700M, France 12F, Germany 3M, Ghana 7C, Greece 200Dr, Italy 2500LI, Kenia 20Shs, Liberia 2S, Malta 45C, Nethrlands 4Dg, Nigeria 1.50N, Pakistan 20R, Portugal 1.00E, Switzerland 5F, U.K 1£, U.S.A 3$

رئيس التحرير عدنان الصباح | سكرتير التحرير علي عرسان | الإشراف الفني جمال السعيد | الإدارة المالية عمر الظافر | تصدر عن مؤسسة الفريد للتوزيع | رئيس مجلس الإدارة د. رياض الحروب

الأردن / عمان - شارع الجامعة - هاتف 601501 / 601911 تلفاكس 601991 ص.ب 960654 ○ الاشتراكات: 30 ديناراً - بالإضافة إلى أجور البريد في الأردن

رأي شيحان

صدام.. وعد فاوفى

منذ ان بدات الحملة الامريكية الصهيونية الاطلسية ضد العراق بصورة مكشوفة اعلن الرئيس صدام حسين: ان امريكا قد تستطيع شن الحرب ضد القوات العراقية ساعة تشاء، ولكنها - قطعا - لن تستطيع انهاء هذه الحرب في الوقت الذي تريد، وبالنتائج التي تستهدفها نزعتها العدوانية. اي ان قرار انهاء الحرب سيبقى في كل الظروف والاحوال قرارا عراقيا.

فها هي الحرب المتواصلة ضد الشعب العراقي، مستهدفة ضرب كافة مؤسساته: المدنية والدينية، ومنشاته الاقتصادية، وتجمعاته السكانية، والتي قاربت على انهاء اسبوعها الخامس لم تفلح، كما توهم المعتدون، في التاثير - من قريب او بعيد - على عزيمة العراق شعبا وجيشا، او اصراره على تحقيق الانتصار ودحر العدوان. وهو الامر الذي ارغم القوات المتحالفة على الاحجام عن خوض المعركة البرية المرة تلو المرة، بعد ان زعم قادتها - في بداية الامر - ان هذه المعركة ستحسم لصالحهم خلال ساعات، او ايام على اكثر تقدير.

وقد جاءت مبادرة السلام العراقية لتضع حدا لهذه الحرب بعد ان برهن الجيش العراقي على قوته واقتداره في وقفة الصمود الاسطورية، التي يقفها في وجه العدوان الاثم، دفاعا عن العراق، وكرامة الامة العربية.. وبعد ان اثبتت هذه الحرب - بالادلة القاطعة - التي لا تترك مجالا للشك على ان القائمين على توجيهها، قد انحرفوا بها بعيدا عن حدود الشرف والرجولة، وعن حدود المواجهة القتالية في ميدان المعركة الحقيقي، وخرجوا بها نحو ضرب المواقع المدنية والتجمعات السكانية للشعب العراقي، بعد ان تيقن قادتها من عجزهم الفعلي عن مواجهه الجيش العراقي البطل، في معركة برية.. يجمع المراقبون العسكريون على انها هي المعركة الفاصلة التي يتقرر فيها من هو المنتصر الذي يعود الى الامة باكاليل الغار، ومن هو المهزوم الذي سيعود الى بلاده فيما وراء البحار يجرجر اذيال الخيبة والعار.

لقد وضعت المبادرة العراقيه جدولا كاملا من الترتيبات التي تتبع وقف اطلاق النار، ولم يعد امام المعتدين الا الاستجابة لنداء السلام الذي اطلقه العراق من موقف قوة واقتدار، ومن فهم عميق لابعاد الشرعية الدولية التي لا تقاس بمقياسين، وقد لقيت هذه المبادرة تاييد كافة القوى المحبة للسلام، والمناضلة من اجل اقرار العدل في سائر انحاء العالم.. حيث اجمعت هذه القوى على الاعتراف بان المبادرة العراقية، تضع الاسس الموضوعية لحل مشاكل المنطقة.

وكان ابرز دليل على ذلك، المبادرة السوفياتية التي استمدت روحها من المبادرة العراقية، واعادت للاتحاد السوفياتي دوره المؤثر في اقرار السلام العالمي..

ولاشك ان «اسرائيل» هي الخاسر الوحيد فيما الت اليه الامور بازمة الخليج، فهي لا تريد ان يكون للاتحاد السوفياتي اي دور في معالجة هذه الازمة، كما انها تطمع في ان لا تنتهي هذه الازمة، الا بتدمير القوة الذاتية للعراق، عسكريا واقتصاديا، فقد اجمعت الصحف «الاسرائيلية» على القول: بان المبادرة السوفياتية تدق ناقوس الخطر على «اسرائيل» وزعم المتحدث باسم وزارة العدو ان السلام لن يتحقق في المنطقة، ما لم يتم تدمير كافة الاسلحة العراقية، وما لم يتم اسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين..

ويكفي هذا للدلالة على ابعاد الحرب المعلنة ضد العراق ومراميها الخبيثة

لقد اعلن العراق مبادرته السلمية من موقف قوة واقتدار في نفس الوقت الذي يعلن فيه استعداده الكامل لخوض المنازلة الكبرى في معركة برية حاسمة تنتهي بدحر تحالف الاعداء.. وتقرر بداية النظام العربي الجديد الذي يستند - في مرتكزاته الاساسية - على القوة الذاتية لعراق النصر وللعرب اجمعين.

وقد وعد الرئيس صدام حسين، فاوفى الوعد وصدق العهد.

ممنوع الصمت

• فهد الريماوي

تبديل الاقنعة.. وليس تغيير القناعات

كان واجباً قومياً أخوياً، ذلك الانفعال الأردني الرسمي والشعبي، بأزمة الخليج، والوقوف منذ لحظة اندلاعها الأولى، الى جانب العراق الشقيق الذي تعرض - وما يزال - لابشع حصار اقتصادي، وعزل سياسي، واستفراد عسكري.. شاركت فيه كل قوى الشر الامبريالية والرجعية والصهيونية.

ورغم أن الانشغال الاردني بالموضوع الخليجي، قد استهلك مجهودا رسميا وشعبياً نيف عن نصف العام... ورغم أن أمريكا وعربانها قد عملوا جهد طاقتهم، على تدفيع الأردن ثمن اسناده للعراق، ورفضه الالتحاق بقافلة «حفر الباطن».. الا أن كل ذلك ما كان يستدعي، صرف انظارنا عن متابعة اصلاح الشأن الداخلي، ومواصلة تعميق التحول الديموقراطي، وبناء النمط الحياتي الجديد القائم على الكفاية والعدل.

لسنا ممن ينكر على الحكومة، موقفها المشرف في موضوع القومي.. ولسنا ممن يغمطها حق الاعتراف بكفاءتها في ادارة الأزمة الطارئة جراء المسألة الخليجية.. غير أننا في المقابل، لا نستطيع غض الطرف عن تذرعها بالأحداث الخارجية، لتبرير فتور همتها في انجاز القضايا الداخلية، واستكمال مسيرة التصحيح الاقتصادي، والاصلاح السياسي والتطوير الاداري والتحديث القانوني، وقطع دابر الفساد في بعديه السابق واللاحق.

فقد اهتبلت الحكومة ازمة الخليج، لتعلق على مشجبها معظم النواقص والسلبيات في الأداء الحكومي.. ولتضع في ثلاجة التجميد، سائر المشروعات والموضوعات التي ينتظر الشعب الأردني تنفيذها بفارغ الصبر.. بدءا بمشروع الميثاق الوطني، ومروراً بموضوع التعددية الحزبية والاصدارات الصحفية، وانتهاء ببرنامج التغيير الديموقراطي وبناء دولة المؤسسات.

ورغم ما جرى على الحكومة، من اضافات وتعديلات خلال الخمسة عشر شهرا من عمرها المديد.. الا ان رتابة حركتها وضعف فاعليتها ومحدودية انجازاتها، بقيت على حالها، ولم يطرأ عليها أي جديد يذكر، أو مفيد يحتسب... الأمر الذي قد لا يعني، سوى ارتهانها الحتمي لطبيعتها التقليدية، ونظرتها الأحادية، ومارد الاعتيادي الذي لا يرقى الى مراتب الطموح النوعي، والابداع الاستثنائي، والفعل الخارق للعادة الروتينية والسقف البيروقراطي.

ولعل الشيء من معدنه، لا يستغرب.. كما تقول الحكمة العربية القديمة، فالثابت بلا أي لبس أو شك، أن معظم رجالات «الحقبة الديموقراطية» من رؤساء ووزراء وسفراء ومدراء، من مسؤولين ومستشارين وتربويين وصحفيين.. هم ذاتهم، بلحمهم وشحمهم، بصفاتهم؟ وقناعاتهم، «ابطال» الحقبة الاستبدادية السابقة، ورموز ما قبل التحول الكبير.

ولعلها المرة الأولى في التاريخ المعاصر، التي نسمع فيها ونرى، كيف تبقى الوجوه السياسية القديمة، مسيرة الديموقراطية الجديدة.. وكيف يستعاض بتبديل الأدوار والأقنعة، عن تغيير الأشخاص والقناعات.. وكيف يكتفي فرسان الأنظمة الفردية والعرفية، بنقل البندقية من الكتف الأيمن الى الكتف الأيسر، ليصبحوا بقدرة قادر، وفي طرفة عين، رهبانا للحرية ورواداً للعدالة والانعتاق والشرعية الشعبية!!!

على أن اللعبة مكشوفة، وستظل في مرمى الملاحظة الشعبية الدائمة، فالمعمول به حتى الان، هو توسيع الهامش اللفظي - وليس الفعلي - للحرية، واشاعة لون من الديموقراطية الوهمية أو الوقتية - وليس الحقيقية - التي يسهل عند الاقتضاء - ضربها أو الالتفاف عليها، بأيدي دعاتها وحماتها والقائمين عليها من تلك الرموز القديمة - الجديدة التي تبدل ادوارها، وتغير خطابها، بمثل ما تستبدل ثيابها.

وبعد...

رحم الله الشاعر العربي الذي كان يؤكد ابسط قواعد المنطق، وقوانين التاريخ السياسي، حين قال.... «لكل زمان دولة ورجال».. ولم يقل أن هناك رجالاً «خالدين» يصلحون لكل زمان ومكان وميدان.

يجوز

السماح للسيارات العاملة على خط المطار، والتي انقطع رزق اصحابها بسبب الحرب، وقلة الحركة، بالعمل المؤقت على خطوط داخلية، من أجل مساعدة تلك الأسر، وابعاد شبح البطالة عنها.. سيما وأن الضغط قد ازداد على سيارات التاكسي، بسبب نظام: الزوجي والفردي الأخير.

لا يجوز

لأجهزة الأمن منع المواطنين بالقوة، وبالطريقة التي شاهدناها، من التعبير عن احتجاجاتهم لدى نوابهم في المجلس، وكان المفروض أن يخرج النواب اليهم ويتكلمون معهم لأن من حقهم - كمواطنين - دخول مجلس الأمة، وليس فقط الوصول إليه.. ما دام هدفهم تقديم احتجاج وتبادل الرأي مع ممثليهم، مع ادراكنا بأن المنع بالقوة عمل مشروع ومسموح به اذا ما تعلق ذلك بالسفارات الأجنبية، أو تعدى الأغراض المشروعة الى الاضرار بمصالح الناس..

نطالب بعدم اقامة حواجز امنية بين الشعب ونوابه!!

هل يجوز

أن يقوم صحفيون أجانب، بتصوير بعض المنشآت الهامة في العاصمة، على مرأى من المسؤولين في تلك المنشآت، ولا يمنعون بحجة أننا «بلد ديمقراطي»!.

هذه الشكوى نقلها لنا رجل أمن غيور، حاول أن يمنعهم، ولكن المسؤولين منعوه بدعوى الديمقراطية!.

عظم الله أجركم

بسقوط «الهنجر» الذي تم تركيبه حديثا في شركة اسمنت الرشادية، وبما معه بعض الاجهزة الضرورية لاستمرار العمل، فيتوقف بعدها المصنع عن العمل، وتتزايد الخسارة.. كل ذلك ووزارة الصناعة والتجارة لا تعلم بالامر!!.

وقبل ذلك.. توفي احد العاملين في المصنع، عندما اراد الدخول الى حجرة المصعد، فلفوجيء بسقوطها الى قاع بئر المصعد.. فسقط في البئر!!.

ولا زالت المصائب تتوالى.. والمتابع لامور هذه الشركة سيجد الكثير منها. ولكن الملاحظ.. ان الادارة الحالية هي نفس الادارة التي كانت قائمة عام 1985، عندما تم دمج شركة اسمنت الجنوب مع اسمنت الفحيص..

ونحن بدورنا نقول: عظم الله اجركم فيما مضى.. ولكن.. ماذا عن المستقبل؟؟.

جوز الشنتين

انت صاير مش عادل زي الأميركان ومجلس الأمن بتقيس بمقياسين وتكيل بمكيالين وتوزن بميزانين!!!

رقابة هؤلاء الصحفيين مطلوبة

عدد من المواطنين يتصلون من خارج الأردن، ومن دول أوروبية مختلفة، وكلهم غاضبون من بعض التقارير الصحفية التي تتحدث عن الاردن والتي عرضت هناك بطريقة مشوهة، وغير حضارية، وقد طالب هؤلاء المواطنين بوضع رقابة من الحكومة على نشاطات المراسلين الصحفيين، سيما وأن دولهم تضيق الخناق وتفرض رقابة صارمة على كل ما ينشر في حالة الحرب.

ونحن نضم صوتنا إلى أصوات هؤلاء المواطنين الشرفاء، ونطالب وزارة الاعلام بمتابعة هؤلاء الصحفيين، ومراقبة ما يرسلون.. سيما وأننا بلد لا يستطيع أن يدعي بأننا الدولة الحضارية والديمقراطية الوحيدة في هذا العالم، الذي لا يسمح للصحفيين بالنشر كما يريدون، ابتداء من بريطانيا: أم الديمقراطيات، مروراً بأمريكا وانتهاء باسرائيل..

«واللي ما يعجبوش ما يلزموش» بلغة الردح المتعارف عليها في هذه الأيام!.

لمن يهمه الأمر

فخري قعوار

صورة الأردن.. ودماء الأردنيين!

ما يزال بلدنا مستباحاً للسفارات المعادية، وفي مقدمتها سفارة الولايات المتحدة الأميركية، وما يزال بلدنا مستباحاً للجواسيس والعملاء الذين يرتدون ثياب الصحافة والاعلام، والذين يتعاملون في الظلام مع وكلاء المخابرات المركزية عندنا.

ما يزال بلدنا مستباحاً من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه، وما يزال السفير الأميركي يصول ويجول، ويقيم العلاقات الشخصية، ويوطد أواصر المودة بينه وبين فئات معينة من المواطنين...

الولايات المتحدة الأميركية تقصف الصهاريج والسيارات المدنية الأردنية، والسفير الأميركي لا يطرف له جفن، ويتعامل مع الناس، وكأنه يمثل بلداً صديقاً للأردن وللأردنيين...

الولايات المتحدة الأميركية تقتل المدنيين الأردنيين، وتبيد طائراتها عائلات أردنية كاملة، باطفالها ونسائها ورجالها، والسفير الأميركي يشارك المواطنين أفراحهم، وربما يذهب الى بيوت العزاء...

السفير الأميركي في عمان، «يقتل القتيل ويمشي في جنازته»، وحكومتنا تكتفي بابداء امتعاضها مما تفعله اسلحة الدمار الأميركية، ولا تبادر الى منع السفارة الأميركية وغيرها من سفارات دول التحالف المعادي للأردن والعراق، عن التدخل في شؤوننا وفي حياتنا.

لقد اعلن العراق الصامد قطع علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع بلدان التحالف الامبريالي، وفي مقدمته الولايات المتحدة الأميركية، زعيمة العدوان وزعيمة الاجرام وسلطانة قتل المدنيين.. ومن أجل مناصرة العراق، ومن أجل سيادة الأردن، ينبغي أن نعلن بلا خوف أو تردد أننا نقف الى جانب العراق فعلاً لا قولاً، وأننا نقطع علاقاتنا مع الدول المعادية لشعوبنا.

وعلى صعيد آخر، فان الجواسيس الصهاينة والاميركان واعوان بلدان التحالف، يدخلون الى بلدنا تحت ستار اعلامي، لكنهم في حقيقة الأمر يسعون الى تشويه صورتنا، ويسعون الى تشويه صورة الأردن، وقد حدث هذا بالفعل، مرات ومرات ومرات.. حدث معي شخصياً، وحدث مع آخرين غيري، واتصل بي مواطنون من خارج الأردن، وكان آخرها مكالمة من البرازيل، يعربون عن احتجاجهم على فتح ارضنا وحدودنا أمام من يقومون بالاساءة للأردن..

صحيح أننا بلد يسير على الطريق المفضي الى الديمقراطية، لكننا نرفض أن يكون في الأردن مكان للجواسيس والعملاء، ونرفض أن يمارسوا كل ألوان التلفيق ضدنا، ونحن نتفرج ونفاخر بأننا بلد ديمقراطي!

ولأن المجال يضيق عن استيعاب الشرح والتفصيل، فانني اكتفي بالمطالبة في ضرورة وضع قيود على الصحافة الأجنبية في بلادنا، وضرورة مراقبة الاعلاميين، ومنعهم عن توجيه الاساءات المقصودة للأردن..

ولأن المجال يضيق عن الشرح والتفصيل، فانني اكتفي بمطالبة الحكومة بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع دول التحالف، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية... فدماء الأردنيين تصيح، وتهيب بالحكومة أن تحزم أمرها وتقف الى جانب الشعب، وتدافع عن الوطن.

الله لا يوفقك.. صواريخ "حجارة سجيل"

أفاق أبناء محافظة الكرك، وبالذات، القاطنين في غرب المحافظة، وفي بلدة غور الصافي وغيرها من القرى، على صوت دوي هائل في المنطقة، هز المنازل والشبابيك، وهرع الناس مذعورين الى الشوارع والشرفات، وهم يعتقدون أن هنالك زلزالاً أو كارثة، وحاولوا التعرف على أسباب ذلك الصوت، واعتقد أهالي الغور أن هنالك انفجاراً في شركة البوتاس الاسرائيلية، المحاذية للبحر الميت من الجهة الغربية، ولم تطل دهشتهم عندما عرفوا أن هنالك صاروخاً عراقياً من طراز «حجارة السجيل» قد اطلق على مفاعل ديمونة في صحراء النقب!

ومن المعلوم أن مفاعل ديمونة يقع في محاذاة الكرك من جهة الغرب، وبالتالي، فان وصول الصاروخ الى ديمونة، قد ادخل الفزع والذعر الى السكان في محافظة الكرك، فما بالك بالسكان اليهود المجاورين للمنطقة؟

هذا الصاروخ «حجارة السجيل» هو من نوع الصواريخ متوسطة المدى، ويجرب لأول مرة ووصلت الاهتزازات التي احدثها الى عشرات الكيلومترات، وأثار عاصفة هوائية بلغت مدى واسعاً، فما هو يا ترى تأثيرها على المدن المحيطة باسرائيل؟.

أحد الكركيين، علق على ذلك قائلاً:

- الآن استطيع أن أتصور مدى الرعب والخوف والدمار الذي يتكبده الاسرائيليون في كل مرة بالرغم من كذبهم وادعائهم بالهدوء، والآن أتصور أن الوفيات في اسرائيل بالسكتة القلبية وحدها لابد وانها بالآلاف، وليس بالعشرات.. ناهيك عن القتل الفوري والدمار الناتج عن فاعلية الصواريخ على الأرض في الكيان الاسرائيلي، واضاف قائلاً:

- اذا كان كل ذلك يأتي من حجارة السجيل، فماذا سيحدث - يا ترى - لو انطلق صاروخ العباس، الذي لم يلق عقاله بعد؟!.

أعمال في منتهى الشجاعة والكرم

[القدر]

• مخيم يعاني القاطنون فيه من تدني الخدمات والمستوى المعيشي، تمت به مؤخراً حملة تبرعات لدعم صمود شعب العراق البطل، وتبرعت سيدات هذا المخيم بجميع مصاغهن.. هذا التبرع حتى ولو كان متواضعاً إلا انه يدل على أن الشعب في الأردن «يتبرع» حتى بالقدر المتواضعة»!..

• • •

[انسانية وتقدير]

• مواطنون أردنيون اتصلوا بنا مستفسرين عن امكانية تبني الاطفال الايتام، الذين فقدوا اسرهم في العراق مؤكدين استعدادهم لتبني هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم، وتقديم العون لاشقائهم الأبطال.

• • •

[الطلبة الجنود]

• طلبة الجامعة الأردنية، قاموا بتنفيذ مشروع تعبئة 6000 كيس رمل، لوضعها حول الأماكن الهامة في الأردن، والتي يمكن أن تكون هدفاً لقوات العدوان، ولا زال هؤلاء الطلبة مواظبين على تحضير أكياس الرمل، بعد أن وضعوا أنفسهم جنوداً في خدمة الوطن والدفاع عنه.

• • •

[المطلوب.. شوية أخلاق!!]

• بعض الشركات قامت بطرد أكثر من '1000' موظف بحجة قلة الموارد والظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، ونسيت تلك الشركات أو تناست بأن هؤلاء الموظفين هم أيضاً أصحاب عائلات، ولا يستطيعون تدبر أمورهم في هذه الظروف. المطلوب من تلك الشركات الصبر قليلاً، قبل ان تساهم - بدون قصد - في زيادة الضرر الذي يواجهه الشعب الأردني وقيادته. والمطلوب شوية أخلاق وشوية انسانية.

المصري في بروكسل

وزير الخارجية السيد طاهر المصري، سيطير في غضون هذا الاسبوع الى بروكسل لمقابلة الترويكا الاوروبية على اعتبار ان الاوروبيين قد قسموا العرب الى ثلاث مجموعات وهي مجموعة المغرب العربي، ومجموعة الدول الخليجية، والثالثة وتشمل، الاردن، ومصر وسوريا..

المصري ادلى بحديث قال فيه انه سيركز للاوروبيين خلال زيارته على ان الشعوب العربية هي في الحقيقة شعب واحد، وان الاوروبيين يعلمون ذلك، وعليهم ان يراعوا مصالحهم مع هذا الشعب الذي تربطهم به علاقات اقتصادية وثقافية وحضارية.. وان من مصلحة شعوبهم استمرار التفاهم وحسن الجوار مع العرب ومحاولة تفهم الحقائق العربية.

كما واضاف المصري، بانه سيحث الاوروبيين على ان يكون لهم دور فعال ونشيط في انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي .

بلجيكي" قليل أدب"!

طرد مواطنون اردنيون محاضرا بلجيكياً من القاعة بسبب خروجه عن اصول اللياقة، والادب، ومحاولته جرح مشاعر الاردنيين وذلك عندما هاجم العراق والرئيس صدام حسين بدل ان يتحدث عن الاسلحة الكيماوية، التي استقدمه الصليب الاحمر، ليتحدث حولها.. الا ان الاخ شذ عن الموضوع، وبلش يتحدث عن العراق، ويحط من شأنه، وكأنه كان يريد اهانة مستمعيه..

والاكثر غرابة من كل ذلك، ان حضرته قال للحضور:

- «اللي مش عاجبه يترك المحاضرة.. فما كان من الحاضرين الا ان طردوه واخرجوه من القاعة.

لقد كان من المفروض استقدام علماء صينيين، عملاً بقول: «اطلبوا العلم ولو في الصين» وليس في «بلجيكا»!! عجبي!.

ما وراء الجدران

محمد سعيد الجنيدي - لندن

الحقيقة التي اكتشفها حافظ الاسد متأخراً

استعداد سوريا للاعتراف باسرائيل لم يكن مفاجئا للمطلعين، ولا للمتتبعين لما يجري في سوريا في الوقت الحاضر، ومع ان هذا الاعتراف قد قيل من جانب السوريين لوزير خارجية المانيا غينشر، فقد المح اليه وزير خارجية سوريا فاروق الشرع اثناء وجوده في لندن.. المثير للاهتمام في هذا الاعتراف انه حسب قول الوزير الالماني يدخل في اطار المرحلة القادمة لمنطقة الشرق الاوسط بعد الحرب، والاهم من ذلك انه قال بانه جزء من اطار النظام العالمي الجديد لهذه المنطقة.. وكنت قد قلت في تحليل سابق ان فاروق الشرع جاء لكي يناقش وزير خارجية بريطانيا زميله وحليفه في حرب امريكا وبريطانيا ضد العراق، في تصوره لهذا النظام الذي طرحه دوغلاس هيرد واورد فيه بعض النقاط الهامة، منها حل مشكلة الفلسطينيين ولم يقل دولة فلسطينية لشعب مطرود من ارضه، وتوزيع الثروة النفطية على المحتاجين من العرب. وقيل وقتها ان ربط المشكلتين، مشكلة شعب ومشكلة حفنة من اثرياء البترول تحتاج الى معرفة ما يدور في عقل البريطانيين على اساس ما اكتشفه حافظ الاسد منذ ازمته المعروفة مع بريطانيا، بان لندن هي بوابة كل الجسور الى واشنطن. وقد بقي حافظ الاسد فترة طويلة خارج عتبة هذه البوابة لانه لم يدرك حقيقة واحدة، وهي ان الدخول الى البوابة الحديدية يحتاج الى تفتيش من حارس الجسر الذي هو يهودي.. ولكن يبدو ان فاروق الشرع اكتشف هو هذه الحقيقة، وقد رآها من قبل ان تطبق في القاهرة. فالرئيس حسني مبارك اكتشف هو قبل العرب ان الاستمرار في عبور الجسر الذي مر فوقه رئيسه السادات، لن يتم الا باستمرار المحافظة على العلم الاسرائيلي فوق القاهرة والى جانب العتبة المباركة للازهر الشريف. ولا بد انه قدم هذه النصيحة لزميله حافظ الاسد.. ولكن فاروق الشرع له وجهة نظر!! عندما ووجه بالنقد للموقف السوري قال ان منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بالوجود الاسرائيلي وعلى لسان رئيسها ياسر عرفات بجنيف.. فسوريا اذا وافقت على النظام الجديد فانما تؤكد على التوجه الفلسطيني وليس السوري. ويبقى شيء واحد، وهو ان فاروق الشرع ورئيسه حافظ الاسد لم يعيرا اهتماما لما قاله الرئيس البريطاني الاسبق ادوارد هيث وغيره من زعماء بريطانيا بان النظام العالمي الجديد للشرق الاوسط هو نوع من الاستعمار الجديد.

الحسين يشيد بمبادرة السلام العراقية

اشاد جلالة الملك الحسين بالمبادرة السلمية المسؤولة التي اعلنها العراق.. مؤكدا على ان هذه المبادرة قد انطلقت من الالتزام القومي الاصيل الذي يلتزم به الرئيس العراقي صدام حسين، تجاه المصالح العليا للامة العربية. وقال: ان المطالب التي تضمنتها هذه المبادرة، هي مطالب وطنية وقومية مشروعة، تنسجم مع امانينا العربية، ولا نظن ان عربيا واحدا يمكن له ان يقف ضد هذه المطالب او ان يرفضها..

واضاف جلالته يقول، في برقية بعث بها الى الرئيس صدام حسين، على اثر اعلان مبادرة السلام العراقية.. ان تعهدكم بالتعامل مع قرار مجلس الامن الدولي رقم 660، هو تاكيد للموقف الذي تعهدتم به خلال الثماني والاربعين ساعة الاولى من بداية ازمة الخليج، وقد قمنا- في حينه - بنقله وابلاغه الى الاطراف المعنية، على امل محاصرة الازمة وابقائها داخل اطارها العربي، الذي اشار اليه القرار المذكور بوضوح، ولكن الفرصة لم تتح لموقفكم المسؤول هذا، كي ياخذ مجراه التنفيذي، فكان هذا التصعيد الذي شهدته الازمة، ووصل بها حد الحرب المدمرة الدائرة الآن.

هذا، وقد استقبل جلالة الحسين - الاسبوع الماضي - الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل في زيارة قصيرة للاردن. واجرى جلالته مباحثات مع السيد عرفات، تناولت سبل دعم المبادرة العراقية للسلام، وضرورة العمل السريع على مختلف الاصعدة القومية والدولية، من اجل تامين استجابة فورية من مختلف الاطراف لوقف اطلاق النار، واحلال السلام، تمهيدا لتسوية ازمة الخليج، وسواها من ازمات الشرق الاوسط وفق مبادىء الشرعية الدولية.

كما استقبل جلالته خلال الاسبوع الماضي، وفدا من ممثلي حركة السلام الدولية، برئاسة السيد دانيال اورتيغا، رئيس نيكاراغوا السابق.. حيث استمع جلالته الى شرح من السيد اورتيغا لمشروع السلام، الذي تقدمت به الحركة، لايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج، وحل مشاكل المنطقة برمتها، واحلال السلام والاستقرار فيها.

وقد اشاد السيد اورتيغا بمبادرة السلام العراقية وقال: انها تلقي علينا - كحركة سلام دولية - مسؤولية خاصة لمتابعة الجهود المختلفة في الاوساط الشعبية والبرلمانية، وحركات السلام، من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار، والسير في حل مشاكل المنطقة على مختلف الاصعدة..

مجلس النواب يناقش آلية تفعيل دوره

عقد مجلس النواب - الاسبوع الماضي - جلسة برئاسة الدكتور عبداللطيف عربيات، وحضور السيد مضر بدران رئيس الوزراء وهيئة الوزارة.

وبعد ان تلا امين عام مجلس الامة السيد صالح الزعبي اجازات واعتذارات النواب الغائبين عن الحضور شرع المجلس في مناقشة جدول الاعمال وقد استمع في البداية الى ردود بعض الوزراء حول عدد من الاسئلة التي قدمت لهم من قبل بعض النواب في وقت سابق ومن هذه الردود: رد وزير المالية على النائب نايف الحديد، ورد وزير الشباب على النائب فؤاد الخلفات.. ورد وزير المياه والري على النائب محمد الدردور، ورد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية سالم مساعدة على سؤال النائب حمزة منصور، بخصوص الاسس والمعايير التي يتم بموجبها احالة ضباط الامن العام الى التقاعد.

بعد ذلك اجل المجلس عددا من الاقتراحات التي قدمت اليه وهي:

- اقتراح من النائب فؤاد الخلفات لمعرفة مهام وواجبات لجنة النظر في اوضاع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.
- اقتراح من النائب محمد ابو فارس المؤيد من 33 نائباً حول سن قانون يلغي صناعة الخمور وبيعها وشراءها وتقديمها..

بعد ذلك، تمت مناقشة قرارات اللجنة الادارية والمتعلقة بقضايا وشكاوى المواطنين فاجاز المجلس بعضا من هذه القرارات وتحفظ على بعضها الاخر الا انه وقبل استكمال جدول الاعمال - طلب رئيس المجلس الدكتور عربيات من اعضاء الحكومة والصحفيين، اخلاء القاعة، لان الوقت المتبقي من الجلسة مخصص لمناقشة آلية عمل المجلس من اجل تفعيل دوره.

الميثاق والحرب

تتوقع الاوساط السياسية في الاردن بداية نشاط موسع ومكثف للفعاليات السياسية المحلية حال توقف الحرب في الخليج. وسيكون على راس اولويات هذا النشاط في المجال الداخلي تنشيط العمل بموضوع الميثاق الوطني والتقدم نحو الخطوة التالية في هذا المجال والمتعلقة بطرح الموضوع برمته على الشعب الاردني من اجل مواصلة اعادة البناء الديمقراطي التي بدات قبل حرب الخليج، وتوقف الحديث عن الميثاق وما يتبعه بسبب ظروف الحرب القائمة حالياً..

الاحزاب والسياسة

إعداد: حكمت المومني

الجبهة الدستورية

دعت الجبهة، ومن خلال احساسها باهمية توحيد كافة القوى السياسية والوطنية على الساحة الاردنية بغية مواجهة اي عدوان، ومن اجل الوقوف بقوة مع العراق في معركته المصيرية التي يخوضها من اجل التحرر، للعمل على عقد مؤتمر وطني تشارك فيه كافة القوى السياسية والوطنية بهدف الاتفاق على منهج عملي ثابت لدعم العراق ومن اجل تقريب الجهد الرسمي من الجهد الشعبي لكي يكون اكثر فاعلية.

التجمع الديمقراطي الوحدوي

تركز نشاط التجمع خلال الاسبوع الماضي على القضايا التالية:

○ مشاركة التجمع ل «خمسة» احزاب سياسية اخرى في تشكيل لجنة تدعو الى توحيد كافة القوى السياسية والنقابية ومختلف الاتحادات والمؤسسات، وايجاد وسائل التعاون مع الجهات الرسمية، وهذه الاحزاب والتنظيمات هي: حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب التقدمي الاردني، الجبهة الدستورية، التجمع الديمقراطي الوحدوي، الحزب الديمقراطي الاردني، الحزب العربي الوحدوي الديمقراطي..

وقد تم الاتفاق بين هذه الاحزاب على برنامج عمل مشترك في مجال العمل السياسي.

○ استكمل التجمع برنامجه السياسي بعد مرور «8» سنوات على تأسيسه، وقد عقدت لجنته التنفيذية اجتماعها نصف الشهري وتناولت فيه البرنامج السياسي الراهن في الاردن، والوطن العربي، والساحة الدولية، وخلال الاجتماع طرح الحزب اهمية الدعوة الى المساهمة في اقامة «الحزب القومي» القادر على خوض المعارك السياسية.

الحزب الشيوعي الاردني

وجهت لجنته المركزية رسالة للرئيس السوفياتي بينت فيها الاهداف الحقيقية للعدوان الامريكي - الاطلسي، والذي استهدف قتل المدنيين في العراق، وتحطيم بنيته التحتية، واعربت اللجنة في رسالتها عن تخوفها من اتساع رقعة الحرب لتشمل الاردن وغيره

كما واصدر الحزب بيانا حيا فيه صمود العراق البطولي امام العدوان الهمجي ودعا الى توسيع الحملة المحلية والعربية والعالمية للتضامن مع العراق ومساندته.. ودعت اللجنة المركزية للحزب، الى ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية شاملة، تجسيدا للوحدة الوطنية القائمة لدى كافة فئات الشعب.

ويواصل الحزب دعوة كافة اعضائه واصدقائه لمواصلة العمل بهدف تعبئة كافة القوى والانخراط في صفوف الجيش الشعبي

حزب الشعب الديمقراطي الاردني

في هذه الظروف الراهنة عمل الحزب على اصدار نشرة مجانية تسمى «المواجهة» تتركز موادها على الدعوة لدعم العراق وتعزيز صمود الاردن.

كما واصدر الحزب بياناً ايد فيه المبادرة العراقية الاخيرة، وكذلك فقد واصل مشاركته في بناء اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن..

وقد قدم الحزب برنامجا مفصلا لتنظيم عمل هذه اللجان.. اضافة الى مشاركته في مختلف الهيئات الشعبية والنقابية التي تنشط بصورة استثنائية لدعم العراق وتعزيز صمود الاردن.

حزب الحق الاسلامي

ازمة الخليج، هي شغل الحزب الدائم هذه الايام، لذلك فهو يقوم باحياء المحاضرات والمهرجانات التي توعي الجماهير بطبيعة المؤامرة وخطورتها..

هذا، وقد شارك الحزب في جمع التبرعات النقدية والعينية لمساعدة العراق الصامد.

حزب البعث العربي الاشتراكي

اشتملت نشاطات الحزب خلال الاسبوع الماضي على ما يلي:

- مشاركته في مؤتمر الشعب العربي الذي عقد في صنعاء مؤخراً
- دعوته الى اقامة مسيرات احتجاجاً على العدوان.
- عقده اجتماعات بشكل دوري، لتطوير العمل من اجل نصرة العراق.
- محاولته ايجاد سبل التطوع للقتال ضد المعتدين.
- اجراؤه اتصالات مع فصائل المقاومة الفلسطينية من اجل تنسيق المواقف وتطوير العمل.
- مساهمته في تمويل قافلة تحمل المواد الغذائية والطبية لشعب العراق.

تجمع العدالة

تلخصت نشاطاته بالاتي:

□ اقامة ندوات اسبوعية ذات طابع فكري وثقافي وسياسي.

□ اصدار بيانات باسمه تفضح النوايا الامريكية والحليفة في عدوانها على العراق والامة العربية.

□ دعوة كافة كوادره واصدقائه الى الانخراط في الجيش الشعبي والدفاع المدني

□ مشاركة الاحزاب السياسية الاخرى، باصدار بيانات استنكار العدوان.

□ يقوم التجمع حاليا بتجهيز قافلة من المواد الغذائية والطبية لشعب العراق.



ملاحظة

تفتتح شيحان اعتباراً من هذا العدد زاوية خاصة لتغطية النشاطات السياسية والحزبية في بلدنا.. يرجى ممن يعنيهم الامر الاتصال بمحرر هذه الزاوية للنشر ما يستجد من هذه النشاطات او ارسال مادة النشر بواسطة الفاكس على الرقم 601991

الوزير المصري بين النواب

النائب طاهر المصري، وزير الخارجية، ترك مقاعد الوزراء في جلسة مجلس النواب، وعاد للجلوس بين النواب، بعد ان عاوده الحنين لايام العمل النيابي.

الوزير المصري اختار الجلوس بين النائبين: فارس النابلسي وبسام حدادين..

□ كثير من المتابعين للجلسة، اعتقدوا بان المصري غائب وفاتهم بان الوزير متنكر بمقاعد النواب...!.

مصائب النقابة وعلم الاستجواب

ثار جدل واسع بين النواب والحكومة، حول مفهوم الاستجواب.. بعد ان طالب النائب: عاطف البطوش باستجواب وزير العمل عن التجاوزات والاوضاع المالية والادارية لنقابة العاملين في النقل البري والميكانيك.

وقال وزير العمل: انه «ليس لوزير العمل، اي سلطة او هيمنة على النقابة، او اموالها، واذا كانت هناك ملاحظات حول الاوضاع المالية فهي معروضة حاليا على القضاء».

النائب البطوش رد على تعليق الوزير بقوله:

- «هناك مصائب في النقابة، لم تعرض على القضاء»!..

وبعد حوار طويل تدخل دولة رئيس الوزراء مضر بدران، ليوضح بان الاستجواب يتم «للمحاسبة».. وليس «للاستفسار»!.

وتحدث النائبان: حسين مجلي، وسليم الزعبي عن الابعاد النظامية لطلب الاستجواب، وفي نهاية الحوار قبل النائب البطوش بتحويل الاستجواب الى «سؤال».

□ سؤال او استجواب ليس هو المهم ولكن الاهم هو ان نسمع الحقائق.

شيكات بدون رصيد

شكوى شركة النصر عن عدم قدرتها على تغطية شيكاتها المؤجلة، بسبب الاوضاع الاقتصادية، فتحت الباب امام النواب للحديث عن قضية الشيكات بدون رصيد..

النائب عوني البشير قال: انها مشكلة عامة، وكثير من الاردنيين في السجون بسبب موضوع الشيكات.. اما الدكتور القلير، فقد اكد ان هناك ظروفا طارئة يعيشها المواطنون وان البنوك تلاحق التجار ملاحقة شرسة..

اما النائب سليم الزعبي فقد طالب بحفظ الشكوى وقال: «اننا سلطة تشريعية، لا سلطة قضائية، ولا يجوز ان نطلب من وزير العدل ان يوقف او يؤجل تنفيذ القانون»..

□ شو رايكم في حلنا، وهو ان تدفع الحكومة الشيكات، وبعدين تأخذ قيمتها من الناس؟.

"100" انتحاري

اكد النائب المهندس فؤاد الخلفات بان لديه 100 اسم لمواطنين قدموا انفسهم لمهمات انتحارية في خدمة العراق الذي يدافع عن الامة العربية والاسلام.

هؤلاء جاهزون تحت الطلب، في اي وقت يحتاجهم النضال العربي.

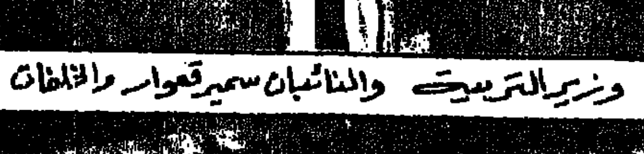
كيف الاعلام عندكم ؟!

رئيس مجلس النواب - ووزير الاعلام

ان شاء الله عاجبتك ديمقراطيتنا

وزيرا الخارجية مع صحافية اجنبية

هذا الكلام أنا متأكد منه



وزير التربية والنائبان سمير قعوار والخلفات

قلت لهم: لن أسكت!!

قال النائب الدكتور احمد عويدي العبادي - في جلسة جانبية، خلال استراحة المجلس - ان الحكومة طلبت منه التوقف عن الحديث عن قضايا الفساد والا فانها ستضطر لاتخاذ اجراءات ضده.

النائب العبادي اكد انه رفض بشدة محاولات الحكومة لاسكاته، وانه قال لها: «انني منتخب من قبل الشعب، ولن اسكت عن كشف اللصوص مهما كان الامر».

□ يا خبز اليوم بفلوس.. بكره ببلاش!.

بانتظار وعد الحكومة

النواب الاسلاميون في المجلس طالبوا الحكومة بالوفاء بوعدها الذي قطعته على نفسها، باصدار قانون يلغي الفوائد على قروض الاسكان.. وقال النواب: انه مضى على وعد الحكومة اكثر من سنة «ونحن ما زلنا ننتظر»..

مطالبة النواب جاءت بناء على شكوى من مواطن طالب فيها بوقف الاقساط المترتبة عليه، نظير شرائه منزلا.. وانه غير قادر على سداد القسط المرتفع.

□ نرجو ان تطبق الحكومة مبدأ «التقنين» ليس على المواطن، بل على فوائدها!!.

علقة بين الوزير والنائب

طالب النائب: حمزة منصور، بتشكيل لجنة نيابية لدراسة وارساء اسس احالة ضباط الامن على التقاعد.

وقال النائب: «لقد وجهت سؤالي لوزير الداخلية منذ تاريخ 1990/12/22، ولما لم استلم الاجابة حتى 1991/1/9، توقعت ان يكون سؤالي من باب (الممنوعات)».. واضاف:

واخيراً، تلقيت الاجابة، ولكنها عامة وغير محددة..

وزير الداخلية اكد ان الجواب الذي ارسله واضح ومحدد، ولكن يبدو ان النائب كان يقصد من سؤاله شخصا محددا، ولهذا كان الافضل لو حدد سؤاله عن حالة الضابط، اما ان ياتي السؤال ضمن العموميات ليتلاءم مع ما في ذهن النائب فهذا امر مستحيل..؟!.

□ يا عمي لو جبت الواسطة للوزير، كان سلكت الامور.

فارس الحكومة المغوار!

وزير العمل: عبدالكريم الدغمي، كان فارس الحكومة في جلسة المجلس، فلقد تصدى للرد على كل القضايا التي نوقشت.

لقد سجل الوزير العديد من الاعتراضات على طلب تحويل الشكاوى، سواء للجان المجلس، او للوزراء المختصين.. وتساءل - اكثر من مرة -: ما علاقة هذه الشكوى بهذه اللجنة، او بهذا الوزير!؟.. نشاط الوزير كان موضع مراقبة واعجاب الجميع، صحفيين ونواباً.

□ نحن خائفون على الوزير الشاب من الحسد خاصة بعد ان اعلمنا بعمره الحقيقي.. وعين الحسود فيها عود، واللي يحب النبي يصلي عليه!..



الدغمي، السرور، البطوش، فريحات، مراد، فخري قعوار



سعد حدادين، الصرايرة، شبيلات

سوار الذهب سقط في الفخ الأمريكي!

الخرطوم - خاص:

يختلف السودانيون حول شخصية المشير سوار الذهب، ذلك الزعيم السوداني الذي طرد النميري، وسلم السلطة من بعده للمدنيين، فبعضهم اتهمه بعدم القدرة على تحمل المسؤولية، لانه خشي ان يبقى في السلطة اكثر من اللازم، ولم يستطع ان ينظم اسس احزاب وطنية ديمقراطية قادرة على الاستمرار، والبعض الاخر اعتبره بطلا شجاعا، لانه زهد في السلطة، وتنحى عنها باسرع من البرق، حتى يعود لمكانه الطبيعي بين صفوف الشعب السوداني.

مراسل شيحان في الخرطوم، يحاول ان يلقي الضوء على شخصية المشير سوار الذهب، بعد ان ارتفع النقاش حول دوره الوطني خصوصاً بعد اختياره للاشتراك في المؤتمر الاسلامي الثاني الذي عقد في مكة، رداً على مؤتمر بغداد الاسلامي الذي عقد قبل الحرب، فكيف يفسر عدم اشتراكه في مؤتمر بغداد المناهض للغزوة الاستعمارية والاجنبية المعلنة على البلاد العربية والاسلامية.

يقول احد العارفين بتفاصيل عملية تسلم السلطة من العسكريين الى المدنيين في الخرطوم: ان العملية تمت بمباركة امريكا بل وتوجيهها.

والحكاية بدات عندما زار الرئيس الامريكي الاسبق «كارتر» السودان، وكان المشير سوار الذهب على راس الهرم العسكري بعد طرد النميري، وعقد الرئيسان جلسة محادثات استمرت 25 دقيقة فقط، قام بعدها كارتر وبدون علم حكومة المشير سوار الذهب بزيارة مفاجئة للصادق المهدي في منزله، وبقي عنده فترة استمرت 4 ساعات، وسلمه حقيبة ملأى بالدولارات قام بعدها المهدي بشراء منزل يدعى «بيت ابو العلى» ودفع اربعة ملايين جنيه سوداني ثمناً له. وقد قام المهدي بتسجيل المنزل باسم شقيقه صلاح المهدي، وعندما توفي شقيقه اثر حادث سير وقع له بعد الانتخابات مباشرة، قام الصادق بمطالبة ارملة اخيه بالمنزل، وقد كان اعده ليكون «بيت الرئيس» غير انها رفضت التنازل عن المنزل، وادعت انه من حق اولادها الاربعة الايتام، والقصة معروفة لدى الشارع السوداني..

ويقول المناوئون لموقف سوار الذهب من حرب الخليج بسبب وقوفه الى جانب الحلفاء: ان سوار الذهب محسوب من الاصل على عرب امريكا، وقد كان يتعاون مع قادة عسكريين، يعملون اليوم ويحاربون بجانب اعداء السودان ويضرب المناوئون مثلاً.. بالفريق عبدالرحمن سعيد - رئيس هيئة الاركان الاسبق بالنيابة، والفريق فتحي احمد علي - قائد البحرية سابقاً، واللواء الهادي بشري رئيس جهاز الامن السوداني، الذين يتعاونون مع المنشق جورج قرنق ويقودون الحرب ضد الحكومة السودانية من الاراضي الاثيوبية.

المشير سوار الذهب ما زال يلازم الصمت، ولا يحاول توضيح موقفه، خصوصاً وانه اكتسب شعبية كبيرة بين العرب خارج السودان، ولكن موقفه الاخير - كأمين عام لمنظمة الدعوة الاسلامية، والتي تتخذ من الخرطوم مقراً لها - جعل الشارع العربي يتساءل فيما ان كان سوار الذهب على علاقة بامريكا وخططها في المنطقة؟ او انه من النوع الضعيف الشخصية، والذي يخاف المواجهة ويفضل البقاء وراء الكواليس؟؟.

على اية حال، فان السؤال الذي وجهه قائد الطائرة الأردنية للمشير عندما التقى معه اخيراً في مطار الخرطوم وكان سوار الذهب وقتها يستقبل ابنته على سلم الطائرة هو خير تلخيص لما يمكن ان نفهمه عن السر او اللغز في شخصية هذا الرجل..

لقد سأل الكابتن الاردني المشير قائلا:

- ارجو ان اسمع من سيادة المشير اجابة على هذا السؤال، وأنا أحد الأردنيين الذين يقدرونك جيداً.. والسؤال هو:

- لماذا شاهدنا صورتك مع الملك فهد في مكة ولم نشاهدها مع الرئيس صدام في بغداد، وهل لي ان اعرف ماذا كنت تقول لفهد؟..

فاجاب سوار الذهب قائلا:

- لقد كنت ادعو الله ان يهدي المسلمين، وان تجتمع كلمتهم، ولا تتفرق، وان يوحد قلوبهم لما يرضي الله..

فرد عليه الكابتن الاردني قائلا:

- حسناً، لقد كنا نتمنى ان نراك مع صدام، وتوجه له هذا الكلام على الاقل، لنتأكد بأنك لست منحازاً الى جهة نعتبرها قائمة على الباطل!! ثم صعد قائد الطائرة سلم طائرته بسرعة، تاركاً المشير سوار الذهب تحت وقع سؤال فاجأه وهو يعلم ان اجابته لم تكن مقنعة لذلك الاردني!.

على اية حال، ورغم الخلاف الذي دار في الشارع العربي حول شخصية وموقف سوار الذهب من أزمة الخليج، فانه يسجل له زهده في السلطة وتدينه بالاضافة الى نظافته.

عندما يموت الضمير في الانسان...

● د. المونسنيور رؤوف نجار

الضمير هو باطن الانسان....

الضمير هو «المحرك» الذي يحكم ارادة الانسان....

الضمير هو «قائد» قوى الانسان العقلية...

لكل هذه الأسباب، يجب على ضمير الانسان أن يكون «حيا» ليحكم أفعال الانسان ويوجهها الى الأفضل.. إلى السمو...

ولكن، اذا مات الضمير في الانسان: تحدث عندئذ الجريمة، لأن الانسان سيجهل أو يتجاهل معرفة اخيه الانسان، المخلوق على صورة الله ومثاله.. سيجهل أو يتجاهل معرفة العدل والمحبة تجاه الاخرين.

عندما يموت الضمير في الانسان، ويقتل الاطفال الأبرياء والنساء والمدنيون العزل سنتساءل: أين الانسانية؟.. أين هيئة الأمم وأنظمتها؟ وأين العدالة بين البشر؟

وعليه، فان الانسان الذي يحركه الايمان يعلم ان روح الرب الذي يملأ الكون يقوده، ولذلك عليه أن يجتهد في أن يميز في الحوادث متطلبات عصرنا ومقتضياته التي يتقاسمها وسائر الناس. ويجتهد ايضا في أن يميز فيها ما هي العلامات الحقيقية لحضور الله في كل مكان، فالايمان هو الذي يلقي اضواء جديدة على كل شيء، ويطلع الانسان على ارادة الله حول دعوته الكاملة موجها هكذا عقله نحو حلول في غاية الانسانية.

على الانسان المؤمن أن يحكم على القيم التي يجب عليه أن يعتبرها ليربطها بمصدرها الالهي، لأن هذه القيم تكون صالحة بقدر ما تنبثق عن العبقرية البشرية التي هي هبة من الله، ولكن ليس من النادر أن يحيد بها فساد القلب البشري عن النظام الواجب اتباعه، ولهذا السبب، فان هذه القيم تصبح بحاجة إلى تطهير.

اذن، ما هي التوجيهات الواجب اقتراحها من أجل بناء المجتمع المعاصر، لا سيما في هذه الظروف المحرجة التي اصبح فيها الانسان ذئبا لأخيه الانسان؟

ان الكتاب المقدس يعلمنا أن الانسان خلق على «صورة الله» قادر أن يعرف وأن يحب خالقه الذي اقامه سيدا على كل المخلوقات الأرضية ليتسلط عليها، ويستخدمها ممجدا الله. يقول الكتاب المقدس: «جعل لهم وقتا واياما معدودة واتاهم سلطانا على كل ما فيها.. وصنعهم على صورته... وزادهم علما واورثهم شريعة الحياة «بن سيراخ 3,17 كذلك فما الانسان حتى تذكره وابن الانسان حتى تفتقده» مزمور 5,8.

لقد اقام الله الانسان في حالة من البرارة، غير أن هذا الانسان كثيرا ما يسيء استعمال حريته واقفا في وجه الله، وراغبا في أن يصل إلى غايته بدونه تعالى، فيظلم قلبه. فالانسان ميال الى الشر يسمح للويلات الكثيرة أن تغمره.

عندما يرفض الانسان أن يعترف بأن الله هو مبدأه، ينقض النظام الذي من واجبه أن يوجهه الى غايته الأخيرة، ويحطم كل تناغم ان كان ذلك بالنسبة إلى نفسه، أو إلى سائر الناس والخليقة كلها، فتصبح حياة البشرية صراعا بين الخير والشر. بين النور والظلمة.

لا يسمح للانسان أن يحتقر الحياة الجسدية، بل بالعكس، عليه أن يقدر ويحترم جسده الذي خلقه الله..

ومما لا شك فيه أن عبقرية الانسان عملت عبر الأجيال بالكد والجد على تقدم العلوم الاختبارية والتقنية والفنون الجميلة، لذا يجب على عقل الانسان أن يبحث عن الحق والخير في هذا العالم، وأن يعرف أن في أعماق ضميره توجد شريعة يجب عليه أن يخضع لها، وهذه الشريعة هي التي تجعله يفتش عن الحل العادل لمشاكل الحياة الفردية والاجتماعية. وبقدر ما ينتصر الضمير المستقيم، يلتزم عندئذ الانسان الصادق مع نفسه أن يطابق سلوكه مع الأخلاق الموضوعية.

الانسان هو غاية في ذاته، هو الذي يصنع تاريخه وينظمه بذاته..

البقية ص 18

حزورة

* أحد أطفال الحجارة سأل جاره قائلا: ليش حضرتك بظلنا نسمع صافرة الانذار في اسرائيل عند ضربها بصواريخ الحسين؟ فيجيبه الجار: طبعا، لأن الحكومة الاسرائيلية تعتبر زغاريد الفلسطينيات مؤشرا اكيدا على وصول الصواريخ وبالتالي فقد قرروا الاستغناء عن «زامور» الانذار!!

الضابط الذي أعرفه جيداً

مواطن فلسطيني، يروي هذه الحكاية ويقول:

- عندما كنت في مطار الظهران، صادفت هناك ضابطا اسرائيليا، وحالما لمحته اختفى من امامي بسرعة البرق... هذا المواطن الفلسطيني العائد لتوه من الخليج قال:

تربطني بهذا الضابط صداقة من نوع اخر، فقد كان يحقق معي منذ سنوات طويلة في طولكرم، وبالتأكيد فقد عرفني كما عرفته..

وهكذا، فان كل من يعتقد بان اسرائيل عدو لنا واهم وساذج.. فما دام العسكر من امريكان ويهود يقفون ضد العراق فلا باس - الآن - من ان تفتح لهم العواصم العربية.

ودقي يا مزيكا.. والعتبة قزاز، وشالوم عليكم ورحمة الله وبركاته.

في القاهرة.. يسجنوننا في الفنادق!!

مواطنة اردنية اتصلت بشيحان، تشكو مما واجهته في القاهرة من مضايقات، ولمدة يومين متتاليين، وذلك اثناء سفرها «ترانزيت» من البحرين باتجاه الاردن - وتقول هذه المواطنة:

- بالرغم من اننا واجهنا في الخليج مصاعب ومشاكل كوننا اردنيين الا ان ما رأيناه في القاهرة، لا يمكن ان يتقبله عقل.. واضافت:

- هل تعلمون باننا بقينا تحت الاستجواب في فندق قريب من المطار انا واهلي طوال هذه المدة.. وعندما كنا ننام، كانوا يغلقون علينا ابواب الغرف من الليل وحتى الصباح دون ان يعطونا اي سبب لهذا الاجراء!..

وأضافت المواطنة قائلة: أنه لم يسمحوا لها ولأهلها بتخطي عتبة الفندق الخارجية والسبب الوحيد الاوحد.. انهم اردنيون!!.

صواريخ الحسين.. ماذا فعلت بالسعودية؟!

مهندس اردني، كان يعمل في الرياض، قدم الى الاردن يوم 2/2 شاهد بالعين المجردة سقوط صواريخ الحسين ووصف سقوطها كما يلي:

● اول 3 صواريخ اطلقت على الرياض، سقط احدها على بعد «8» كم من مبنى الامارة، وتم تفجير الصاروخين الاخرين في الجو..

وقد سقط الصاروخ على منطقة سكنية، ولكن غير مزدحمة، ونتج عن ذلك تدمير «11» بيتاً.. ولكن الخسائر كانت بسيطة في الارواح.

● سقط صاروخ على حي السليمانية - شارع المطار، بعيدا عن «قاعدة الرياض الجوية، والمطار القديم» بحوالي «1» كم.. وفي منطقة سكنية ومأهولة، ونتج عنه تدمير «8» بنايات سكنية كبيرة. تدميرا كاملا، وتجاوزت الاصابات «200» فرد بين قتيل وجريح.. وكان تاثير الصاروخ على مساحة 2 كم2من مركز سقوطه.

وقد اطلقوا على الصاروخ من 75-100 صاروخ باتريوت، واعترفوا انهم اطلقوا 35.. ولكن فشلوا في اسقاطه

● صاروخ سقط على منطقة «صلاح الدين» في حي سكني، بعيدا عن القاعدة العسكرية بحوالي «500» م. وقد شوهد اشتعال نار في القاعدة، ولكن لم يعرف ان كان سقط فيها قتلى او جرحى..

● صاروخ سقط على منطقة حي المربع، مديرية الاحوال المدنية، ونتج عنه تدمير بناية الاحوال المدنية التي يبلغ طولها 100 م.. وارتفاعها «8» ادوار. وكذلك تم تدمير «10» بنايات سكنية محيطة. اما الاصابات بالارواح فتعدت 250 فردا. وشوهدت سيارات الاسعاف والانقاذ، تنقل المصابين حيث استمرت ليومين متتاليين. وفي اليوم الثالث، اخرجوا «18» جثة من الفبو..

● صاروخ باتريوت، اطلق على الصاروخ الذي سقط على الاحوال المدنية، فسقط الى جانب مبنى التلفزيون، دون ان يصيب صاروخ الحسين.. مما نتج عنه اصابة مبنى التلفزيون باضرار شديدة.. وتدمير «3» سيارات عسكرية كانت تحرس المبنى، ويعتقد ان جميع من في هذه العربات العسكرية قد قتلوا.

● صاروخ «حسين» سقط في حي النسيم، نجم عنه تدمير «4» بنايات، و «7» فلل تدميرا كاملا، بالاضافة الى حوالي «30» سيارة والحاق اضرار جسيمة على امتداد «3» كم.. ونتج عنه كذلك اصابات بارواح حوالي «180» فرداً من جنسيات مختلفة.

● صاروخ حسين سقط في قاعدة امريكية قريبة من الرياض، باتجاه الخرج، وعلى بعد «18» كم من الرياض.. «لا معلومات»..

صاروخ باتريوت، اطلق على الصاروخ السابق، فسقط في مزرعة في منطقة «الحائر» ونتج عنه احتراق المزرعة واصابة عدد من سكان وعمال المزرعة، وبينهم مصريون..

● «3» صواريخ سقطت على قاعدة الرياض الجوية، في وسط المدينة وشوهدت النيران مشتعلة فيها، ويعتقد انها دمرت تدميرا كاملا «لا معلومات عن اصابات»..

عفارم اربكان

نجم الدين اربكان - رئيس احد الاحزاب التركية - نفى نفياً قاطعاً برقية التأييد التي نسبتها اليه الاذاعة السعودية، والتي زعمت بانه يؤيد فيها الملك فهد في استدعائه للقوات الاجنبية..

جاء ذلك في رد السيد اربكان على رسالة وجهها اليه السيد عزام التميمي، يسأله فيها عن صحة تلك البرقية، خصوصا وان السيد اربكان، يعتبر من الشخصيات الاسلامية ذات الموقف الجريء في نقدها للسياسات التركية.

وقد اكد اربكان في الرد، انه لا يعلم بموضوع البرقية، وان ما نشر في الصحف حول ذلك، ليس له اساس من الصحة، واكد على تطابق موقف حزبه مع موقف الحركة الاسلامية في الاردن.

وهكذا، يكون اربكان قد برأ ضميره عند الناس وعند ربه، اما «اوزال» فيبقى ذلك المخلوق الذي صنعه الخالق بطريقة مختلفة عن البشر!!

- حكمتك يا رب!!..

لب الكلام.. ماتقوله الاستاذة نفيسة!!

هل سمعتم بالاستاذة نفيسة عبدالكريم؟ يا عيب الشوم.. كيف مش عارفينها.. الا تعرفون الاستاذة نفيسة، الاذاعية المصرية المعروفة، والتي نالت درجة «مستشار»؟ واذا كنتم تجهلون هذا الاسم «الشهير» فان اذاعات التحالف جميعها تعرفها.. وتستشهد بما قالته وتقوله..

راصدنا التقط الحديث الكامل للاستاذة نفيسة عبدالكريم، والذي ادلت به لاذاعة الرياض مساء يوم السبت الماضي، واليكم فقرات مما قالت، والحكم اولا واخيرا لكم ايها القراء، تقول نفيسة:

- انا كمواطنة عربية اولا، ومستشارة اذاعية ثانيا.. احيي كل الشعوب العربية التي «تؤيد» قوات التحالف الدولية على ما تقوم به من اجل مصلحة القومية العربية..

- انني أؤيد تاييداً مطلقاً اجراءات التحالف في سبيل احقاق الحق.

- لقد اثبتت اذاعات التحالف انها تستطيع اقناع كل المستمعين العرب من المحيط الى الخليج، بعدالة القضية التي تدافع عنها دول التحالف.

- اود ان اوضح للاخوة المستمعين ان كل اذاعات التحالف تخاطب المستمع العربي بصدق وبقوة العقيدة الاسلامية.

- كل الاعلاميين الذين يعملون من خلال اذاعات التحالف ليسوا «مأجورين» كما يتصور البعض..

- نحن نقف الى جانب الجيوش «العربية» التي تقوم بعملية «تحرير» الكويت ونتمنى لها النصر «المؤزر»!!.

- يستطيع كل مستمع في الوطن العربي ان يطمئن الى ما يجري في ساحات المعارك، من خلال استماعه الى اذاعات «التحالف».

والان انا متأكد انكم قد تنفستم الصعداء بعدما سمعتم ما تنفسته نفيسة!!.

خاطرة

رسالة الى مبارك

سيادة الرئيس

* رأيتك يا سيدي مرة واحدة في عمان، يوم كنا - كلنا في الأردن - نفتح لك قلوبنا وصدورنا، لأنك زعيم عربي، زعيم مصر، التي نحبها، ونحب شعبها العظيم، لأنه شعب عربي، لا يبيع شرفة ولا يبيع كرامته، ولا يبيع وطنه بكل مليارات الدنيا، ولأنه منا ولنا وسيبقى كذلك..

* عندما رأيتك للمرة الأولى - يا سيدي - قلت في نفسي: «ترى، هل صحيح أن هذا الذي أراه هو خليفة جمال عبد الناصر»؟

وصدقني بأنني تماديت في تساؤلي مع نفسي وقلت: «اذا كنت لا استوعب أن يكون هذا خليفة لعبد الناصر فهل يمكن أن يكون خليفة لأنور السادات»؟..

واحتفظت بتساؤلاتي هذه، الى يومنا هذا، وها أنذا اطرحها مرة ثانية، وما زلت لا استوعب أيهما...

* كنا - ونحن صغار - نستمع الى اذاعة صوت العرب، والى اذاعات مصر، لنعرف حقيقة ما يدور في الدنيا، فنتعلم، ونتبنى كل ما تقوله مصر، ايمانا منا بدور مصر العظيم، وثقة منا بقائد مصر العربي وشعب مصر العربي وفكر مصر العربي.

* واليوم، نستمع الى صوت العرب، والى اذاعات مصر، لنعرف ماذا يتمنى الأعداء لأمة العرب، ولنعرف ماذا يريد الأشرار ان يحل بالعرب، ويستمع اطفالنا الى اذاعات مصر، فلا يميزون بينها وبين اذاعات أعداء العرب، ويتساءلون: هل هذا هو صوت العرب؟.. ونجيبهم بحياء: «لا» انه صوت من يكره العرب، ومن يحقد على العرب!..

عصام عريضة

منك لله يا مبارك

ذكر طبيب اردني، كان يعمل في المستشفى التخصصي في الرياض، ان الملك فهد، زار المستشفى التخصصي، لتفقد الجرحى والمصابين، السعوديين، جراء سقوط صواريخ الحسين على الرياض، ووصف الطبيب الاردني حالة الملك فهد اثناء الزيارة، بأنه كان عصبياً جداً والاحباط ظاهر بوضوح على ملامح وجهه.

ويضيف الطبيب: بعد ان انهى الملك زيارته لاحدى القاعات، وقف على باب القاعة وعلى مسمع من مرافقيه ورجال حاشيته وبعض اطباء المستشفى، رفع يده وقال:

- منك لله يا حسني مبارك!..

اخ بس لو كانت دعوة الملك فهد بجوز!..

الرياض.. مدينة بلا سكان!!

الرياض - خاص:

تشهد العاصمة السعودية اسوأ وضع لها منذ اختيارها عاصمة للمملكة، فالمدينة اصبحت مهجورة، تماماً سواء من الاسرة الحاكمة او من الشعب. اللهم الا الرعايا العرب والاجانب، وقوات الجيش السعودي.. الذين يجوبون الشوارع بدوريات يشاركهم فيها الامريكان والفرنسيون..

وقد هبطت الحركة الاقتصادية هناك الى اكثر من 70% نظرا لخلوها من الناس، وهي بذلك اصبحت مدينة اشباح او «مدينة كاوبوي» معزولة في قلب الصحراء، تتجول فيها - بدل «رعاة البقر» - الدوريات العسكرية والسيارات والطواقم التابعة لاجهزة الدفاع المدني، هذه الطواقم التي تتحرك باستمرار، لاسعاف وانقاذ ما تخلفه صواريخ الحسين العراقية التي تهوي - باستمرار - على المواقع العسكرية هناك..

كما ان مفارز من الجيش الامريكي والفرنسي، تتولى مسؤولية نقاط التفتيش وهذه المفارز متواجدة عند كل اشارة ورجالها لا يفرقون بين السعوديين وغيرهم كما ويحظر التجول هناك بعد الساعة التاسعة مساء.. اما الدخول الى المستشفيات والتجول فيها فممنوع في جميع الاحوال.. ولا يسمح بالزيارة لاي كان الا بعد التدقيق باوراقه وحصوله على «موافقة خاصة» من قبل السلطات التي يحتل جنود مكاتبها ومراكزها العلم الامريكي المقيت.

أسرار.. وبرقيات

ثورة مسلحة

• وصلت إلى شيحان معلومات من مصادر موثوقة أن وحدات عسكرية في واحدة من دول حفر الباطن، قامت بمحاصرة القصر الجمهوري في احدى المدن الرئيسية والساحلية في هذه الدولة، وأن احدى المدن الاخرى قد اعلنت ما يشبه الثورة ضد نظام الحكم القائم.

وعدوهم فخدعوهم!

• ذكر احد أبناء المنطقة الشرقية في احدى دول حفر الباطن، أن منطقتهم تخضع لحصار عسكري تام منذ بداية الحرب العدوانية ضد الشعب العراقي، وكان ابناء هذه المنطقة قد أخذوا وعداً من المسؤولين باعادة النظر في موقفهم من حرب الخليج، وسحب قواتهم العسكرية من السعودية.. ولكنهم أفاقوا في صباح اليوم التالي - على هدير الدبابات التي انتشرت في سائر انحاء المنطقة.

ايقاف الدراسة بحجة «الشغب»

• اتخذت وزارة الداخلية في مصر قراراً بوقف الدراسة في الجامعات المصرية «فوراً» في حالة اندلاع مظاهرات طلابية تمتد للشارع وتمت الموافقة على هذا الاجراء، من باب أنه يندرج تحت عنوان «الشغب العام» وليس «القرار السياسي» مثل ذلك الذي اتخذ في بداية الحرب.. وليس ذلك سوى «تبرير» لاتخاذه ومن ثم «تطبيقه».

السلطان.. زعلان

• اكدت مصادر رفيعة المستوى في سلطنة عمان، أن السلطان قابوس غير راض عما يجري في الخليج، وأنه قد اصر على أن تبتعد عمان عن الدخول في النشاط السياسي المتعلق بهذه الحرب بعد أن تأكد له أنها ليست حرباً «شريفة»، وأن اطماع أمريكا قد بدأت واضحة ومفضوحة اضافة الى أن عمان لها علاقات جيدة مع ايران، وهي لا تريد أن تضع كل بيضها في سلة الملك فهد، ورفاقه.

ما هي القائمة التي قدمها أبو عمار للملك؟

احد الدبلوماسيين الفلسطينيين، الذي كان يرافق الرئيس عرفات في احدى لقاءاته بالملك فهد قبل حرب الخليج يشهد على هذه الحادثة التي ستقراونها ويقول:

- دخلنا كوفد مع ابو عمار لمقابلة الملك فهد، واثناء الاجتماع، قدم ابو عمار قائمة باسماء ستة عشر مسؤولا في وزارة الدفاع السعودية وقال للملك فهد بان هؤلاء «من عملاء الموساد الاسرائيلي يا صاحب الجلالة».. وعندها تغير وجه الملك، وقرأ القائمة وقال لابو عمار:

- وكيف عرفتم بهذه الاسماء يا ابو عمار؟ فرد عليه الزعيم الفلسطيني قائلا:

- ولو يا صاحب الجلالة، نحن نقارع اسرائيل وتقارعنا.. ولذلك، فاننا نعرف كثيرا عن حركاتهم وسكناتهم.. بل ولدينا اجهزة امنية ترصد تحركات الموساد ليس على مستوى الشعب الفلسطيني، بل على مستوى الوطن العربي ودورنا ان نقدم الى جلالتكم هذه الاسماء ونترك لكم حرية التصرف.

فما كان من الملك الا ان قال حينها:

- وماذا اعمل يا اخ ياسر، نحن لدينا كثير من المستشارين والخبراء الذين يتعاملون مع الغرب، ومع الاسلحة الجديدة، ونقوم بارسال العشرات بل المئات في دورات كثيرة، وبالتالي، فمن الممكن ان يحصل مثل ذلك.. وماذا ترانا سنفعل!.

فقال الرئيس ابو عمار:

- ان الامر لكم!.

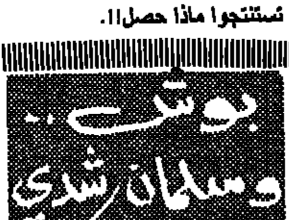
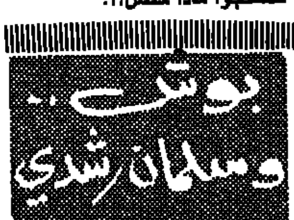
وعندما غادر ابو عمار المملكة ساله احد مستشاريه:

- وماذا تستفيد من تقديمك هذه القائمة؟. فابتسم ابو عمار ابتسامة ذات معنى وقال:

- انا عملت واجبي فقط!..

وفسر المراقبون ابتسامة الزعيم الفلسطيني ماشاء تفسيرا..

والان، لكم ان تفسروا او تستنتجوا ماذا حصل!!.

بوش.. وسلمان رشدي

قال علماء مسلمون: ان قتل الرئيس بوش فريضة على كل مسلم.. وهذه ثاني فتوى يقدمها علماء الاسلام بهدر دم احد الاشخاص الذين يشكلون خطرا على الاسلام.. اذ كان سلمان رشدي، صاحب الايات الشيطانية، هو اول من اهدر دمه على مستوى المسلمين في كافة انحاء العالم، خلال العصر الحديث.

وهكذا فنحن نتوقع ان بوش سيصعب عليه الظهور امام الناس بعد انتهاء فترة رئاسته. وانه سيضطر الى الاختباء حتى لا ينفذ بحقه حكم الشرع، بعد حربه الشيطانية!!.

هبة ريح

الشاويش.. يطلق اكذوبته الكبرى!!

• بدر عبد الحق

هو جنرال، أو ملازم، أو شاويش، أو حتى عسكري «حالف» نراه أكثر من مرة كل يوم، وهو يقف وراء مايكروفون، ليشرح تفاصيل الموقف العسكري خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية. انه شخص أنيق حتى وهو يرتدي ملابس الميدان. وهو على الارجح، أشقر ووسيم ويحب العلكة والبيرة والمجندات الفاتنات. وهو عندما يتحدث مجيباً على أسئلة الصحافيين (وبعضهم عسكريون منتدبون للقيام بمهمات صحافية!!) يبدو هادئاً، يحني رأسه لثوان، يحدد خلالها من أين يبدأ الحديث، وقد يصطنع حركة توحي بأنه مهموم وبأنه يكره الحرب والعنف ومنظر الدماء وأزيز القنابل حتى يكاد المستمع والمشاهد، يعتقد أن المتحدث، هو السيد المسيح نفسه، عليه السلام، لفرط رقته وورعه واحساسه العميق بالعدل والحق والاخاء البشري الشامل!!

.. وراء المايكروفون، حيث يقف الشاويش أو الجنرال، نرى العلم الأمريكي المزين بخمسين نجمة ناصعة، ونرى الى جواره علماً أخضر مزيناً بعبارة «لا اله إلا الله»، في مشهد يهز المشاعر، ويدفع إلى التساؤل عما اذا كانت أحكام الشريعة الاسلامية، تسمح بتلاصق علمين، يحمل أحدهما رمز الشر والعنجهية والاستكبار، ويحمل ثانيهما رمز السلام والمحبة والطهر، وخير أمة أخرجت للناس!!

ها هو الشاويش الامريكي، الناطق باسم قوات التحالف المحتشدة في السعودية، يعلن عن الاخبار الجديدة: قامت طائرات التحالف بشن 22 ألف غارة على بغداد، وحوالي 28 ألف غارة على الحرس الجمهوري العراقي في الكويت. ثم يضيف وهو يحتفظ بهدوئه واناقته: لقد دمرنا نحو 80 دبابة على خط الجبهة في الجانب العراقي، بينما اصابت بعض قذائف المدفعية العراقية، ثلاث ناقلات جنود مدرعة، وأصيب أحد الجنود وجرح اثنان آخران، في الجانب الأمريكي!!

سؤال: هل مازال «صدام حسين» قادراً على مواجهة قوى التحالف في معركة برية؟ فيجيب الشاويش قائلاً: من الصعب التحدث عن أرقام الخسائر العراقية، لكنني أميل إلى الاعتقاد بأن صدام فقد 50% من دباباته ومعداته، وسوف تواصل طائراتنا ضرب الأهداف العسكرية العراقية في الكويت والعراق، إلى أن يتم إنهاك قواته وتحطيمها تماماً.

سؤال آخر: هل لديكم أي تقديرات عن حجم الخسائر البشرية بين المدنيين العراقيين؟؟ وهل صحيح أنكم تتعمدون ضرب التجمعات السكنية والأسواق التجارية؟

يجيب الشاويش: نحن نحدد أهدافنا بدقة، قبل كل طلعة جوية، ونعمل كل ما بوسعنا لتفادي أي اصابات بين المدنيين، ومع ذلك لا يمكن تجنب مثل هذه الاصابات، لاسيما وأن الجنود العراقيين، يخزنون معداتهم العسكرية في المستشفيات والمدارس، ودور العبادة، وهم بذلك يشكلون السبب الاكبر في الاصابات التي تلحق بالمدنيين.

وبانتهاء المؤتمر الصحافي للسيد الشاويش، تتطاير الانباء، عبر الوكالات وشبكات التلفزيون ومحطات الاذاعة، ويصل صوت الشاويش إلى كل بقاع الارض، حاملاً البشارة التي ينتظرها أبناء الشعب الأمريكي، باعتبارها حقائق وأرقاماً موضوعية، لا مجال للشك في دقتها وفي مصادرها الموثوقة.. فالقوات الأمريكية على أتم الاستعداد، في البر والبحر والجو، وها هم العراقيون ينتظرون نهايتهم الوشيكة!!

تلك هي الاكذوبة الكبرى، التي يطلقها الشاويش مساء كل يوم. وقد لا يكون غريباً على الاعلام الدولي المدجج بأفانين التكنولوجيا أن يصدق كل ما يقوله الشاويش لكن الغريب والمدهش فعلاً، هو أن قطاعاً غير صغير من متابعي انباء المعركة التي يخوضها العراق تنطلي عليه اكذوبة الشاويش، ويأخذ بها كحقائق مسلمة. يحدث ذلك، في بلدنا الاردن، وفي بلدان عربية أخرى تقف الى جانب العراق!!

والطامة الكبرى، هي أن الوجدان العربي المشتعل بالحماس لنصرة العراق، هو وجدان متذبذب، ترتفع فيه المشاعر إلى درجة الفرحة الكبرى، عندما ينفذ الجيش العراقي عملية عسكرية جريئة (مثل الخفجي أو عرعر) بينما تهبط تلك المشاعر الى حدود الاحساس بالفجيعة أو الكارثة، عندما يعلن صوت شاويش التحالف الدولي، أن عدداً من شهداء العراق قد سقطوا، أو أن عدداً من الدبابات والمواقع قد ضربت.

واظن أن المخرج الحقيقي من حالة الشعور بالخيبة والتشاؤم أحياناً، والشعور بالقوة والاعتزاز والتفاؤل أحياناً أخرى، يكمن في أن العراق المحارب، لا يجيد استخدام سلاح الكذب، الذي يستخدمه الامريكيون وأذنابهم العرب بكفاءة على مدار الساعة. والمطلوب هو أن يواصل العراق تمسكه بالصدق والدقة في المعلومات، حتى ولو كان في تلك المعلومات، ما يبعث على الاحباط والحزن.. فالحرب ليست مجرد مشاعر واحاسيس، بل هي دمار وموت ودماء وجوع وانهاك قوى، وهي أيضاً تحقيق النصر أحياناً، والقبول بالانسحاب أحياناً أخرى، لان كل ما يحدث حتى الان، ليس سوى مقدمات للحرب البرية الفاصلة، التي تتكشف فيها القدرات الحقيقية، ويظهر فيها من هو المقاتل الصادق الذي يدافع عن وجوده، ومن هو المقاتل المرتزق الذي لا هدف له، سوى السيطرة على ارادة ومقدرات وثروات الآخرين!!

.. لقد أوهمنا الاعلام الغربي الكاذب، خلال الأيام الأخيرة، أن مبادرة العراق الشجاعة في الخامس عشر من هذا الشهر، هي خطوة تعني انهيار الجيش العراقي وربما ارغامه على الاستسلام، مع أن ذلك كله، ليس سوى أكذوبة اضافية واحدة، من أكاذيب الشاويش، التي لا تنتهي، أو مجرد طبل آخر من طبول الاعلام الأمريكي، الذي يردد أقوال الشاويش، كما تفعل الببغاء!!

... في الحسابات العسكرية، حقق العراق حتى الآن، انتصاراً عسكرياً وسياسياً لا شك فيه، ولم يبق سوى المعركة البرية، التي ستذيق الويل لجنود المارينز وجنود البراميل النفطية المرتجفة في حفر الباطن. ومع ذلك، فاننا يجب أن لا نستبعد الاحتمال الأسوأ. فالحرب التي يخوضها العراق، هي حرب من نوع آخر.. حرب تشارك فيها أكبر القوى العسكرية في هذا العالم، ويصمد فيها العراق العزيز الماجد، كل هذا الصمود الاسطوري، الذي سيكون حديث التاريخ، على مدى أجيال قادمة!!

دشاديش بوش!!

بوش، هو البطل السوبر، والمثل الاعلى لعربان الخليج هذه الايام.. اذ ان «سحنته» مطبوعه على «بلايز» و «تي شيرتات» توزع في الاسواق الخليجية، وبسعر الفجل بايام عزه..

على فكره، نحن نقترح ان تطبع صورة الرئيسين.. مهيبي الطلعة: بوش، وشامير، على الثياب والدشاديش العربية، فلا مانع - مثلا - لو وضعت صورة بوش على الصدر، وصورة شامير على الظهر، وذلك من باب: «توازن الديكور» على الاقل وهناك اقتراح جيد، حبذا لو اخذ به العربان وهو وضع صاروخ «باتريوت» اسفل صورة شامير المطبوعة على الظهر.. من اجل بيع الدشداش الواحد بسعر خيالي نتوقع ان يصل الى مئات الدولارات.

ما راي اصدقاء امريكا.. وخاصة التجار؟..



الحرب في الخليج

جبهة النضال الوطني في شبه الجزيرة العربية تؤيد مبادرة العراق السلمية

اصدرت جبهة النضال الوطني في شبه الجزيرة العربية، بيانا ايدت فيه مبادرة العراق الاخيرة، وقد وصلنا عن طريق الفاكس، وفيما يلي نصه:

الى ابنا شعبنا في الجزيرة العربية.

الى ابناء امتنا العربية في كل مكان.

ان جبهة النضال الوطني والقومي، تعلن عن موقفها المساند والمؤيد للمبادرة التاريخية التي اعلنها - من موقع الاقتدار - مجلس قيادة الثورة العراقي، رغم كل الجرائم التي يتعرض لها العراق الشقيق.

ان الامر الجوهري في هذه المبادرة، انها كشفت حقيقة الموقف الامريكي والمتحالف معه، المعادي للعراق والامة العربية، وازالت القناع عن الوجه الاستعماري القبيح للارادة الاميركية الطامعة في نهب خيرات ومقدرات الامة، واننا في جبهة النضال الوطني والقومي، اذ نعلن عن تاييدنا للمبادرة التاريخية للعراق الشقيق لم نستغرب ان ترفض الادارة الاميركية والمتحالفة معها الدعوة العراقية للسلام، لانها تكشف - وبوضوح - المؤامرة التي تتم فصولها حاليا ضد العراق والامة العربية. وتنجلي فصول هذه المؤامرة في العدوان الغاشم الذي يدخل شهره الثاني على العراق، في محاولة لتركيعه وثنيه عن مواصلة تقدمه العلمي..

ان جبهتنا تؤكد ان هذه المبادرة الجديدة تشكل استمرارا للموقف العراقي الثابت، والمبدئي بضرورة ربط جميع قضايا المنطقة، وتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن والامم المتحدة كل لا يتجزأ، ولا سيما القرارات المتعلقة بقضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة، والتي حددتها مبادرة الرئيس صدام حسين في 12 آب 1990.

ان جبهتنا تدعو مواطنينا في الجزيرة العربية، وجماهير امتنا العربية في مشرق الوطن العربي ومغربه، لتأييد المبادرة التاريخيه للعراق الشقيق، وفي الوقت نفسه تدعو جماهيرنا في الجزيرة العربية وامتنا العربية المجيدة، لرفع صوتها عاليا، بادانة العدوان الغاشم على شعب العراق، وفضح مراميه، والمطالبة بوقفه فورا، ووقف آلة التدمير التي استهدفت ابادة الشعب العراقي، وتدمير جيشه وبنيته الاقتصادية وانجازاته العلمية والحضارية.. وان جبهة النضال الوطني والقومي تحمل نظام آل سعود كل ما يجري على ارضنا من احتلال وتدنيس لمقدساتنا في مكة والمدينة، حيث بيت الله، وقبر الرسول الكريم، ﷺ.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

1991/2/17

الناطق الرسمي

محمد عبدالعزيز الفهد

من البحرين مع أطيب التحيات

البحرين - شاهد عيان

مواطن اردني كان يعمل في الجيش البحراني - الحرس الاميري عاد مؤخرا الى الاردن ولما سئل عما علم وشاهد - بحسب موقعه - اجاب بالمعلومات التالية:

● عدد الاردنيين في الحرس الاميري البحراني 400-500 فرد، وقائد الحرس الاميري هو العقيد ابراهيم خليفات، وهو اردني ايضا..

● بدأت المضايقات التي نتعرض لها مع بداية الازمة، وزادت زيادة ملحوظة بعد الحرب، حيث تم قطع الاتصالات عنا، ومورست بحقنا الكثير من المضايقات، مثل مراقبة الرسائل التي نرسلها او تصلنا، حتى الداخلية منها، ومنعنا من مراجعة المستشفيات..

● القواعد العسكرية هناك يحرسها الامريكان، حتى ان الطيارين والضباط البحرانيين وعند دخولهم اليها او خروجهم منها يتم تفتيشهم من قبل الحراس الذين تشكل الفتيات نسبة كبيره منهم.

● احد الاردنيين العاملين في البحرين وهو خبير تزويد ذخيرة للطائرات، رفض القيام بعمله.. ولما كان هو الخبير الوحيد من العرب.. فقد اقتادوه الى السجن، ولا زال مسجونا هناك حتى الان.

وهذا الشخص من بلدة «فارة» سابقاً.. و«الهاشمية» حالياً..

● تم توزيع الاقنعة والاحذية، والبدلات الواقية من الاشعاعات والاسلحة الكيماوية على الجنود والضباط الغربيين والبحرانيين اما الاردنيون والسودانيون فقد استثناهم هذا الاجراء حيث وزعت عليهم اقنعة فقط، تبين - فيما بعد انها تالفة.

بيانات وصلت بالفاكس

□ الجماهيرية، العربية، الليبية، الشعبية، الاشتراكية، العظمى، ومن خلال مكتب «الاتصال الخارجي والتعاون الدولي» تعلن عن ادانتها للعمل الذي قامت به آلة الحرب الامريكية، حينما قصفت ملجأ العامرية في بغداد، مذكرة بالمدن الليبية، عندما شنوا غاراتهم «البربرية» على ليبيا عام 1986.

• • •

□ حزب التحرير في الاردن يقول: ان العمل الامريكي ضد الابرياء العراقيين في ملجأ العامرية، يعبر عن واقع الدول الكافرة المستعمرة، والتي تعتبر دولاً مغلفة بالجبن والهمجية، من خلال هجومها الوحشي على المدنيين.. بدل ملاقاة الجند في ساحات القتال، وبدل ان تتشبث باخلاق المحاربين الاقوياء، تتسربل بالنذالة في ملاحقة النساء والاطفال..

• • •

□ مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية يوجه نداء الى ملوك ورؤساء الدول العربية، يناشدهم فيه وقف المعركة البرية التي ستكون التحاماً دموياً رهيباً، وقتالاً وحشياً ضارياً بين فرقاء عرب. ومسلمين يواجه بعضهم البعض على الخطوط الامامية، على اعتبار ان التدمير سيطال الارض والمنشآت العربية، كما ان الاموال التي تهدر هي اموال عربية.

ويقول المجلس: ان وقف الحرب لمدة شهر سوف يتم فيه التوفيق بين العراق والكويت والوصول الى حل وسط كما وناشد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قائلا:

- هل الكويت ارض امريكية، او اوروبية، لتقاتلوا من اجل تحريرها.. وهل النفط عندكم اغلى ثمناً من الدم، وهل حياة جلودكم ارخص من النفط، وهل اصبحت اسرائيل - عندكم - اعظم شأناً من المبادىء والقيم والاخلاق؟!.

نحن نطالبكم باسم الله، ثم باسم الانسان، ان تسارعوا الى وقف الحرب.

• • •

□ وصلتنا من الصديق ابراهيم عبد ربه حسين الحلايقة رسالة وطنية وحماسية تؤيد المواقف الوطنية والقومية التي يقفها العراق والدول الوطنية الاخرى.

خارج القصة

المبادىء العالمية لا النظام العالمي

الساحة الدولية اليوم تزخر بقضايا تشتجر فيها انفعالات شتى من الموالاة والمعاداة، وتتناسخ اعتبارات من المصالح الاجلة والعاجلة خصوصا المنافع وعموم المبادىء، ولا ينبغي ان تكون مواقف المسلمين العرب جميعا، ارتجالا، تضطرب بها اهواء الساسة او غوط الساعة، بل ينبغي ان تكون المواقف في كل قضية مضبوطة بسياق المبادئ الواضحة التي تقوم بتبين الحق، فيما تواردت الانفعالات وميزانا للترجيح حيثما تعارضت المصالح وضمانا للاستقامة والثبات في مذهب السياسة الخارجية، لاناس دينهم وحضارتهم وثقافتهم الاسلام.

وهنا، نورد اهم المبادىء العالمية للسياسة الخارجية التي يجب ان تتفاهم عليها الدول جميعا، وتسير وفقها، بعد ان ذهبت بعض الدول مذهبا بعيدا لهذه المفاهيم، فاقصاها عن واقع الحياة والتعامل على امتداد الساحة الدولية، وبدأ الحديث عن النظام العالمي، ذلك النظام الذي ان خرج على المبادىء التي سنوردها فانه سيكون نظاما استعماريا جديدا، وخاصة بعد فقدان الاتزان الدولي عندما تفردت الولايات المتحدة بالساحة الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة..

وهذه المبادىء هي:

1- الحرية والمساواة العالمية، وهما اصلان اساسيان لعلاقات الحياة، وهما صلب الاسلام، كذلك، هما اصلان مقبولان للحياة الدولية الحديثة ويقتضيان احترام تقرير المصير للشعوب، وحرمة سيادة الدول، وينافيان الامبريالية السياسية والهيمنة بقوة النفوذ الاقتصادي او الاعلامي، على الشعوب الاخرى، ويحرمان التدخل العدواني في خصوصيات الدول ذات السيادة ويقتضيان المساواة في الاوضاع القانونية العامة لمختلف الدول، مهما تفاوتت احجامها، واوزانها وكسوبها، والحرص على الحرية والمساواة يقتضي السعي لتصفية الاستعمار بكل اشكاله، وفي اي بقعة على الارض، وادانة الغزو والاجتياح العسكري، مهما كان شكله، وخاصة ما يجري اليوم على ارض الخليج، او الاحتلال الصهيوني لفلسطين والاراضي العربية، وكذلك التحذير من اي حلف من شانه الهيمنة على شؤون دول اخرى، وكذلك، استبداد الدول العظمى، وخاصة الولايات المتحدة بانظمة الامم المتحدة، او استبداد الدول الصناعية او ما يسمى بدول الشمال في العلاقات الاقتصادية بدول الجنوب النامية، او محاولة الابادة. كما يجري الان في العراق.. والهيمنة او كبت التعبير المستقل للحضارة الاسلامية والعربية.

2. السلام العالمي، وهو: اي السلام، اصل في كل الاديان، وهو كذلك اصل انساني في علاقات الناس، وعلاقات الدول، ويقتضي ذلك معارضة سباق التسلح، لا سيما حينما يتمادى وتتراكم به اسلحة فتاكة، تهدد بفناء البشرية، وينبغي ان تشجع مشروعات الحوار الدولي لاحتواء خطر التسلح والمواجهة، كما ينبغي تضاعف اجراءات التسويات السلمية للنزاعات الدولية، وكذلك لا بد ان تدان كل حرب عادية، وكل تماد في نزاع مسلح قد ينتهي الى مجرد سفك الدماء..

3- التعاون الدولي، وهو سبب تقدم البشرية، ويقتضيه الاتجاه والواقع الدولي الحديث، وفيه محاربة الاثرة والانانية التي تحجب نقل التقانة الى الشعوب المحتاجة، ومن اجل تاسيس التعاون، لا بد من احترام الاتفاقات والمواثيق الدولية، وعدم الخروج عليها بالحجج الواهية، ولا بد من احترام المنظمات الدولية الاقليمية والعالمية واعمارها ودعمها سعيا وراء نظام دولي تسود فيه الحرية والمساواة والشورى..

4- العدل الدولي، لانه به يتوطد السلام، وتسوى المنازعات، وينتظم التعامل الدولي، وفي سبيل ذلك ينبغي دعم المؤسسات العدلية والقضائية الدولية، وقبول الاحتكام اليها، وتوسيع ولايتها وسلطتها وتكثيف اشغالها في المنظمات الاقليمية، وفي نظم التعاون الوظيفي والاقتصادي وفي كل الخصومات التي تطرأ من مسؤولية الدول عن الاخلال بالالتزام العرفي والتعاقدي، او احداث الضرر بغيرها.

هذه هي الاسس والثوابت التي نريد ان نقيم عليها عالمنا وعلاقاتنا، فهل يملك دعاة النظام العالمي اسساً وثوابت غير التي ذكرنا، فيقيموا عليها حياتنا وعالمنا؟ الا فليخبرونا بها!!.

النائب المهندس فؤاد مصطفى الخلفات

الحرب البرية التي يخافونها.. و

حسابات فوق الألغام!

يقول العسكريون الغربيون: ان الرئيس بوش يواجه هذه الايام أصعب مشكلة ربما لم يواجهها اي رئيس آخر للولايات المتحدة الامريكية من قبل، وهذه المشكلة تتعلق بقرار الرئيس حول بدء الحرب البرية، واعطاء اوامره الى القادة العسكريين في الخليج العربي، لمهاجمة الجيش العراقي الذي يتمترس في مواقع محصنة، ولديه من الخبرة والكفاءة والتصميم ما يجعل الرئيس وخبراءه يقدرون - سلفاً - خطورة الاقدام على مواجهة العراقيين، وحشرهم في زاوية ليس امامهم فيها الا الشهادة او النصر.

وفي المقابل، فان معنويات الجيش الامريكي متدنية للغاية، رغم حجم الطلعات الجوية الهائل على المواقع العراقية، والضجيج الذي يصاحب ذلك في الاعلام الغربي، والذي يصور للرأي العام ان النصر ليس سوى مسألة وقت.. بينما يعرف الخبراء، والاجهزة الاستخبارية، ان الحقائق على ارض الواقع هي غير ذلك، وان الحسابات التي تتم بين الرئيس ومستشاريه يمكن وصفها بأنها حسابات تسير فوق الغام خطيرة، ومفاجآت كثيرة، عبر عنها - مراراً - وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني في محاولة منه لتهيئة الشعب في امريكا وغيرها، لمواجهة ما قد يحل بالقوات الحليفة من خسائر كثيرة ومفاجآت غير سارة، في حربها مع العراق.

هذه الحسابات المعقدة جعلت القيادة السياسية في امريكا، واوروبا، تواجه في طريقها الغام دمار ومصائد موت مثلها مثل القوات البرية المواجهة للكويت..

فالتصريحات التي تصدر عن قادة تحالف العدوان الامريكي الاطلسي، تكاد تجمع على الاعتراف بأن الطلعات الجوية التي قامت بها الطائرات الامريكية والحليفة وبلغت فيها حتى ساعة اعداد هذا التقرير ما يزيد عن خمس وثمانين الف غارة جوية، مشفوعة بقنابل المدفعية الثقيلة من البوارج الحربية وحاملات الطائرات، لم تحرز اي تقدم يذكر في مجال اضعاف القدرة العسكرية العراقية، وخاصة فيما يتعلق بنتائج القصف الكثيف ضد مواقع قوات الحرس الجمهوري الذي تركز عليه.

وقد ارجع قادة تحالف العدوان، هذا الفشل الذريع لقواتهم العسكرية بعد قرابة خمسة اسابيع من القصف الجوي والبحري والبري المكثف، الى القدرة الفائقة التي تتمتع بها قوات الحرس الجمهوري في مجال التصدي للعدوان الغاشم، وفي مجال التمويه المتقن، الذي يحول دون معرفة الاعداء لمواقعها الاستراتيجية والحساسة.

ويجمع المراقبون العسكريون على القول: بأن القوات الحليفة لم تكن تتوقع هذا الصمود الاسطوري للقوات العراقية، بعد استنزاف الكثير من طاقات الحلفاء العسكرية، ويقولون: ان هذا الامر قد اوقع قادة التحالف تحت وطأة الحيرة والخوف...

اما الحيرة فقد نجمت عن عدم القدرة على تفسير اسباب هذا الصمود الاسطوري، اضافة الى عدم القدرة على التكهن بما يمكن ان تطلع به القوات العراقية من مفاجآت مذهلة: اليوم او غداً..

واما الخوف، فمرده الى الرهبة التي تسيطر على قادة التحالف العسكريين.. حيال المغامرة بالاقدام على خوض معركة برية، وعدم قدرتهم على التكهن بما تخبئه القوات العراقية من: مفاجآت قاتلة، لهذه الساعة المرتقبة.

وهذا ما دعا المحللين العسكريين الى القول: بان القوات الحليفة اعجز من ان تقرر بالسرعة المنظورة، ساعة المعركة البرية، التي ستكون معركة فاصلة، تنتهي بخسائر فادحة في الارواح والمعدات.

ويقول المحللون: ان هذا الأمر قد فرض على الرئيس الامريكي ان يعيد حساباته مع قادته العسكريين، بل ان أحد المحللين العسكريين في واشنطن، ذهب الى حد القول بان الرئيس الامريكي يقف - هذا الاسبوع - امام ثلاثة اسئلة محيرة هي كالتالي:

□ اولها مدى فاعلية القصف الجوي الذي تقوم به قوى التحالف في التأثير على القدرات العسكرية العراقية؟.

□ وثانيها كيف يتسنى له ان يعرف، فيما اذا كان هذا القصف قد حقق النتائج المطلوبة ام لا؟.

□ أما السؤال الثالث فهو: كيف يمكن له ان يقرر ساعة فتح المعركة البرية «التي طال انتظارها» ضد القوات العراقية وسط هذا الغموض الذي يكتنف حقيقة الوضع العسكري على الجبهة العراقية؟.

هذه الاسئلة المحيرة، لم تجد - حتى الان - اجابات مقنعة تشجع الرئيس الامريكي على توقيع «الامر» بخوض المعركة البرية، ذلك لان تقديرات المخططين في سلاح الجو الامريكي، كانت تضع في حساباتها ضرورة تخفيض القدرات العسكرية العراقية، بما لا يقل عن 50% عن طريق الغارات الجوية، قبل الاقدام على اي مغامرة لخوض المعركة البرية..

الا ان تقارير القادة العسكريين من ناحية، وتقارير الاستخبارات من ناحية ثانية، لا زالت اقل بكثير من هذه النسبة المطلوبة، فاكثر التقديرات تفاؤلا التي تسلمها الرئيس بوش من قادته العسكريين عن نتائج القصف الجوي ضد القوات العراقية، تؤكد على ان: الخسائر التي تكبدتها الالة العسكرية العراقية - نتيجة هذا القصف المتواصل - لم تتجاوز - حتى الان - حدود ال 25% في حين، ان تقارير الاستخبارات «CIA» تؤكد على ان هذه الغارات لم تفلح في اصابة اكثر من 5% على اكثر تقدير، من القدرات العسكرية لقوات الحرس الجمهوري.

يضاف الى ذلك، ان الناطق العسكري الامريكي الذي دأب على اطلاع الصحفيين، والرأي العام على ان: «الغارات الجوية تسير سيراً حسناً، حاول - في الاونة الاخيرة - تقديم تفسيرين مختلفين لاخفاق غارات الطائرات الحليفة، في تحقيق اهدافها العسكرية:

* **التفسير الاول** يضع اللوم على تقلبات الطقس والاحوال الجوية، التي كثيراً ما تغطي معالم الاهداف الرئيسية على الجبهة العراقية».

* **التفسير الثاني** يضع اللوم على الصواريخ العراقية المضادة للطائرات، التي افلحت في ابعاد الطائرات المعادية عن اهدافها المرسومة، هذا، فضلاً عن الاعتراف بمهارة قوات الحرس الجمهوري في التمويه، واخفاء تنقلات الاليات والجنود، والتي كانت اكثر بكثير من تقديرات المخططين العسكريين في الجانب الامريكي.. كما اثبتت الوقائع، على ان انظمة الاتصالات لا زالت تعمل بكفاءة مذهلة بين وحدات قوات الحرس الجمهوري من جهة، وبين هذه القوات وبغداد من جهة ثانية..

والذي اذهل قوات التحالف - اكثر من ذلك - هذا العدد الهائل من الاهداف المصطنعة اذ تبين ان هنالك المئات، بل الالاف من الاهداف الوهمية، التي نصبت وتنصب في مناطق القوات العراقية، وفي منطقة تواجد قوات الحرس الجمهوري على وجه التحديد، فقد دلت الصور، التي اخذت بواسطة اقمار التجسس، على ان الغارات المكثفة، ضد المواقع العسكرية العراقية، لم تتمكن من اصابة اهدافها، بعد ان تبين ان الهدف الوهمي المدمر «بتشديد الميم الثانية وفتحها» يعود لينتصب - من جديد - في اليوم التالي، الامر الذي احدث ارباكا يوميا بسبب تناقض التقارير المصورة التي تبثها اقمار التجسس.

كل هذه العوامل، اضفت ستارا كثيفاً من الغموض، وتركت حيزاً كبيراً من الشكوك حول النتائج التي حققتها غارات القوى الحليفة على أرض الواقع، وقد اعترف أحد مسؤولي القوات الامريكية بأن المحللين في المخابرات العسكرية يعيشون تحت وطأة الجدل العقيم حول فعالية القصف الجوي، على الرغم من ان الصور الجوية تشير الى ضرب العديد من الاليات العراقية، حيث ان كثيراً منهم يعتقد بان الاهداف المصابة هي اهداف وهمية!!.

ولعل هذه الحيرة، وهذا الارتباك، كانا سبباً مباشراً دفع بعضو مجلس الشيوخ الامريكي: «بول ويلستون» الى توجيه انتقادات شديدة ضد سياسة الرئيس بوش الحمقاء، التي ترفض الدخول في اي مفاوضات قبل الانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت، والتي دعا فيها الى عدم التورط في الحرب البرية، لتفادي الخسائر الفادحة، مطالباً بالتحول الى العمل الدبلوماسي، بدلاً من الاصرار على السير في حرب مجنونة، وغير مأمونة النتائج.. وقد اشار السناتور «ويلستون» الى عدد القتلى الامريكيين الذي تضاعف في اول اشتباك بري محدود مع القوات العراقية جرى في معركة الخفجي، محذراً من ان الاشتباك الموسع مع القوات العراقية: المجربة والمحصنة، سيلحق بالقوات الامريكية خسائر تقدر بالاف القتلى، فضلاً عن الخسائر الهائلة في الاليات والمعدات.. وقال: «ان ستة من كل عشرة امريكيين يفضلون الشروع في جهود دبلوماسية قبل توريط قوات التحالف بحرب برية»..

ع الطاير

• د. سعدي دبور

عرب امريكا الرافضون لمبادرة السلام العراقية الذين يجهدون انفسهم لاقناعنا بجدية الوعود الامريكية الغربية حول تطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي فور انتهاء حرب الخليج، عرب أمريكا هؤلاء واهمون جداً..

واهمون اولا، لان هذه الحرب لن تنتهي كما يشتهون وواهمون ثانيا لان امتنا لم تفقد ذاكرتها بعد حول الوعود الغربية الامريكية منذ الحرب العالمية الاولى، واعلان الرئيس الامريكي ويلسون بحق الشعوب بالاستقلال وتقرير المصير. وعهود بريطانيا للثورة العربية الكبرى بدعم استقلال دولة العرب الموحدة في المشرق العربي. تلك العهود الكاذبة التي اسفرت عن كابوس الاستعمار والتجزئة. وكتبهم البيضاء والسوداء ووعودهم المعسولة قبيل الحرب العالمية الثانية التي فرخت دولة الاغتصاب الصهيوني.

وواهمون ثالثا لان شعبنا يعي جيدا ان قضية الاحتلال الاسرائيلي وحقوق الشعب الفلسطيني لا يمكن ان تجد حلا مقبولا باي مؤتمر دولي موعود ما لم يتحقق نوع من توازن القوى. هذا التوازن الذي عملت امريكا والدول الغربية على استمرارية ترجيحه لصالح اسرائيل، ومنذ انشائها كقاعدة متقدمة في قلب العالم العربي.

ورغم ان الانتفاضة الباسلة كحالة تاريخية نادرة الحدوث قد حققت توازنا نسبيا بفعل استمرارها ونقل التعاطف الدولي الشامل معها، الا ان التعنت الامريكي حال دون تحقيق اي من اهدافها. ولكن عرب امريكا يؤكدون على ان الحليفة الاستراتيجية لاسرائيل، بفقدها الحماس لحل القضية الفلسطينية وانهاء الاحتلال فيما بعد، كي لا يفسر انعقاد المؤتمر الدولي حاليا كانتصار لصدام حسين.

فهل كان صدام حسين بسبب التعنت الامريكي المزمن طيلة العقود الماضية؟

. وهل تغيرت تركيبة الكونجرس الامريكي الذي قرر ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل؟.

. وهل تراجع السيد كويل نائب بوش عن تسميته للضفة الغربية بيهوذا والسامرة؟.

. وهل اعلن شامير عن الغائه لاحلامه المعلنة باسرائيل الكبرى من النهر الى البحر؟.

. وهل ستتوقف اسرائيل عن استيعاب ملايين المهاجرين اليهود السوفيت بعد ان حصلت عن ثلاثة عشر مليارا من دولارات النفط العربي؟.

. وهل تم ادخال زعيم حركة موليدت «داعية الترانسفير» في وزارة شامير سرا دون علم العربان والامريكان؟.

. وهل العمل على تدمير القوة العسكرية والاقتصادية للدولة العربية الوحيدة القادرة على خلق حالة التوازن بل والتفوق على اسرائيل سيجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة؟.

. وهل السكوت عن قتل الشعب الفلسطيني وابقائه رهن الاقامة الجبرية طيلة الخمسة اسابيع من ضمن ترتيبات اعادة الحقوق المغتصبة؟.

. وهل يغير الذئب جلده؟.. وهل وهل؟!..

اسئلة كثيرة نضعها امام القادة العرب المتمرسين بالخندق الامريكي الساعين لبيعنا الاكاذيب الامريكية.

ايها السادة كفى استعباطا فلن تجدوا من يستمع الى ترهاتكم.. لقد تجاوزتم الخطوط الحمراء وتجاوزتم صبر شعوبكم المنكوبة بكم.

وعليكم تذكر مصير اعوان امريكا بعد اداء ادوارهم فالسيدة امريكا مولعة بتبديل اعوانها بنفس سهولة تبديل احذيتها.

ايها السادة لقد خسرتم دنياكم واخرتكم.. فمتى ستخسركم شعوبكم؟.

اعترافات صحفيين اجانب عن الحرب «تتمة»

الحقيقية عنهم، وقال:

- ان العراق والدول المعادية له يسيطرون على سريان المعلومات ويمنعون نقل بعض الاخبار.. واضاف:

- ان ذلك امر متوقع، لان اهداف الصحافة تتعارض وتتضارب مع اهداف القادة العسكريين ومثال ذلك ان السعودية تستضيف 700 صحفي، ومن الصعب التعامل معهم حسب رؤيتهم واهدافهم.

وأكد ان الحرب الدائرة - حاليا - اخافت الشعوب الاوروبية اكثر من كل الصراعات التي شهدتها المنطقة ورفض جلوفر ان تكون الحرب قد قامت لاسباب نفطية.. وقال:

- ان بريطانيا لا تحتاج النفط، ولا تريد السيطرة على المنطقة، لاننا قضينا 40 سنة في المنطقة، ودفعنا ثمنا باهظا لذلك. كما انني قمت بمرافقة وزير الخارجية البريطاني في رحلات كثيرة لدول الخليج، وقد اخبرهم الوزير ان عليهم التفكير - من الان - بالمستقبل، ومرحلة ما بعد الحرب، واكد لهم «اننا لن نقوم بحمايتهم عسكريا» وقال:

- ان سبب الحرب هو «غزو» العراق للكويت، فالعراق قوة خطيرة تستطيع ان تهدد الامن العالمي، واذا لم يوقف صدام - منذ البداية - فانه سيجر العالم لحرب عالمية ثالثة، ولذلك، كان لا بد من منع وجود قوة عراقية.

صحفي فرنسي طلب عدم نشر اسمه قال:

- ان ما يحدث في حرب الخليج - حاليا - تجاوز لكل قرارات الامم المتحدة، واضاف:

- ان الاعتداءات على العراق لا تتفق - باي حال من الاحوال - مع قرارات مجلس الامن.. وتساءل الصحفي: هل من المقبول والمعقول ان يرتهن مستقبل العالم بقرار بوش؟؟ واكد ان الاعتداءات على المدن العراقية انتهاك صارخ لكل الاعراف الدولية، داعيا الى اجراءات عاجلة لوقف هذه الحرب المدمرة.

ورغم ان كثيرا من الصحفيين الاجانب رفضوا الحديث، وخاصة الامريكان منهم - الان ما قيل كاف لكشف الحقيقة الخافية

وهل هناك اصدق مما يرويه ويعترف به الصحفيون الاجانب وما تصوره عدساتهم؟!..

دائرة الضوء

حلفاء أمريكا يغتالون الجامعة العربية

في هذه الأزمة المصيرية التي تعصف بعالمنا العربي من خلال العدوان الذي تشنه قوى التحالف الامريكي الصهيوني الاطلسي ضد العراق والامة العربية.. تبقى جامعتنا العربية العتيدة هي الغائب الوحيد عن ميدان الصراع، الذي يفترض ان يكون ميدانها قبل ان يكون ميداناً لغيرها. فلم يصدر عنها حس او خبر منذ بداية ازمة الخليج، وحتى يومنا هذا.. اللهم الا قرارها الوحيد، برفض الحل العربي، وتقديم التغطية المطلوبة للتدخلات الاجنبية، التي زجت بنا في اتون حرب مدمرة، وقودها الارض والمقدرات العربية، وكأن هذه الجامعة تظهر فقط في المآدب والحفلات، وتختفي زمن الآلام والملمات.

ولعل استعراض تاريخ الجامعة العربية، يذكرنا بافضالها في تكريس الانقسام العربي، وهي التي قامت - كما قيل - من اجل تحقيق الوحدة العربية.. فهي قد ابتدات بخمس او ست دول عربية.. وانتهت بتفريخ اثنين وعشرين كيانا، ترعى لكل منها تفرده وتغذي فيه عصبيته الكيانية.. حتى أصبح العرب في ظل جامعتهم العربية مجموعة امم متحاربة، بدلا من جمعهم تحت لواء امة واحدة متحابة.. وهي في هذا المضمار فعلت اكثر بكثير مما فعلته اتفاقية سايكس بيكو.! التي نصبت الحدود والشذوذ بين ابناء الشعب الواحد في بلاد الشام.. وأغرت هيرد ودوما.. على التفكير مجددا باعادة رسم منطقة المشرق العربي من جديد.. باحداث تقسيمات جديدة..

وليس ببعيد ذلك الاجتماع الذي عقده وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا الحاليان هيرد ودوما.. لوضع اللمسات الاخيرة لخارطة المنطقة العربية بعد انتهاء حرب الخليج.. بحجة اقامة نظام امني جديد يخدم مصالح الدولتين اللتين تعملان بتوجيه السيد الامريكي.. ولم يخجل الوزيران من التصريح بان اسرائيل سيكون لها دورها الاساسي في هذا النظام الامني الجديد.

ولربما كان اللقاء البريطاني الفرنسي في هذا المجال، هو الذي املى على كل من مصر والقاهرة ودول مجلس التعاون الخليجي الست، امر الاجتماع مؤخرا في القاهرة، على مستوى وزراء الخارجية، للتباحث حول النظام الامني الجديد المقترح للمنطقة بعد انتهاء حرب الخليج.

وقد بدا واضحا من هذا الاجتماع ان مصر وسوريا تسعيان الى الاستئثار بالثروات البترولية في الجزيرة العربية والخليج.. على اعتبار ان هذا النظام الجديد يحتاج اساسا الى امرين متلازمين.. وهما القوة العسكرية التي تكفل حماية السعودية ومنطقة الخليج.. والقوة الاقتصادية التي تكفل الانفاق على هذه الحماية العسكرية.. وبما ان سوريا ومصر تمتلكان كثافة بشرية تؤهلهما لتقديم الجانب الاكبر والاهم من القوة العسكرية.. فقد عرض المجتمعون أن تتكفل كل منهما بتقديم الحماية لكل من مصر وسورية بما يمكنهما من توفير الحماية المطلوبة ومن الانفاق على برامجهما التنموية.

ولم يفصح الوزراء الثمانية عن الاسباب التي يرونها لاقامة هذا النظام الجديد بمعزل عن باقي الدول الاعضاء في الجامعة العربية والبالغ عددها ثلاث عشرة دولة.. واذا كان الامر توفير الحماية لدول الجزيرة العربية والخليج، فان السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو.. حمايتها ممن؟؟ اهو حمايتها من الغزوة الامريكية الصهيونية الغربية.. التي قامت اساسا من اجل احكام السيطرة على مقدرات النفط العربية؟ ام حمايتها من الدول العربية الشقيقة؟ ان اصطفاف الدول المذكورة الى جانب التحالف الامريكي الصهيوني الاطلسي، ضد العراق وباقي الدول العربية.. يظهر الرد على هذا السؤال.

ان المراقبين يرون ان هذا الاصطفاف العدائي، ومن ثم التلويح باقامة نظام عربي جديد ينسجم مع اهداف النظام العالمي الجديد الذي يلوح به السيد الامريكي.. يدق المسمار الأخير في نعش الجامعة العربية التي تعيش حالة الاحتضار والا فماذا سيكون مصير اتفاقية الدفاع العربي المشترك بعد اقامة هذا النظام العربي الجديد الذي لا يضم كل العرب.. ولا الغالبية العظمى من دولهم على الاقل، وماذا سيكون مصير منظمة الوحدة الاقتصادية العربية.. ومصير غيرها من المنظمات والهيئات التابعة للجامعة العربية، والتي اقيمت لتنسيق التعاون العربي في شتى مجالات الحياة؟!.

وهل يقتسم العرب جامعتهم لتصبح جامعتين قابلتين للتكاثر والانقسام؟ واي مستقبل عربي يتوسمه الحالمون بالنظام من وراء هذا وذاك.. غير مستقبل الضعف والاغتراب؟؟

ان الذين يقفون اليوم وراء الدعوة لاقامة نظام جديد يزيد العرب فرقة وانقساما، انما يراهنون على انتصار قوى التحالف العدواني ضد حركة النهوض العربي التي يقودها شعب العراق للتحرر من كل هيمنة أجنبية دون أن يعلم هؤلاء أن هزيمة العراق لا قدر الله أمام قوى البغي والطغيان انما هي هزيمة لهم ولأمتهم من بعدهم وان انتصار العراق هو انتصار لهم ولحق الاجيال العربية من بعدهم في الحياة الحرة الكريمة على أرض وطن حر كريم.

ان الذين يقفون اليوم وراء الدعوة لاقامة نظام جديد يحدث شرخا جديداً في الجسم العربي، انما يسيرون عكس التيار القومي الجارف، الذي يعتمل في نفوس شعوبهم.. والذي سيكتب نهايتهم القريبة دونما شفقة من احد. بل انهم ينالون اليوم احتقار المتحالفين معهم.. فليس من احد حتى السيد الأمريكي نفسه يمكن له أن يحتفظ بشيء من الاحترام لقادة يقدمون على خيانة شعوبهم وامتهم.. وربما كان هذا السيد هو الاسرع لاستبدالهم بعد أداء دورهم المطلوب.. وان غداً لناظره قريب!!.

حمل الشوك

حتى لا تقترع علينا الامم

• المحامي عادل حجازين

مخطئون لو تألمنا لرؤية مشاهد من مذبحة اطفال العامرية، مهزومون لو سمحنا لدمعة حزن واحدة ان تغادر حجرتها تضامناً عاطفياً خجولا بائسا مع اطفال العراق.

اطفال العراق لا ينتظرون منا - ولا حتى - يحلمون بدموع كدموع «مريم المجدلية» فالذي يبكي او يتألم انما يجرد طفل العراق من قدره «بفتح الدال» ويسحب منه جنسيته ويخلع عنه انتماءه العربي الاسلامي.. ويعيده - كأي طفل عادي - لا ينتظر منه الا ما هو عادي ومألوف في عالم الطفولة.

فلنطمئن اذن، لان الطفل العراقي يدرك قدره جيدا.. فمنذ كان التاريخ وابن العراق يحمل عبء الانسانية ويشعل اصابعه شموعا للخروج بالانسانية من الظلمات الى النور، من التخلف الى الحضارة، من الظلم الى العدل، من القهر الى التحرر.

قدره ان يصلب.. ان يتعذب من اجل خطايا العرب الاصلية.. من اجل رفع الظلم.. ظلمهم لانفسهم وظلم طواغيت الغرب لهم وقبولهم به.. قبولهم وتكريسهم لذهنية سايكس بيكو..

قدر الطفل العراقي ان يموت ليبعث الروح العربية الاسلامية في فلسطين.. والجولان.. وجنوب لبنان.. والاسكندرون.. وليطرد منها الارواح الشريرة.

قدره ان يتصدى بصدره لما كان ينسج في عواصم عربية قبل 2 اب 1990.. وما ينسج الان من مؤامرات على الحق والعروبة باسم النظام الدولي الجديد.

قدر طفل العراق ان يسلمه المرتشون للصلب على يد الصهيونية لتستفرد بنا - كعرب - مجردين من معظم عوامل الصمود..

ولان هذا الطفل البطل مقتنع بقدره فانه بصموده هذا أمام أحدث آلات الدمار انما يمارس رضاءه وقناعته بما هو مكتوب عليه..

رضي ان يصلب حتى لا تصلب الكرامة العربية، وحتى لا نصبح - كأمة - شيئا تقترع عليه الامم.. فلماذا، اذن، نبكي طفل العامرية.. هذا الذي شاهدناه عدة قطع بشرية منتصبة كعمود الرخام.. ما دام كسر حاجز الخوف من الغول الامريكي.. وشق وعبد طريق الثأر امام جميع ضحايا العنجهية الأمريكية من فيتنام حتى غرينادا.. ومن بنغازي حتى بنما.. ومن صبرا وشاتيلا حتى طريق الرويشد - بغداد.

طفل العراق هو الذي اثبت للاتحاد السوفياتي واوروبا ان «الوهم» وحده جعلهم يسمحون «للامة» الامريكية غير المتجذرة - حتى في التاريخ الحديث - ان تستفرد بهذا الكون!.

من غير ابن العراق جعل بوش وحرسه الشخصي يحملون الاقنعة الواقية من الغضب العراقي حتى وهم على بعد الاف الاميال من الذراع العراقي؟!..

من غير ابن العراق اثبت للعالم ان اسرائيل ليست الا كلبة حراسة تحتمل الرفس والركل من أجل «عظمة» وليست القوة التي لا تقهر؟

من غير ابن العراق، يتلذذ بطعم القنابل الامريكية والبريطانية والفرنسية ويمضغها بشهية كحبة تمر، مقابل ان يحرم تل ابيب - عاصمة الهناء والاسترخاء والرقص - من طعم النوم الهادي على موسيقى «جيش الدفاع الاسرائيلي»..

من غير ابن العراق صفع وجه اسرائيل خمسا وثلاثين مرة.. بقبضة صاروخ الحسين... وظلت صامتة ذليلة تشحذ التعويضات والمعونات الانسانية بعويلها..

فحرام اذن ان نبكي اطفال العراق.. اما اذا كان لا بد من البكاء فلنبك اخوة لنا يودهم لو سمح لهم حتى بالبكاء.. فلنبك المقهورين المقموعين في عدة عواصم عربية، تنادي بالوحدة العربية في النهار وتمارس سحق مجرد الأحلام الوحدوية في الأقبية المظلمة.

واذا كان لا بد من الشفقة.. فلنشفق على حكام سياتي يوم تصبح فيه الشفقة عليهم صدقة، انسجاما مع المقولة العربية..ارحموا عزيز قوم ذل.

ويكاد يقلقني العقيد قوله

قلق الشرفاء العرب «العماد» حين تحدث عن بطولات في غير موقعها، وحين أبدى «جلد النمر» للأخ والصديق، و «ريش النعامة» للعدو.. هذا لا يهمنا الآن..

ولكن...

باهي يا سي العقيد، وأنت الذي تستطيع أن تخرج من دائرة الشعار الذي تم الادمان عليه «كلام الليل يمحوه النهار» حتى يبقى الكلام العراقي الذي اصبح فعلاً نقشاً لا يمحى، وعزاً يلوذ به العرب.. حتى يبقى ذلك، فلماذا لا تدفع؟.

لماذا لا تدفع بالتي هي احسن، حتى يبقى ما دعوت اليه قائماً حين قلت: «على العراق أن لا ينسحب من الكويت لأنه اذا انسحب حلت قوات أميركية مكانه»..

... جميل، من أجل هذا ما الذي قدمته؟..

الا يدافع العراق الآن عن شرف الأمة، ويرد الهجمة الأميركية، التي جربت منها غارة واحدة.. نعم، غارة واحدة فقط، فاسميت ليبيا: «الجماهيرية العظمى» لأن هذه الغارة وقعت عليها.. فماذا نسمي العراق - اذا استعملنا نفس المقياس؟.

الم يقتل الأميركيون ابنتك، انهم الآن في المصيدة، انهم أمام الضربة العراقية.. فماذا أنت فاعل؟؟

وحتى لا يتواصل بيع نفس البضاعة، فانه لم يبق عندنا صبر لسماع الخطب، ولم تبق عندنا «دكاكين» لبيع نفس الشعارات، فاما أن يكون الاسم الذي تكتبه لبلدك، والذي طوله سطران اذا انتصر العراق، والا فان هذه الاسم سيمحى ولن تكون قادراً حتى على الاحتفاظ به!!.

«احترنا يا قرعة منين نبوسك!»

اعلامنا كله، لابد أن يرسو على الموقف المبدئي الذي أعلنه جلالة الملك في خطابه، ولابد له أن يترجم هذه المنطلقات، ويحافظ على عراها المتينة

مع هذا الالتفاف العظيم للشارع حول قيادة الحسين، ولابد أن يخرج «اللابدون» في الاعلام، من دائرة «التجذيف» خارج قناعات الناس

ومشاعرهم وانتماءاتهم الوطنية، «فدحش» بعض الكلمات والمواقف والتعبيرات المؤذية للمشاعر الوطنية والتي ترمى في وجبات الاعلام بين الحين والاخر، تسميم للذوق والتوجه..

ومهما كانت «الهويرة»، فان الاعلام الوطني والتعبوي حالة لا يمكن فبركتها أو ادعاؤها لأنه يقوم من الناس ويعود اليهم، أما النبت الشيطاني من الاعلام المعلق، والمفبرك، فلقد جربناه، واذا كانت بعض عيوبه قد غطيت الى حين، فمرد ذلك لنصاعة الموقف السياسي الذي يمثله الحسين..

فليخرج البعض من دائرة الشبهة، فصراخهم العالي لا ينفعهم، ودعوى ايمانهم باشياء غير مقبوضة لا ينفعهم، وليعلموا ان المريب سيقول في النهاية «خذوني»، لأن الزبد يذهب جفاء «وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض»... أقول قولي هذا بعد أن مللنا سماع اعلام «قل ولا تقل».. وبعد أن تحولت المساحات الثمينة في معركتنا الاعلامية الى التبرير والاجتهادات المتصادمة مع الوطن.. حيث لا يعلم بعض المنظرين على بلاطه، أن الوطنية ليست وجهة نظر.

تأخر الميثاق.. وأشياء اخرى!

نفهم أن الظروف الذاتية والموضوعية أجلت بحث اشياء كثيرة، ونفهم أن الوحدة الوطنية وتلاحمها فاق كل تقدير وتخطيط، بفضل وعي شعبنا وحكمة قيادتنا.. ونفهم أن الحزبية - كسلوك - فعلت ما يعبر عن رغبتها في المشاركة بقدر تتحمل معه أن يؤجل الترخيص الرسمي، بل إن البعض «مرتاح» لبقاء هذه المرحلة، لأن مرحلة الترخيص، هي مرحلة «توزين للاحجام والأوزان» في حين أن البقاء في مرحلة بين المرحلتين، «لا هو بالمرخص ولا غير المرخص» تحفظ للكثيرين ماء الوجه، وتمكنهم من اثارة المزيد من الغبار من تحت سنابك الشعارات، كل ذلك نفهمه، ولكن الذي نريد أن نسأل عنه - لان فهمنا يقصر فيه - هو: لماذا ربطت بعض القضايا منذ وقت بالميثاق، فان خرج خرجت، وان نام نامت؟ هل كان يعلم الرابطون أن أحداثاً ستقع وانها ستكفي المطالبين شر الطلب!!

لماذا تربط حرية التعبير المكفولة بتعدد المنابر وترخيص الصحف العامة بالميثاق حتى يخرج؟ ولماذا تربط بعض القوانين والانظمة المتصادمة - مع ابسط انواع الحياة الديمقراطية - بالميثاق حتى يخرج؟ ولماذا كلما «دق الكوز بالجرة» تم تذكيرنا أن الميثاق لم يخرج؟..

اعتقد أن «مشجب» الميثاق لا يجوز أن يعلق عليه غير الميثاق، حتى لا يختفي هذا الميثاق تحت ركام القضايا التي يجري تعليقها عليه، وتحميله أوزاراً مضاعفة لا علاقة له فيها، سوى أن الذين يعلقونها يتمنون ان لا يخرج الميثاق لحلها..

حملة الطيخنين!!

البعض ممن لا يريدون أن يستووا ويعتدلوا في الصف الوطني تحت مظلة الديمقراطية، يواصلون اطلاق اتهاماتهم من فوق الرؤوس، ويتاجرون بأسلحة اغتيال الشخصية، ويضعون القارهم: عين على الحدود الجنوبية، عين على الحدود الشرقية.. ويتمثلون حالة جماعة ابي سفيان، الذين نزل فيهم قول: «المؤلفة قلوبهم».. فالبعض، السنتهم مع الشارع وسيوفهم عليه، والبعض يعطيك من طرف اللسان حلاوة حتى اذا ما رأى «نابيه» علا واستكبر، واستشهد بكل مقولة أجنبية..

بربكم ما الفرق بين الدول وبين الأشخاص!... اليست هناك دول عربية طلبت الأجنبي، واستقوت به، وفعلت ذلك في وضح النهار!؟

ألم يكن في التاريخ العربي القديم اسم «شاور» الذي استنجد بالصليبيين في مصر، واسم «مبارك» - اليوم - الذي استنجد بالأميركيين والاسرائيليين.

ألم يكن هناك اسم: الصالح اسماعيل، وأبو عبد الله الصغير، واليوم اسم: فهد وأعوانه، وخويانه!! اليس التاريخ يعيد نفسه، وتتتالى حلقاته وليس المهم مشاهدة الحلقات، وانما المهم من يكسرها..

فلتعش يا عراق، فلقد ابعدت عن وجوهنا - الى حين - كل صفحات الخزي في التاريخ العربي، والتي يحاول العملاء - الآن - أن يعيدوا فتحها، ليعيدوا الأمة الى عصور «العبودية والظلام»!!



في الحرب الاعلامية

في احدى المسيرات التي جرت في عمان، قام احد مصوري محطات التلفزيون الاجنبية باخذ صورة للمظاهرة بجانب احدى دور السينما، وركز على بوستر كبير لفيلم عربي، واعطاه حيزا كبيرا من الصور بحيث يظهر تناقضا واضحا بين الهتاف وبين «ما يشاف» في الشارع الاردني!.

انها احدى الحيل التي تقوم بها الكاميرا، عندما يريدون تقديم صورة مشوهة او غير حقيقية عن المجتمع في بلد ما.

ابناء قطاع غزة يريدون فتوى!

قال أحدهم: أنه تم اخراجه من طابور الواقفين للتسجيل في الجيش الشعبي، وقال: ان عدد الراغبين في أن يتدربوا من أبناء القطاع، يزيد على خمسة آلاف... وقال: ما الذي نفعله، من يدربنا؟ السنا عرباً على هذه الأرض المستهدفة؟ ثم كيف يمكن أن نؤدي دورنا وواجبنا، نريد حلاً.. ولذلك فاننا نسأل ونأمل أن لا يتجاوز السؤال سمع السادة النواب حتى يأتوا لنا ببينة او بنبأ عظيم.

وهو: «أهلاً بكم جنوداً للدفاع عن الأردن»!!.

المتبرجون بالثقافة الأميركية!!!

بين الحين والآخر، تتمكن نغمتهم الموحدة من أن تبرز، فتجدهم - على قلتهم - يتحدثون كما لو أنهم يقرأون من ورقة تم توزيعها عليهم، وحتى يغطوا على اتصالاتهم بالسفارة الأميركية، ونقلهم التوجيهات عنها، يحاولون ان يقولوا: قرأنا في «النيوزويك» وفي «التايم»... وفي... وحقيقة الأمر أن مواقفهم مكشوفة، فتراهم مرة يدعون اشفاقهم على العراق، ومرة أخرى يطالبونه بالتوقف عن شروطه تحت حجة نصحه بالحفاظ على روحه.. ومرة ثالثة يطلعون على الناس بمواقف واجتهادات واراء تحبط الهمة، وتنال من العزيمة.

انهم يشكلون طبقة عازلة من الشحم السميك بين توجه القيادة وصدقها، وبين الشارع وانفعاله وتفاعلاته الوطنية والقومية.. مثل هؤلاء، نخاف منهم، لانهم يحاولون ان يرفعوا رؤوسهم ليبشروا بمرحلة ما بعد العراق..

ولكن.. ومكروا، ومكرنا، والله خير الماكرين، يريدون أن يطفئوا روح العراق بانهزاميتهم، وهم يتحدثون من وراء الحجاب الأميركي، ويأبى شعبنا وأمتنا الا أن يتم العراق رسالته ولو كره المتأمركون..

وحتى لا نذهب بعيداً خلف الحدود لنشير الى عملاء أميركا وأتباعها بوضوح، فان بين ظهرانينا من يشكل صدى لما هو في الخارج.. فحذار حذار من امثال هؤلاء أو اعطاء دور لهم!!

ربطة خبز من أجل اطفال العراق

الفكرة التي طرحها الصديق محمد حسن الزعبي من الرمثا، جديرة بأن تعمم، لأنه - ممن صحت عزيمتهم وصدقت نواياهم، ثم جسدوا هذه الفكرة عملياً، حين رفعوا شعار: «ربطة خبز من أجل اطفال العراق» واذا بهم بين الساعة الثانية عشرة وحتى الرابعة، يجمعون حمولة ثلاث سيارات..

«قال محمد»: لو كل عائلة تبرعت بربطة خبز واحدة - كيلو خبز واحد - لعائلة عراقية يومياً في امكنة يتفق عليها ويسهل الوصول اليها، لكنا جمعنا الاف الارغفة.. التي تشحن للأشقاء المدنيين العراقيين، الذين يعيشون الحصار والمعركة..

نحيي فكرة الصديق: محمد حسن، وندعو ان تتولى الجهات العاملة على ساحتنا - من أجل التبرع للعراق - الأخذ بها وتعميمها، فالعراقيون الذين بشروا في الأمة بنموذج «القدر» الذي تحدث عنه الرئيس صدام حسين في قمة بغداد، جديرون بكل نخوة وهبة وشهامة...

فليكن رغيف الخبز، وشربة الماء مناصفة، ولتكن علبة الدواء وقطعة القماش مناصفة، فالعراق - ايها الشرفاء العرب - هو تعبيرنا، وهو أبو الفقراء، والممثل لتطلعاتهم والويل لكل فقراء العرب.. الويل لكل شرفاء العرب.. ان غابت شمس العراق أو اصابها الكسوف. هبوا هبة رجل واحد، لا يوقفكم خطابة، أو تصريحات، أو ولولات، أو مرطنة، أو «فرك أيدي». ولا يوقفكم المشككون والقائلون بالعراق فلن تصوه عن اقدامكم، وبذل كل الممكن في سبيل أن تبقى رايات العروبة مرتفعة على ساريات العراقيين..

انه الإمتحان، فان لم ندفع - الآن - خبزاً ودواء وحليباً فاننا سندفع - لاحقاً - ان كل ما نملكه لا ينفع شيئاً.

رسالة مفتوحة إلى الشيخ جابر من شعب الكويت

نرجوك أوقف الحرب وقابل صدام!

مواطن عربي.. امضى فترة طويلة من الخدمة في الجهاز الحكومي الكويتي.. امتدت منذ اوائل الخمسينات. وعايش فترة دخول القوات العراقية الى الكويت، وما تلاها من تصعيد في الموقف من قبل امريكا وحلفائها. وقد مكنته هذه الفترة الطويلة من التعرف على الكثير من ابناء الكويت، ومن مختلف الاوساط المدنية والعسكرية.

قبيل مغادرة هذا المواطن العربي الكويت، في زيارة لعائلته واقربائه في الاردن، حملته مجموعة واسعة من ابناء الكويت امانة طلبوا ايصالها الى امير الكويت باية وسيلة يراها مناسبة.. على اعتبار ان ارسال هذه الامانة الى الطائف عبر البريد، قد يعرضها للضياع او للمصادرة من قبل السلطات السعودية.

هذه الامانة عبارة عن رسالة اعدها اهل الراي في الاوساط السياسية والعسكرية الكويتية، والتي تعكس راي شعب الكويت المقيم.

حاول هذا المواطن العربي الاتصال بالسفير الكويتي في عمان، لتكليفه بنقل هذه الامانة الى الشيخ جابر، ولكنه لم يفلح في ذلك، وحاول الاتصال باعضاء السفارة واذا بمعظمهم - كما تدل عليه اسماؤهم - من اصول غير عربية الى ان اهتدى الى موظف عرف من اسمه بانه ينتمي الى عائلة كويتية الاصل.. ذهب اليه وطلب تامين لقاء مع سفير بلاده، ولكن الموظف اعتذر، لان السفير منقطع منذ فترة طويلة عن زيارة سفارته، واعلن الموظف استعداده لنقل الرسالة الى السفير ليتولى ايصالها بدوره وحسب معرفته الى الشيخ جابر.

ولكن الشك ظل يساور هذا المواطن العربي، بان السفير قد لا يقوم بايصال الامانة الى صاحبها، الامر الذي دعاه الى التوجه لشيحان لكي تتولى بدورها نقل الامانة عبر رسالة مفتوحة، والتي ننشرها تاليا كما وردت:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ

حفظه الله ذخراً للعروبة والاسلام وبعد:

نرفع الى مقامكم الكريم هذا الالتماس من الكـ

يجيش في صدور الكويتيين جميعاً من حزن وألم

الجميع بالكويت والعراق من خراب ودمار

الغالي من جراء استمرار هذه المجازر

!! صورة عن الرسالة...

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله ذخرا للعروبة والاسلام وبعد:

نرفع الى مقامكم الكريم، هذا الالتماس من الكويت، الجريحة يتضمن ما يجيش في صدور الكويتيين جميعا من حزن والم، بسبب ما يتعرض له الجميع بالكويت والعراق، من خراب ودمار، وما سوف يلحق بوطننا الغالي من جراء استمرار هذه المجازر الرهيبة التي ستؤدي الى الدمار الشامل لكل من الكويت والعراق معا.

قوات التحالف لا تريد الخير للكويت

وان راي الجميع هنا، انه يجب وقف هذه الحرب باي وسيلة وان جميع ابنائكم هنا في الديوانيات، والمساجد يرجونكم ان تطلبوا - باسم الكويت وامير الكويت، وشعب الكويت - وقف تحرير الكويت بواسطة قوى التحالف التي لا تريد الخير لا للكويت ولا للعراق، ولا لاي قطر عربي، والكم - يا صاحب السمو - بحكمتكم الواسعة، قادرون - بعون الله - على احلال السلام بين الكويت، واخواننا واخوالنا واعمامنا في العراق، ان عقدتم العزم على ذلك، وما على سموكم الا طلب وقف الحرب، وان تتوجه شخصيا من السعودية الى اي بلد عربي، انت وحكومتك، لعقد اجتماع مع اخيكم صدام حسين، وليكن اجتماعكم في اي دولة من الدول التي وقفت على الحياد، وتاكد يا صاحب السمو بانك سوف تحصل على ماتريد، وتوقف الدمار الذي حل بالعراق وبالكويت معا، حتى الان فقط، واما ما سوف يحدث - خلال الأيام القادمة من دمار - فالله وحده يعلم به. وان مدخرات الكويت للاجيال القادمة، ان بقي منها شيء - بعد انتهاء هذه الحرب - فلن تعيد لنا الكويت ابدا، ولن تكون كويت الامس مثل كويت الغد ابدا، فان قوى التحالف والعائلة السعودية المتامرة على الكويت، وعلى العرب والمسلمين، سوف تجعل الكويت قطعة من الصحراء القاحلة، وبحر الكويت الذي كنا نشرب ماءه، ونأكل اسماكه، سوف يبقى ملوثا لعشرات من السنين، وبترولنا سوف يحترق نصفه، ويذهب ما بقي منه الى البحر، وحتى لو استطعنا انقاذ القليل منه، فلن يكفي لاعادة بناء ما كانت عليه الكويت سنة 1950 اضف الى ذلك ان ما سوف نبنيه سيكون فوق جماجم ضحايا هذه الحرب القذرة، فلن يطيب لنا عيش ولن ننعم بالاستقرار والطمأنينة، والعيش مع جيران لنا يكرهوننا، وسوف نضطر للعيش تحت حراسة احدى دول التحالف، حيث نقيم لها قاعدة في بلدنا الصغير، ولكن، يا ترى، هل خطر في راي احد اين تقام هذه القاعدة؟ فالسعودية ارضها واسعة، وباستطاعتها اقامة قواعد لامريكا في عدة مناطق، ولكن الكويت امارة صغيرة المساحة الان، بعد ان نهبت السعودية مناطق كثيرة من الاراضي الكويتية خلال السنين الماضية.

اميرنا المحبوب: انك تعلم - كما يعلم كل كويتي - بان العراق والكويت بلد واحد، ومعظم الكويتيين، ومنهم اسرة ال صباح، كانوا يعيشون في: البصرة والزبير وما حولهما، قبل تدفق النفط بالكويت، وما زال لبعض الكويتيين عقار وبساتين ونخيل في العراق، والحدود بين الكويت والعراق كانت - في الماضي - مفتوحة، ولم تعترض العراق او اي مسؤول عراقي بان هناك حدودا بين الاصل والفرع، اما الحدود المصطنعة التي وضعتها بريطانيا - بعد هزيمة الدولة العثمانية - فهي كباقي الحدود بين الامارات والدول العربية، القصد منها غرس الكراهية والبغضاء بين الشعوب، ولاسباب لا تخفى على سموكم.. وتذكرون سموكم: ان بعض افراد الاسرة الكريمة لم يعودوا للاقامة في الكويت، الا بعد تدفق النفط بوقت طويل، وبعضهم بقي حتى سنة 1953 حيث تم اسكانهم مؤقتا في مناطق «المرقاب» «وام سعدة» و «الشرق» و «الشويخ» وفي بعض البيوت المستأجرة..

عودة الكويت للوطن الأم

ان هذا الموضوع تعرفه سموكم، ويعرفه الكثيرون من الكويتيين، والقصد من الاشارة اليه هو لمعرفة من لا يعلم تاريخ وجغرافية الكويت من الجيل الحالي، ونلفت نظر هذا الجيل الى المقال الذي كتبه السيد «سليمان ماجد الشاهين» في مجلة العربي العدد 321 الصفحة 18 حول هذا الموضوع وتذكرون سموكم عند اعلان استقلال الكويت عن بريطانيا سنة 1961 فان العراق اعلن - رسميا - بان الكويت هي جزء من العراق، وان بريطانيا كانت تحتل الكويت، وكان عليها ان تعيد الكويت للوطن الام، والجميع يعلم ما حدث بعد ذلك، حيث قام المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح، باستدعاء قوة بريطانية تتكون من بضعة الاف، كانت موجودة - اصلا - في البحر، ثم تدخلت الجامعة العربية، وتم تبديل القوة البريطانية بقوات عربية خلال حكم «عبدالكريم قاسم» وطبعا.. بسبب الاوضاع العسكرية والسياسية في ذلك الوقت.. فقد استطاعت الكويت، بالتعاون مع بعض الجهات، ومع العائلة الحاكمة بالسعودية، ومن يرسم لها خططها في الجزيرة العربية التدخل في الامن الداخلي العراقي ودفعت بعض الاموال للقيام عدة انقلابات عسكرية في العراق، الهدف منها اضعاف العراق، وهكذا، اجتازت الكويت المحنة، وحافظت على حدودها، بل انها استطاعت ايضا الحصول على المزيد من الاراضي العراقية

وبنفس الوقت، كانت تتنازل للعائلة السعودية عن قسم من اراضي الكويت الغنية بالنفط، بحجة تعديل الحدود والمفاوضون الكويتيون، الذين كانوا يرسلون للسعودية للتوقيع على ترسيم الحدود، مازالوا على قيد الحياة، بعضهم يملك قصورا من الذهب، ولكن لا يملك مثقال ذرة من الشرف والوطنية.

المخطط الصهيوني وراء الأزمة

يا صاحب السمو: انك تعلم ان الصهيونية العالمية هي القوة الوحيدة التي تسيطر - حاليا - على زعماء الدول «وللاسف الشديد».. والصهيونية لها اهداف تخطط لها وتعمل على تحقيقها تدريجيا، وبعض هذه الاهداف تحققت - فعلا - ومشكلتنا - نحن العرب -، ومشكلة العالم مع الصهيونية العالمية تتلخص في امرين:

الاول: بالنسبة لنا، نحن العرب، فضلنا الحياة الدنيا عن الاخرة، فاصبحنا ضعفاء لا وحدة تجمع بين دولة ودولة بل لا وحدة عند العائلة الواحدة ايضا.

والثاني: بالنسبة للدول الكبرى، فان قوانين الانتخاب لديهم تمنح الصهيونية العالمية المقدرة على انجاح الرئيس الذي يريدون ان يكون هو الرئيس، والصهيونية - كما تعلم وكما نريد ان يعلم الجميع - هي نوع من «البكتيريا» نعم انها ميكروب بشري، فما من مصيبة حلت بالعالم القديم او الحديث، الا ولها يد فيها، نعم، انها السبب الاساسي بالحروب التي وقعت، والتي سوف تقع مستقبلا، انها لعنة على البشرية.. ويجب على الامم ان تتعاون للقضاء على اخطار الصهيونية ونحن العرب. علينا ان نتوحد ونساعد بعضنا بعضا ولنكون على حذر من مؤامراتهم، وعلى امريكا بالذات تعديل قانون انتخاب رئيس الولايات المتحدة، بحيث يمتنع المرشح للرئاسة من التعهد بشيء لمناخبيه يلحق ضررا باي شعب او امة من الامم، خارج الولايات المتحدة، وان يكون برنامجه الانتخابي لمصلحة الوطن والمواطن والسلم والتقدم والخير لجميع شعوب العالم، ولا فرق بين شعب واخر بسبب الدين او الجنس ليسود السلام ارجاء العالم.

يا صاحب السمو:

قد تقول وانت تقرأ هذا الالتماس: «وما هي علاقة الكويت والعراق بهذا الموضوع»؟.

ونرجو ان تعلم: ان العلاقة وثيقة الصلة بما سبق ذكره، فالصهيونية لها مخطط، ولعل هذا الفصل الحالي الذي ينفذ في بلدنا، وفي الجزيرة العربية، هو احد فصول الرواية، ولكنه ليس الفصل الاخير، وعلى كل حال، فلا زال امام الصهيونية العالمية جرائم جديدة بحق الشعوب والاقطار العربية، وحتى الاوروبية، التي كانت تابعة للاتحاد السوفيتي، فهي لم تحقق - حتى الان - ما تحلم به تماما، وفي سبيل تحقيق ما تريده، تعمل جاهدة للقضاء على كل من يعترض طريقها، وسوف نوضح لسموكم فيما نقدم - ضمن هذا الالتماس - الاسباب الكاملة حول ما حصل وما سوف يحصل لا سمح الله للكويت، وللبلاد العربية المجاورة، اذا لم يلهمكم الله الحكمة والصواب وتبادروا لوقف هذه الحرب.

ان المخطط الصهيوني المعلن، هو اقامة «اسرائيل الكبرى» وما خفي من المخطط المعلن اشد خطرا على العالمين: العربي والاسلامي. ان الصراع القديم بين الصهيونية والشعوب المسيحية قد حسم لصالح الصهيونية، فقد استطاعت ان تسيطر - عالميا - على وسائل الاعلام، وعلى التجارة بكافة مجالاتها، وعلى اسواق المال والمصارف والشركات، واما صراعها مع الشعوب العربية والاسلامية، فلا تزال المعركة مستمرة، فلا منتصر ولا مهزوم حتى الان، وقد استطاعت الصهيونية العالمية ان تكسب بعض المعارك نتيجة لبعض الاخطاء التي وقع فيها بعض القادة العرب، بلا قصد.. واحيانا بوقوف بعض العملاء من العرب ضد اخوانهم للاسف الشديد، وهي حقيقة يجب الاعتراف بها. فان مواقف بعض امراء النفط وخاصة

البقية ص 31

اعترافات صحفيين أجانب عن الحرب

• الحقيقة غائبة.. وأمريكا لا تريد دولة عربية قوية

○ حرب بلا إعلام.. وأهداف خفية وسرية للمعركة

كتب نضال منصور

اذا كان الجنرالات العسكريون، يخوضون الحرب بطائراتهم ودباباتهم واساطيلهم، فان الصحفيين، هم الجيش الاخر الذي يرسم سيناريو المعركة، ودورهم لا يقل اهمية عن الجنرالات العسكريين في الميدان!!

حرب الخليج بدات من وكالات الانباء، والتلفزيونات، والاذاعات قبل ان تبدا على ارض المعركة، وقبل ان تطلق اول رصاصة.. وحسمت لصالح الدول المعادية، قبل ان تقلع الطائرات عن بوارجها..

الصحفيون الاجانب في عمان ـ ماذا يقولون عن هذه الحرب؟ ماذا يقولون عن مصداقية اعلامهم، وعن اهداف الحرب الحقيقية.. عن قتل الاف الاطفال بقنابل الحلفاء، عن مسار الحرب واخطارها؟.

الصحفيون الاجانب قالوا: ان الحرب تدور بدون اعلام، وبدون حقائق واكدوا ان الاهداف الحقيقية للحرب غير معلنة، وان السيطرة على النفط دافع كبير للحرب، ويصفها بعضهم بانها حرب غير عادلة!.

ويرفض الصحفيون قتل المدنيين، معربين عن اعتقادهم بان ذلك يحدث، ولكنهم لا يعلمون: ان كان ذلك متعمدا ام لا؟!..

حرب غير عادلة

البروفسور: مايكل اميري من جريدة «فيلج فويس» في نيويورك يقول:

ـ ان هناك عوامل اساسية اثرت، وشكلت موقف الاعلام الامريكي من الحرب، اهمها: ان بوش سعى للتركيز على ان الحرب التي تخوضها امريكا «عادلة» وان امريكا تمثل الجانب الاخلاقي والانساني فيها، وبالطبع، فان ذلك كذب وتزييف للواقع.

ويتابع قوله: وهناك عامل اخر، وهو اقناع وسائل الاعلام بان الرقابة مقبولة في اجواء الحرب.

واكد ان الحكومة الامريكية اقنعت كثيرا من المؤسسات الاعلامية بان الاعلام الامريكي لعب دورا سلبيا في حرب فيتنام، وانه مطالب ـ في هذه الحرب ـ بان يتجاوز اخطاء الماضي، وان يعمل جاهدا لشحن الامريكيين واقناعهم بعدالة الحرب.

وكشف «اميري» النقاب عن ان هناك مؤسسات اعلامية مستاءة من الرقابة، وان بعضها رفع قضايا ضد الحكومة الامريكية واعلن ان الهدف الحقيقي للحرب هو سيطرة امريكا على الخليج، مشيرا الى ان امريكا تسعى لتقوية اتباعها في المنطقة والاحتفاظ بقواعد عسكرية، متجاهلة وضاربة ـ عرض الحائط ـ حقوق شعوبها.

واكد ان امريكا لن تقبل باي مقترحات للسلام، لا تظهر نصرا واضحا لبوش، مبينا ان هذه القضية مهمة جدا، وتمثل جانبا نفسيا هاما لتجاوز وحل عقدة فيتنام، وقال:

ـ ان الهدف الاساسي للقوات المتحالفة هو ضرب المواقع العسكرية، ولكن ـ ورغم علمهم ان احتمالات اصابات المدنيين كبيرة ـ الا انهم لم يهتموا بذلك، مشيرا الى ان بعض المسؤولين الامريكيين، يعتبرون ان سقوط القتلى بين المدنيين احد الامور «العادية» التي تحدث في الحرب.

واكد ان الشعب الامريكي ليس سعيدا بالحرب، وان استمرارها وسقوط القتلى في صفوف القوات الامريكية سيغير موقف الامريكان ليعارضوها بشدة.

الحقيقة غائبة

ويؤكد جارونل كلودس ـ من التلفزيون الالماني ـ ان الحقيقة غائبة في هذه الحرب، وقال:

ـ لا احد يعرف الحقيقة، فنحن لا نحصل الا على المعلومات الامريكية، والعراقيون ـ كذلك ـ لا يصرحون بالكثير، وكل الصحفيين عاجزون عن ايصال الصورة الحقيقية لما يحدث، واضاف:

ـ ليت الامر يقتصر على عدم الوصول للحقيقة، بل نحن مسيرون، اذ انهم يحددون لنا مشاهدة ما يريدون فقط، ويحددون لنا ايضا ماذا نفعل!.

واشار كلودس الى ان الخلل الاساس فيما يحدث، ان الغربيين ـ بصورة عامة ـ من بينهم الصحفيون، لا يستوعبون مشاكل المنطقة، فالتاريخ العربي يحوي الكثير من الخصوصيات كما ان للمنطقة العربية حضارتها، وثقافتها، ولا يجوز التعامل معها الا بعد فهم شامل لكل مشاكل المنطقة.. وقال:

ـ ان الاعلام العربي يقع في «مطب» عدم الموضوعية، مثله مثل الصحف الاجنبية.

ويؤكد كلودس: ان الهدف الحقيقي للحرب هو ان امريكا والدول المتحالفة معها، لا تريد ان تصبح اي دولة عربية قوية، بالاضافة الى انها تخاف من سيطرة العراق على جزء كبير من النفط.

ولا يستبعد كلودس ان تقصف طائرات الحلفاء المناطق المدنية، ولكنه يقول: انهم لا يريدون قتل المدنيين، ولكن ذلك ياتي ضمن سعيهم لضرب اهداف عسكرية.. وقال:

ـ انه ليس من مصلحة المانيا التورط في الحرب، لكن ربما كان للحكومة مصالح فيها، ولكنها ـ بالتاكيد ـ ليست مصالح عائدة على الشعب الالماني.

قصف المدن

أما باتريشيا توبيا ـ من جريدة «لابنفوارديا» في برشلونة الاسبانية ـ فتقول:

ـ ان الحقيقة التي ينقلها الاعلام الغربي هي الحقيقة الغربية فوسائل الاعلام الغربية تمثل ـ بالطبع ـ افكارا غربية، وتتوقع توبيا ان الطائرات الامريكية تقصف المدنيين، ولكن لا تعرف ان كان ذلك يحدث دائما.

وتؤكد ان امريكا لا تفهم قضايا الشرق الاوسط، فهي لا تعرف قراءة المعلومات، ولا التعامل معها.. وتقول:

ـ ان امريكا لا تريد السيطرة على المنطقة، ولكنها ـ في الوقت نفسه ـ لا تريدها ان تخرج عن سيطرتها ونفوذها..

واكدت توبيا ان العالم الغربي يعاني من نوع من السيطرة على وسائل الاعلام وان كان هذا الامر قد تزايد مع الحرب، مشيرة الى ان السيطرة التي تعاني منها وسائل الاعلام، ليست «مباشرة» بل سيطرة «خفية»..

وعن مشاركة اسبانيا في الحرب تقول:

ـ ان اسبانيا قبلت لعبة الحرب، وقبلت ـ قبل ذلك ـ ان تكون جزءا من المجموعة الاوروبية.

وتعتقد ان لقاء وزير خارجية العراق: طارق عزيز، بالقيادة السوفيتية لن يوقف الحرب.. ووصفت الحرب بانها غير ايجابية، لكنها لم ترسم مسارا لتطورها.

تبعية إعلامية

اوفينيو غارثيا غاسكون ـ من جريدة الفوي في برشلونة ـ اكد ان العالم الغربي لا يفهم قضايا الشرق الاوسط، مشيرا الى ان اعلام الدول الاوروبية يطاوع الاعلام الغربي، فهناك سيطرة غير مباشرة من الاعلام الامريكي على الاعلام الغربي.

وقال غاسكون:

ـ ما ينقله الاعلام الغربي عن الحرب ـ بالتاكيد ـ ليس صحيحا، فلا يوجد بلد في العالم اثناء الحرب يقول الحقيقة، سواء: امريكا او غيرها..

وعزا الحرب لاسباب اقتصادية وسياسية، وقال:

ـ ان امريكا تسعى للسيطرة الاقتصادية من خلال السيطرة على الثروة النفطية بالمنطقة، كما انها تريد ـ سياسيا ـ ان تسيطر على كل بلدان الشرق الاوسط بحيث لا تخرج عن السياسة الامريكية، وهذا لا يقتصر على دول الشرق الاوسط، بل يمتد الى دول امريكا اللاتينية ايضا.

ووصف «غاسكون» ضرب الجسور، ومنع وصول الادوية والطعام الى العراق بانه عمل غير انساني، مشيرا الى ان الطائرات التي تقصف العراق، تضرب اهدافا مدنية، لكنه لم يؤكد ان كان ذلك مقصودا ام بطريقة الخطأ.. وقال:

ـ ان انهاء الحرب اصبح امرا صعبا معربا عن امله بان يمهد اللقاء العراقي السوفياتي طريق انهاء الحرب.. ووصف المبادرة العراقية بانها جيدة، ولكنها غير واضحة، لانها لا تحدد موعدا للخروج من الكويت.

وتمنى «غاسكون» ان تحل القضية الفلسطينية بعد انتهاء الحرب، مشيرا الى انها اقدم من قضية الكويت.

وحول المشاركة الاسبانية في الحرب.. قال:

ـ انا ضد الحرب، وضد دخول العراق للكويت، وضد مشاركة اسبانيا في الحرب..





تحالف استراتيجي

ويؤكد تاكي نومبو ـ من جريدة اساهي اليابانية ـ ان الاعلام الياباني يسعى لان تكون معلوماته صادقة وموضوعية، لكنه لا يعرف مدى مصداقية الاعلام الامريكي والغربي وقال:

ـ اننا نعيش اجواء حرب، والمعلومات المتوفرة من الجانبين المتحاربين، تاتي في اطار الحرب النفسية، ولا تعطي صورة واضحة ودقيقة لما يجري في الواقع، ويقول:

ـ نحن في جريدة «اساهي» ننقل ما يقوله الطرفان حتى نكون صادقين وعلى الحياد، ونترك التقييم للقراء، في حين نكتب تحليلاتنا السياسية بشكل منفصل.

ورفض نومبو التعليق على الاسباب الحقيقية للحرب وقال:

ـ ان هذا السؤال صعب، والافضل عدم التعليق مؤكدا ان لليابان مصالح اقتصادية مهمة في المنطقة، وحمايتها لا تتم تحديداً بالحرب، وقال:

ـ ان الحكومة اليابانية ملتزمة بالوقوف مع امريكا، لان هناك تحالفا استراتيجيا يربط البلدين منذ 40 عاما، بالاضافة الى وجود اتفاقات امنية موقعة بينهما.

وضع محرج

اما الصحفي فيردول ـ من جريدة «اساهي» اليابانية ايضا ـ فيقول:

ـ ان من الصعب معرفة الحقيقة وسط وجهات نظر متعددة، واخبار كثيرة لكننا نسعى لمعرفتها وايصالها للقارىء.

وذكر ان اليابان تقف بموقف حرج وغريب، فهي تسعى ـ من جانب ـ للاحتفاظ بعلاقات ودية مع الدول العربية، لانها ترتبط معها بعلاقات اقتصادية، وفي الوقت نفسه، فانها في تحالف استراتيجي مع امريكا.. وقال:

ـ كلما كان الصراع بين امريكا والعرب كلما اصبح وضع اليابان محرجا.. واكد ان هناك دوافع اقتصادية ولوجستية وراء الحرب، مشيرا الى ان النفط عامل رئيس اضافة الى عامل الامن، وعدم السماح للرئيس صدام بفرض نفوذه... ولم يحدد فيردوا مسارا للحرب، لكنه اعرب عن امله بان لا يزداد التصعيد العسكري، وان لا تستخدم اسلحة الدمار الشامل.

دعاية الحرب

ريتشارد بيستون ـ من جريدة التايم اللندنية ـ يؤكد ان الرقابة تجعل من الصعب الحصول على معلومات، وهو امر مقصود.

وبين ان الدعاية تلعب دورا مهما في الحرب، ولهذا فان الصحفيين كانوا خلال العشرة ايام الاولى يحاولون تحديد حجم الخسائر والضحايا ولكن الدول المتحاربة كانت تسعى لاخفاء الحقائق.

واكد بيستون ان الكويت ـ لو كانت في اي جزء اخر من العالم، لما اعارها الامريكان اهتماما، ولكن.. نظرا لموقعها الحساس، فقد خشي الامريكان من قوة العراق وسيطرته على الخليج الذي يتمتع بثروات كبيرة. واضاف:

ـ ومما زاد مخاوف الامريكان، ان الرئيس صدام اكد ان له مطامح اقليمية، وخاصة انه يمتلك قوة عسكرية، وقد يمتلك سلاحا نوويا، فاذا قرر مهاجمة اي دولة فستندلع حرب نووية في الشرق الاوسط..

واعرب عن مخاوفه من فشل الجهود السوفياتية وقال:

ـ اذا فشلت الجهود السلمية، فان معركة دامية لا بد ستنشب..

واكد ان اهدافا مدنية كثيرة قد هوجمت وضربت وقال:

ـ انني لا اجد في بعض الاحيان تفسيراً لضرب بعض الاهداف وتوقع ان بعض التدمير الحاصل، ناتج عن تفريغ الطائرات لحمولتها بشكل عشوائي. وقال بيستون: ان الرئيس صدام، اصبح يلعب دورا مهما في المنطقة، وهو يحاول ان يخرج من الازمة ما امكنه ذلك حاليا، ولكن ذلك مرهون بالحلفاء، والاهم من كل ذلك ما يجري في موسكو حاليا.

القرون الوسطى

جيمس ايان جلوفر ـ من جريدة الصندي تايمز اللندنية ـ يقول:

ـ ان الحرب خيار خاطىء، وعودة الى عهد القرون الوسطى، في التعامل مع قضايا المنطقة، واكد ان للحرب نتائج سلبية، حيث اثرت على توازن القوى واعلن ان الصحفيين غاضبون من حظر المعلومات

البقية ص 10

• صحافية يونانية تروي أحداث ليلة رعب عاشتها بالظهران

صحفية يونانية من قلب مدينة الظهران تحدثت عن ساعات الرعب التي عاشتها وتعيشها القوات الامريكية والغربية بفعل ايادي العروبة الطويلة صواريخ الحسين.. وتكذب الصحفية اليونانية برسالتها ما تدعيه الابواق الامريكية والغربية من ان صواريخهم، وعلى راسها منظومات صواريخ الباتريوت تقوم باعتراض صواريخ الحسين ولا تمكنها من اصابة اهدافها.. تقول الصحفية اليونانية وبالحرف.

«منذ الساعة العاشرة وعشر دقائق من مساء يوم الاحد وصواريخ «سكود» تتساقط بكثرة على المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وبشكل خاص على مدينة الظهران..

اكتب اليكم ما حدث وانا اعيش ليلة رعب كابوسية.. فقد تجمد الزمن وتوقفت عقارب الساعة عن الحركة رغم حركتها!.

الهجوم الثاني لصواريخ سكود العراقية حدث في الواحدة والعشر دقائق من صباح يوم الاثنين. وهو اليوم الرابع للحرب التي اشتعلت في الخليج والتي تهدد بالاتساع لتشمل كل خارطة الشرق الاوسط.. دخلت هذه الحرب التاريخ ووقع الكثير من الجنود الامريكيين في اسر القوات العراقية.. بدأ النقاش في عالم الغرب عن معاهدة جنيف واسرى الحرب الذين يطلق عليهم عامة الناس هناك P.O.W «Prisoners of war».. هناك قتلى وجرحى ومفقودون لا تعلن عنهم قياداتهم العسكرية.

وتضيف الصحفية اليونانية:

ـ لماذا نتكلم جميعا عن حرب صواريخ سكود scud عن دقتها وقوة تدميرها؟.. ويطالعنا قائد القوات الامريكية ذو الاربع نجوم، نورمان تشوارسكوف الشهير بـ «نورمان العرب» نظرا لمعرفته الدقيقة بالمنطقة، باخبار شبكاته الكثيفة من صواريخ «الباتريوت» التي تشبه وكما يقول بيت العنكبوت لشدة كثافتها.. بدات معركة ال scod فلم تستطع شبكات الباتريوت الكثيفة ولا صواريخ الهوك مقاومتها.. كانت المرة الاولى التي تظهر فيها فعالية الصواريخ الامريكية على حقيقتها ولن أنسى ما حييت زميلي الامريكي الذي انطلق هاربا كي يجد له ملجأ في الفندق، وقد تصبب وجهه عرقا، عندما قال لي «انجليكي» لقد افلت منا صاروخان «We missed them» وصاروخان من طراز «سكود» سقطا علينا واسوأ ما في الامر ان صفارات الانذار لم تقم بالانذار في الوقت المناسب. ومن قاعدة الظهران العسكرية وهي اكبر قاعدة عسكرية امريكية في السعودية رايت بأم عيني سربا مكونا من اربع طائرات حربية F-15c و F-15d ينطلق لضرب اهداف في الكويت والعراق ويعود مكونا من ثلاث طائرات. الصحفيون خائفون وعمال الفندق الاسيويون خائفون ايضا، ورغم ذلك كانوا لطيفين جدا.. يأملون بالخروج من هذا الجحيم ولكن دون جدوى.. عشرة صواريخ سكود ضربت الظهران بعكس ما اعلنته شبكة تلفزيون ال CNN عندما اعلنت انها كانت تسعة.. تكلم العسكريون الامريكيون عن الرياض وعن شبكة الدفاع الجوي المحكمة هناك والمزودة باجهزة الانذار المبكر الدقيقة جدا.. لكن نتيجة هجوم صواريخ العراق كانت ماساوية بالنسبة لهم. فقد كانت الحقيقة مرة جدا. تهدمت عمارات ضخمة هناك جرحت عاصمة المملكة حيث تتربع السلطات الامريكية على سدة القيادة العسكرية. وغير العسكرية.. وهنا ايضا يقع القصر الملكي.

في اللحظات التي علمنا فيها ان صدام حسين سيوجه كلمة الى الشعب العراقي والامة العربية والعالم. تجمع الصحفيون عدا الامريكان منا في الفندق وخرجت لاتنفس قليلا من الهواء في شرفة حجرتي.. في تلك اللحظات دوت صفارات الانذار. قرعت طبول الحرب تلك اللحظات بطريقة لم اسمع بها من قبل. وهوت الصواريخ العراقية من جديد. بعد قليل انطلقت قاذفات القنابل الامريكية B-52 لتضرب العمق العراقي والحرس الجمهوري بشكل خاص. وقد ذكرني هذا بحرب فيتنام.. اما اهداف امريكا من الحرب ضد العراق فهي وكما اعتقد «لبننة» العراق الامر الذي لا يجعلنا نستغرب وجود عدد هائل من الصحفيين اليهود بين الصحفيين الامريكيين وقد علمنا انه من بين ال 450,000 جندي امريكي المتواجدين على ارض السعودية هناك 15,000 يهودي امريكي مشتركين في عملية «عاصفة الصحراء».

يتساءل المرء هنا: هل كل هذه الحرب اعدت لتحرير الكويت؟ ام لمسح العراق من خارطة العالم؟ لقد ادركت جيدا ان واشنطن وتل ابيب هما المحركان والمتامران على العراق وانهما وراء هذه الحرب.. وفي ساعات الصباح وبعد «عاصفة الصواريخ» كنت اتمنى لو ان الملك فهد ملك السعودية سيظهر على الملأ وخاصة على شاشات ال CNN ليعلن بدء مفاوضات السلام.

هنا انهت الصحفية اليونانية رسالتها التي وجهتها الى صحيفتها. واليونان كما نعلم هي عضو في حلف شمال الاطلسي الذي يشن الحرب مع امريكا ضد العراق العظيم، وكما روت هذه الصحفية حقيقة ما رات فان الصحافة في اثينا ايضا تتذمر مما تراه على شاشة التلفزيون اليوناني، وبطبيعة الحال فان الصورة تتكرر في كل اعلام الغرب الذي وظف في هذه الايام لخدمة ما تمارسه امريكا وحلفاؤها من جرائم بحق العراق والعرب. فقد كتبت صحيفة اخرى في احد معاقل حلف شمال الاطلسي تقول: «عرف القرن العشرون الحرب العالمية الاولى، الحرب العالمية الثانية، حرب فيتنام.. فهو قرن مضرج بدماء الحرب»..

ابتدأت الحرب من جديد في 17 كانون ثاني 1991 War Live حرب عصرية مسلحة بالتكنولوجيا الحديثة المتطورة جدا. حرب تغطي سماءها سحابة كالحة من التهديد الكيماوي والنووي.. انها حرب امريكية 100 % لكنها لسوء حظنا تهمنا جدا! بل وارغمنا على مشاهدتها ومتابعة تطورها لحظة بلحظة. فهي باسمنا.. بل ويقال انها حربنا!! ليس فقط لاننا سنأكل من نتاجها بل ولاننا قد اتخذنا قرارها ايضا.. بحثنا الوقائع وقررنا جميعا كيف ننفذها.. لهذا فقد جلسنا جميعا امام شاشة التلفزيون.. فالتلفزيون خاصتنا مخلص في سرده لوقائع الاحداث ولكن من وجهة نظر واحدة.. كم كان صريحا عندما لم نشاهد قط على شاشته سوى المراسلين الصحفيين لمحطة تلفزيون ال CNN الامريكية، التي حاولت افهامنا مجريات احداث حربنا.. واي حرب.. انها حرب كما هي شاشة التلفزيون تماما مصنوعة في امريكا Made in U.S.A صدرت الينا كاملة الاوصاف.. تقدمة وهبة من بوش الـ CNN. هذا ما فهمناه نحن على الاقل من هذا التلفزيون.. نحن نقرأ تقارير مختلفة عن الحرب.. كنا نعلم كصحفيين حقيقة ما يجري لكن الناس لا ينظرون الى تلفزيوننا كما ينظرون الى شاشة تلفزيون ال CNN والناطق الرسمي الامريكي.. الناشر والمؤلف الوحيد لحرب الخليج. اننا اشبه بالقمر الصناعي الذي يدور حول مركز واحد هو اعلام اسمه ال CNN. اما ما يقوله ويراه مراسلونا فقد ترك في عالم النسيان لقد راينا كثيرا من صور الحرب.. صور الحرب التي ارادت امريكا ان نراها اليوم وفي كل يوم نجلس على الارائك امام التلفزيون تطالع عيوننا وتغطي عقولنا سحابة سوداء تنطلق من تلفزيوننا الوطني وللاسف تحمل شعار الحرب في الخليج CNN International الحرب في الخليج CNN-Live، الحرب في الخليج.. موجز اخباري عن عملية «عاصفة الصحراء» تقدمها اليكم شبكة تلفزيون ال CNN من المملكة السعودية والى اخر ما رواه العم سام.

وبعد فهذا ما رونه صحفية غيورة في بلادها وفي بلاد الغرب كله.. كانت امريكا والضالعون معها من حلفاء وعملاء يظنون ان السيناريو الذي وضعوه كي ينفذ في بلادنا، سيتحقق وخلال ساعات.. لكن صواريخ الحسين وشعب العراق العظيم وقيادته الفذه ومن حولها الشرفاء والخيرون من امة العرب قد قلبت سيناريو الاعداء راسا على عقب واثبتت السيناريو العراقي انه الاقوى وانه الترجمة الحقيقية لواقع جديد فرض نفسه على العالم!!.

د. هشام خريم..

• مجموعة من الصحفيين يتدربون على طرق ارتداء الاجهزة الواقية.

الو.. الو.. من جون الى القيادة..
مبارك متأيفان أم المعارك بدها تلعن أبو اللي جابناهون

تكبيرة النفير



□ كلنا مع العراق..



□ يرفعن الرايات السوداء حداداً على شهداء (العامرية).



▲ بالكيماوي .. يا صدام



من: أحمد النسور - عدسة: حاتم علي

مع تزايد الهجمات الوحشية على المدنيين في العراق، وقصف ملجأ «العامرية» في بغداد، تعالت أصوات الاحتجاجات في أوساط الشارع الأردني، معبرة عن الغضب الشديد، في مسيرات «غضب واعتصام» عمت مختلف المناطق بالمملكة، حيث طافت المسيرات الشوارع الرئيسية، واتجه البعض صوب السفارة الأمريكية في عمان، ومبنى الأمم المتحدة، احتجاجاً على هذا العدوان السافر... حيث رفع المشاركون الرايات السوداء، والاعلام العراقية والأردنية والفلسطينية، وطالبوا بتقديم رؤساء قوات التحالف للمحاكمة كمجرمي حرب. ورفعوا لافتات كتب عليها بحروف من دم: «بوش مجرم»، «بوش العدو الأول للاطفال».. وقام البعض بـ «طبع» اكفهم المغموسة بالدم على جدار السفارة، اشارة الى أن حكومتها حكومة دموية، ترتكب أبشع الجرائم بحق المدنيين في العالم، وخاصة مدنيي العراق كما تعالت أصوات الهتافات المعادية للولايات المتحدة...

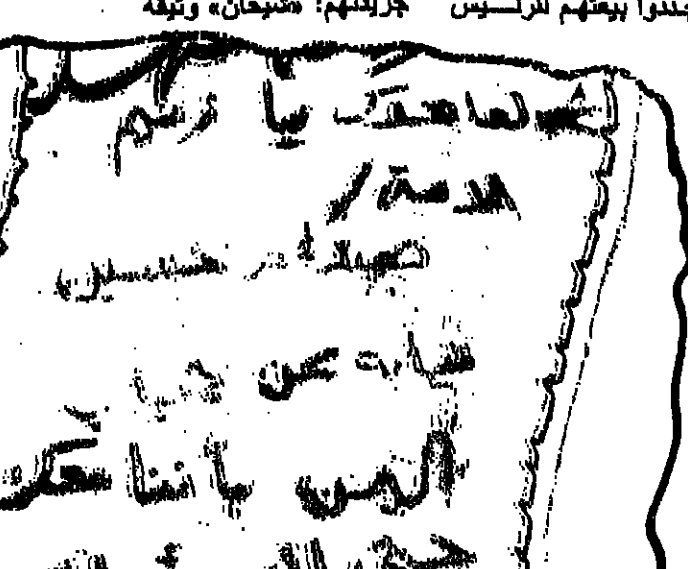
وقام طلبة واعضاء الهيئة التدريسية في خمس كليات مجتمع وطلبة الجامعات الأهلية والعامة ومختلف القوى الشعبية بتنظيم مسيرات حاشدة شارك فيها اكثر من «20000» شخص... هتفوا منددين بالعدوان الأمريكي على العراق الشقيق، ومطالبين بتسليح الشعب، بهدف الدفاع عن الوطن، ومؤكدين على أن الوحدة الوطنية تظل هي السلاح الأقوى في وجه أي اعتداء يتعرض له تراب الأردن العزيز...



بالدم.. يبايعون صدام

صلاح الدين نور الدين، احد شباب اليمن، الذين اخذتهم حماستهم القومية، والتماؤهم الاصيل لان يجددوا بيعتهم للرئيس صدام حسين، بوثيقة كتبها بدمه.. العربـي الاصيل، وذلك نيابة عن شباب اليمن، الذين آثروا ان تنشر جريدتهم: «شبحان» وثيقة العهد هذه.

ولنترك الصورة تحكي بيعة الشباب اليمني الاصيل..



□ الوثيقة التي كتبت بالدم.

□ بقايا حطام طائرة «ستيوارت»..

ستيوارت «الفدي» هو طيار امريكي لم يتذكر في هجومه الجوي على العراق الا رسالة يوليوس قيصر من بريطانيا الى مجلس الشيوخ في روما التي قال فيها: جئت ورأيت وانتصرت. وكتب ستيوارت على جناح طائرته «جئنا ورأينا وانتصرنا» وهو واثق - كما يبدو - مما يقول، وهذه القطعة من طائرته المحطمة تبرهن على انه قد جاء فعلاً، ولكنه لم ير شيئاً بسبب نار مضادات العراق.. فسقطت طائرته ولم يبق منها الا هذا الاثر، فهل انتصر؟..



▲ طلبة الجامعة الاهلية يعبرون عن غضبهم.

▲ معتصمات أمام السفارة الأمريكية.

Brooke shocked after returning home from entertaining American GIs in Saudi Arabia.

Saudi Prince Offers Mom $20 Million for Brooke Shields

A Saudi Arabia Prince, el-Staffa Hakim Muhamed Faud, has reportedly offered to

It's a common custom in Middle Eastern countries for men to buy their brides, or have their marriages arranged by their families. And, this Prince is no different

Teri Shields intends to accompany Brooke on her return visit to Saudi Arabia.

يبدو أن القارىء العزيز، يتفق معنا في أن «شرش» الحياء، عندما «يطق» من الوجوه، فإن رائحته تنبعث في الأرجاء.. ويشمها القاصي قبل الداني...

ولما كانت شروش الحياء «طاقة» أصلاً في وجوه عربان النفط، فلا عجب أن تطالعنا الصحافة الأجنبية بالحكاية التالية، والتي تقول: أن الأمير السعودي - الوسيم جداً -: حكيم محمد فؤاد، واقع هذه الأيام في شباك الحب التي لا ترحم. حتى أن ليالي «الأنس» و «الكروعة» التي قضى عمره في دهاليزها وأوكارها، لم تعد تنسيه «هموم قلبه «الحنـون» جداً.. و «الرقيق» جداً جداً ولم تقو على قهر قلقه الدائم، وتأوهاته، وآخاته التي لم تقلق اصدقاءه ومعارفه فقط، بل وصلت حتى خدم قصره «المبسوطين» من عطاياه.. وكرمه وهباته..

إذن... فإن الأمير الوسيم «يحب»... ولكن من هي هذه المرأة التي أوقعته وأوصلت حاله الى هذا الحد؟!..

القصة تقول: ان الممثلة الأمريكية «بروك شيلدز»، والتي انهت قبل أيام مهمتها الترفيهية عن الجنود الأمريكان في السعودية.. قد استطاعت بوجهها المليح، ولسانها الفصيح أن توقع الأمير بحبالها.. اذ أن الأمير العاشق، وبعد أن تمكن من الفوز بها عدة ليال في قصره العامر، قرر - وباصرار - ان يستضيفها «على الدوام» عن طريق الزواج منها، مهما كلفه ذلك من مال.. وما أكثره!..

وتنفيذاً لما عزم عليه، فقد بعث رسالة الى والدتها يطلب منها يد ابنتها.. مقابل «20» مليون دولار.. على أن يدفعها الأمير الولهان عداً ونقداً، تأكيداً لحسن نيته...

أما شيلدز - وبعد عودتها الى امريكا، فقد علقت على كل ما قيل عن علاقتها بالأمير، وما اشيع عن طلب يدها قائلة:

- «أنا - حقاً - مغرمة بالرجال السعوديين، ولكن ليس الى درجة الزواج منهم!.. أما بخصوص «حكيم» فاعترف بأنني قضيت في كنفه وقتاً كافياً».

شيلدز قالت هذا الكلام، وتركت الصحفيين في حيرة، ولكن وكيل السياحة والسفر، الذي تتعامل معه «تيلي شيلدز» فقد أبقى امكانية عودتها الى السعودية قائمة، مع تلميحه بأن والدتها قد تكون مشمولة بهذه السفرة!!..

هذه هي - باختصار - قصة «ليلى أمريكا» مع «قيس السعودية» ولا غرابة فيها، طالما أننا قلنا في بداية حديثنا.. ان «شرش» الحياء.. طق!..

من الحاضر هل ندخل القدس حرباً أم سلماً؟!

● بقلم: ابراهيم أبو ناب



تناقلت الصحف في العالم نبأ ذلك الاسرائيلي المريض الذي أجريت له عملية بنكرياس في المستشفى، قبل وقت قصير من اطلاق صفارات الانذار من هجوم بالصواريخ العراقية. وعندما أفاق المريض من أثر المخدر ورأى الأطباء يلبسون الكمامات الواقية ظن أنه في الدار الآخرة! وعندما رأى أحد الأطباء اثار الخوف على وجهه من المنظر، أراد أن يطمئنه بوجود أمه في المستشفى، ظناً منه أن الامرأة التي حضرت مع أبيه لعيادته، كانت والدته، بينما أن الوالدة الحقيقية كانت قد توفيت قبل أربع سنوات. وقال الطبيب للمريض: أن أمك قد جاءت الآن لزيارتك! وما كان من المريض الا أن أكمل نومه الأبدي بعد أن أيقن أنه في الآخرة!

تلك هي حالة جورج بوش، الآن اذ لا يستطيع أن يرى حقائق الحياة الدنيا من حقائق الآخرة، والصور والكلمات على صفحات المجلات والجرائد العالمية كانت كلها - في الأسبوع الماضي - منسجمة مع هذا الجو الاخروي، فعلى غلاف مجلة «تايم الأمريكية» - مثلا - كانت الصورة لثلاثة جنود فرنسيين في الصحراء، بالكمامات الواقية، والبسة الحرب الكيماوية، وهم يبدون كما لو أنهم أموات قد عادوا لتوهم من عذاب القبر، أو أنهم يستعدون له! وكان العنوان الرئيسي على الغلاف يقول: «حسابات مميتة. الهجوم البري: متى وكيف؟» وكأنما الحديث هو عن حسابات الآخرة.

وفي بداية تحليلها، أوردت مجلة «تايم» مقطعاً من أقوال اذاعة بغداد يقول: «ان عدد القتلى الأمريكيين سيتجاوز الالاف اذا حدثت المنازلة البرية مع القوات العراقية المدربة على الحرب الدفاعية الى حد لم يبلغه احد في العالم». وتساءلت المجلة عما اذا كان ذلك القول دعاية أم حقيقة فقالت: انه دعاية بالطبع، ولكنه يحمل من الحقيقة ما يكفي لطرد النعاس من جفون جورج بوش طيلة الأيام القادمة».

وقالت المجلة: «ان السؤال الذي يدور في ذهن جورج بوش لم يكن حول ما اذا كانت القوات المتحالفة بقيادته ستخوض المعركة البرية او لا تخوضها، في ضوء ما بات معروفاً عن الخسائر البشرية الضخمة التي ستمنى بها، وانما حول ما اذا كان عدد القتلى في المعركة سيكون مقبولاً - سياسياً - على الصعيد المحلي في القطار «الديمقراطية» المتحالفة، حيث يطير الكرسي من تحت الجالس عليه حينما تعرف الحقائق.

ما لم تقله المجلة، هو: أن القرار بخوض الحرب ضد العراق قد تقرر منذ زمن طويل، وأن المعركة البرية ما هي إلا جزء من الحرب وليست الحرب كلها، وقد تقرر شن الحرب ضد العراق لعدم اتاحة المجال أمام القوة الاسلامية لكي تظهر، وهي القوة التي كانت دول التحالف تخشى ظهورها قبل ذلك في ايران، فباتت تخشى ظهورها - الآن - في العراق، وغير العراق. لأن هذه القوة ستغير أسلوب الحياة على وجه الأرض، ولا تكون الحياة المادية بشكليها: الرأسمالي أو الشيوعي هي النموذج، وقد حشدت امريكا لهذا الأمر الجيوش، حيث بلغت 675 الف جندي، من ثمان وعشرين دولة، ولم يعد هناك مجال للتراجع، عما اتفق عليه بين الدول. من هنا تسلم الرئيس صدام راية «الله أكبر»، وراح العراق بقيادته يتبع عقيدة عسكرية نابعة من القرآن، تختلف عن العقيدة العسكرية التي تتبعها الدول، سواء كانت شرقية أم غربية.

فقد قامت العسكرية العراقية على أساس أن النصر السياسي انما يتحقق بالنصر الأخلاقي اولا، ثم يأتي النصر العسكري بعد ذلك، فتكون القوة للحق، ولا يكون الحق للقوة، وقد حقق العراق نصره الاخلاقي والسياسي - معاً - في الليالي العشر الأولى من المعركة، ولم يبق عليه الان، الا انهاء المعركة، ووضع حد لها من أجل قطف ثمار النصر، ولكن المعركة استمرت تأكل الأخضر واليابس، وتأكل الرجال والنساء والأطفال، من مثل ما جرى في مجزرة «ملجأ العامرية» بدون أن تكسر معنويات العراقيين أو أن تحط من عزيمتهم، وكانت قوات التحالف تؤجل المعركة البرية، وهي لا تريد دخولها إلا بعد التأكد الكامل بكسبها. وكان مثل هذا اليقين مستحيلاً ما دامت القوات العراقية لم تخسر - بعد كل هذا الضرب الجوي -، الا جزءاً يسيراً من قدراتها، وما دامت تخبىء المفاجآت للمعتدين.

من تلك المفاجآت - على سبيل المثال - ما بات يعرفه الجميع من قدرات العراق «الالكترومغناطيسية» التي تستطيع بها دولة صغيرة أن تتغلب على دولة كبيرة، ثم بقعة النفط الهائلة التي اصبحت تغطي نصف الخليج تقريباً، والتي اذا اشتعلت بما فيها من «الغام عائمة والغام غاطسة»، ستكون النار ذات اللهب.

ووجد جورج بوش نفسه يتأرجح بين قرارين احلاهما مر، فهو إما أن يستكمل الحرب بالمعركة البرية التي كان لا بد له من اتخاذ قرار سريع بشأنها، قبل أن ينفرط الحلف الشيطاني، أو أن يقبل بالهزيمة، بشكل يظهره وكأنه انتصر. ولعل القيادة العراقية بعد تحقيق نصرها الذي لم يفهمه الآخرون، ولا رأوا نتائجه بعد، قد اختارت لأمريكا الخيار الثاني، فبدأت تعمل مع الاتحاد السوفياتي على المبادرة العراقية التي رفضها جورج بوش بسرعة، ثم مبادرة غورباتشوف التي قال عنها انها لا تكفي لتحقيق شروطه.

هنا ينقسم رأي المحللين الى قسمين: احدهما يرى أن جورج بوش، الذي يتعاون معه غورباتشوف، وكأنما هو يعمل موظفاً عنده، قد قبل أن يظهر بمظهر المنتصر، بينما هو ينهزم فتنسحب القوات العراقية من الكويت، وتضع الحرب أوزارها، واصحاب هذا الرأي يفركون أيديهم فرحين ويقولون: انه اذا جاء اليوم - يوم الخميس - 21 شباط، دون بدء المعركة البرية، فإن مشكلة الشرق الأوسط تكون قد بدأت تصل الى حلول، والدليل على ذلك هو أن المجموعة الأوروبية قد اثنت على اسرائيل «لضبط النفس» الذي مارسته. كما قررت هذه المجموعة تقديم العون المالي لغورباتشوف لمساعدته على الجنرالات، بعد أن كان هذا العون قد جمد بسبب الوضع في دول البلطيق، وها هي اسرائيل تتحرك من موقفها السابق الى استعدادها للمفاوضات من أجل اعطاء الفلسطينيين «بعض الحقوق».

أما اصحاب الرأي الثاني فيقولون: ان المعركة البرية ستبدأ اليوم، أو غداً، لأن دول التحالف لا ترى حقيقة الوضع وليست - بطبيعتها العدوانية - تستطيع أن ترى شيئاً يحقق لها ما تريد سوى نصر عسكري، يكون فيه الحق للقوة. فامريكا تريد أن تجعل من أسلوب حياتها وتفكيرها الماديين نظاماً للعالم كله، يسود حتى انتهاء البترول من الأرض على الأقل!.

على أن المراقبين الغربيين الذين يقدمون تقارير موضوعية لشركاتهم قالوا: ان صدام حسين لم يرتكب خطأ سياسياً واحداً حتى هذه اللحظة، وهم ظلوا يقولون الشيء نفسه عن صدام حسين حتى هذه اللحظة! فهو لم يكن البادىء بالحرب. وقد حقق نصراً أخلاقياً وسياسياً بموقفه، وهو قد اكتسب ايران الى جانبه، واذا لم يكتسب الاتحاد السوفياتي «كله» الى جانبه، فقد اكتسب الشعوب السوفياتية والعسكريين، وفي كل الأوضاع، باتت اسرائيل هي كبش الفداء الذي يريد الغربيون أن يدفعوا له المال ثمناً لدماء اليهود التي اهرقت خلال هذا القرن، على مذبح الشهوات المادية، فهل حان الوقت لأن ندخل المسجد كما دخلناه أول مرة؟ والسؤال هو: هل سندخله حرباً أم سلماً؟!.

في البدء كانت الكلمة - تتمة

على الانسان أن يعمل لتزايد العلاقات، تلك العلاقات التي يسهم التقدم التقني الحالي في توسعها وانتشارها وذلك بالاحترام المتبادل لكرامته الروحية.

يقولون، بأنهم يعملون لتحرير الكويت لكن هو انسان العراق الذي يتدمر.

لماذا القوة التدميرية الهائلة ضد انسان العراق؟ اين الضمير البشري؟ هي الدول المتحضرة التي تعمل للاسف، ومنذ بداية الأزمة على تجريد الانسان من الصفات الانسانية.

- هل مات الضمير الانساني لدى الأسرة الدولية؟

- لماذا يتجاهل الضمير العالمي شكاوي ومظالم ومطالب شعب مظلوم منذ 43 سنة؟

- لماذا الاستسلام اللامشروط؟

- لماذا لم يقدم الضمير العالمي اية حوافز للتفاوض؟

- لماذا حشد القوة التدميرية؟

- لماذا تجاهلت الدول المتحضرة وقللت من الجهود التي بذلت للحل الدبلوماسي؟ ودخلت في مهاترات لقطع أي طرق للسلام؟ لماذا تجاهلت جهود قداسة الحبر الأعظم الذي يوجه النداء تلو النداء لاحقاق العدل والسلام في منطقة الصراع الحالي؟

ما يحدث حاليا، هو انتهاك لمبادىء النظريات السياسية والسيكولوجية لفن التفاوض، وكذلك لمسلك العلاقات الدولية؟ هو انتهاك لكل دين سماوي..

فيا حبذا لو عاش «ثانية» ضمير الانسان.

أمين عام وزارة الصناعة والتجارة لـ «شيحان»:

كافة مصانع الأردن مستمرة بالعمل

نملك وسائل لتأمين المواد الخام رغم الحصار على الأردن

اكد الدكتور ابراهيم بدران، امين عام وزارة الصناعة والتجارة في حديث لشيحان ان كافة المصانع الاردنية مستمرة في العمل، وان أياً منها لم يوقف انتاجه تأثراً بانعكاسات حرب الخليج، أو الحصار والضغوطات التي تمارس على الأردن.

ودعا بدران القطاع الخاص لاظهار فعالية وديناميكية أكبر في مواجهة التحدي الذي يواجهه الاردن، مشيراً الى أن على المصانع المحلية أن تكثف انتاجها، وتزيد تنوعه، وغزارته وتحول الانتاج من مجال الى آخر، وفقاً لتغيرات الأسواق، وتوفر المواد الخام، اذا كان ذلك مناسبا، خصوصا وان خطوط الانتاج - في المصانع المختلفة - قابلة - فنياً - لتحويل منتجاتها من نوع إلى آخر.

وشدد د. بدران على ضرورة عدم الوقوف موقف العاجز، بل يجب السعي لايجاد الحلول المبتكرة لمختلف المشاكل، معرباً عن قناعته بأن الأزمات لها وجه مشرق على القطاع الصناعي، حيث أن الكثير من التطوير والتقدم في مختلف الدول قد تم ابان الأزمات.

وأشار د. بدران الى أن أجهزة الدولة مستعدة لتوفير المشورة والمساعدة للصناعات المحلية بما في ذلك تزويدها بالخبراء مجاناً لاعانتها على تحويل خطوط الانتاج، وكذلك تدريب العمال على المهارات الجديدة المطلوبة من خلال امكانات التدريب المتوفرة لدى الوزارة، أو بالتعاون مع مديرية التدريب المهني.

وقال أمين عام وزارة التجارة والصناعة: ان اعداداً كبيرة من العمالة الوافدة غادرت الأردن مما يتيح المجال أمام المصانع المحلية لاستيعاب عمال أردنيين، بدلاً منهم، خصوصاً وأن الوزارة مستعدة للتدريب والتأهيل.

وبالنسبة لخطوة بعض الموردين الاوروبيين التي الغوا بموجبها عقودا مبرمة مع مصانع محلية لتزويدها بالمواد الخام قال د. بدران: ان المواد الخام المطلوبة متوفرة في أكثر من دولة، وليست محتكرة، وعلى المصانع ان تتشجع وتتحرك لترتيب عقود استيراد جديدة، وطرق شحن مبتكرة وذلك على أن يتم الاستيراد عبر مجموعات، بدلا من الشكل الفردي، حيث أن الوقت الحالي يتطلب العمل الجماعي، وعلى القطاع الخاص أن يؤكد قدرته على هذا العمل. أما بالنسبة لمحاصرة ميناء العقبة، ورغم أنه يزيد المشقة، ويرفع التكاليف، سواء للمستوردين، أو المصدرين الا ان الاستيراد ممكن عن طريق البر أو خطوط الملاحة الأردنية مشيرا الى أن الحكومة مستعدة - تماما - لتقديم كافة التسهيلات المطلوبة للمساعدة على تجاوز مشاكل محاصرة ميناء العقبة.

ويؤكد .بدران ان الاعتماد على الصناعة المحلية في ظل الازمة الحالية بصورة اكبر من السابق، هو الوسيلة العملية لدعم صمود الاردن والعراق. ويضيف .بدران ان الانتاج هو القوة الحقيقية وتكثيفه وتنويعه لتلبية احتياجات الوطن هما الطريق لتحويل العواطف المخلصة الى فعل يعزز الصمود ويغذيه.

- الشرطي: سيارتك رغمها فوقي ومخالفة يا أخ !
المواطن: احنا مش راكبين السيارة .. ولا بنصرف بنزين !

أسعار الأسهم مرشحة لمواصلة الصعود

قاعة التداول في سوق عمان المالي، شهدت ازدياداً ملموساً في عدد المتعاملين بالأسهم منذ يوم السبت الماضي بعد أن قرر عدد أكبر من المتداولين، تجديد نشاطهم، عقب غيابهم عن السوق، خلال الفترة الماضية.

وانعكس الحضور الكثيف على حجم التداول الذي ارتفع بنسبة وصلت الى الضعف، مقارنة مع عمليات التداول المحدودة، خلال الأسابيع الماضية واستفادت غالبية الاسهم من نشاط التداول، لتحقق ارتفاعات في أسعارها..

وقد تأكدت قناعة عدد أكبر من المتعاملين في السوق، بان انخفاض الأسعار قد أخذ مداه وهي القناعة التي بدأت بالظهور في الأسبوع الثاني للتداول، خلال هذا الشهر في الفترة من 9 الى 13 فبراير الجاري، وتجلت من خلال ازدياد أوامر الشراء، وقد اتسع نطاق التفاؤل - وبشكل اكبر - من خلال ارتفاع اسعار أوامر الشراء غير المنفذة عن معدلات أسعار الاغلاق يوميا، وهذا يعني:

☐ ان أسعار الأسهم مرشحة لمواصلة الارتفاع خلال أيام التداول المقبلة.

☐ ان حجم عمليات التداول اليومي سيسجل ازدياداً ملحوظاً..

☐ عمليات جني ارباح الارتفاعات في الأسعار، ستؤدي الى كسر انتظام الصعود، حيث أن الأسعار ستسجل ارتفاعات وانخفاضات، ولكن ضمن خط بياني صاعد، ومن المستبعد أن يكون الارتفاع منتظماً.

ويلاحظ أن عدداً من الذين باعوا اسهمها اثناء الاتجاه الهبوطي للأسعار، قد عادوا لشرائها بسعر أقل أو أعلى.

ويرى وسطاء: أن المبادرة الأخيرة التي قدمها العراق، والتشجيع الذي يبديه الاتحاد السوفيتي للحل السلمي لأزمة الخليج، قد اثر - ايجابياً - على حركة التداول في البورصة، مما يعني أن نشاط التداول سيتأثر سلباً مع ازدياد احتمالات وقوع الحرب البرية، وربما يؤدي لانخفاض مؤقت في الأسعار، عند بداية المعارك في حال وقوعها.

واعلنت شركة واحدة هي: التنقيب للصناعات الانشائية، عن ميزانيتها السنوية، فيما ينتظر أن تستمر اعلانات الميزانيات للسنة المالية المنتهية في 31-12-1990 خلال الفترة المقبلة.

أسواق العالم

العملة الأمريكية تفقد المزيد من قيمتها

فشل بنك الاحتياطي الفدرالي الأميركي في منع تدهور سعر صرف الدولار لمستويات قياسية، وذلك رغم تدخل كثيف، قام به في سوق مال «وول ستريت» و اشترى خلاله كميات كبيرة من العملة الأمريكية، منذ بداية الأسبوع الثاني من الشهر الجاري.

وقد انخفض سعر صرف العملة الأمريكية لمستويات قياسية. اذ وصل سعر صرف الجنيه الاسترليني في احدى مراحل التداول، الى: دولارين لكل جنيه، وذلك في اعلى مستوى للعملة البريطانية مقابل الدولار منذ عام 1981.

وهبط سعر صرف الدولار الى مستوى 1,4483 مارك المالي، وذلك في ادنى مستوياته مقابل العملة الألمانية منذ أكثر من 7 سنوات.

ويبدو سعر صرف الدولار الأميركي مستقراً دون مستوى 1,500 مارك المالي، اذ أنه لم يستطع أن يتجاوز هذا السقف طوال الأيام العشرة الماضية، حتى اثناء عمليات تدخل السلطات النقدية الأميركية لدعمه بمساندة عدة بنوك مركزية من بينها: بنك كندا المركزي

ومن بين الأسباب الرئيسية التي دفعت الدولار لمزيد من التراجع، تخفيض معدلات أسعار الفائدة في الولايات المتحدة والتي اظهرت أن بنك الاحتياطي الفدرالي، قرر الاعتماد على اسعار فائدة منخفضة في محاولاته لتقصير أمد دورة الركود، التي دخلها الاقتصاد الأميركي.

ويرى متداولون: أن ارتفاعات فنية تصحيحية للدولار، عقب هذا الانخفاض، هي أمر محتمل، فيما يتابع المراقبون - باهتمام - التأكد مما اذا كان المستوى الحالي للدولار، والذي يتراوح بين 1,400 الى 1,500 مارك المالي، سيكون مستوى جديداً تستقر عنده العملة الأميركية.

ان اعلى مستوى مسجل للدولار، مقابل المارك منذ عام 1986 هو مستوى 2,50 مارك الذي تراوح عنده الدولار - في نهاية ذلك العام - ومستوى 1,90 الى 1,95 مارك ألماني، الذي تراوح عنده الدولار في الربع الثالث من عام 1989... فيما كان ادنى مستوى له هو 1,60 الى 1,65 مارك في مطلع عام 1988 ومستوى 1,55 مارك ألماني، لنهاية العام الماضي 1990.

استمرار التراجع العالمي لأسعار السلع الأولية

واصلت أسعار المواد الخام انخفاضها في الأسواق العالمية، ليتدنى المؤشر الذي يقيس اسعار أهم 13 سلعة أولية «باستثناء النفط» الى 294 نقطة في منتصف فبراير الجاري مقارنة مع 301 نقطة في نهاية يناير.

وكان الاتجاه السالب لأسعار المواد الأولية، قد بدأ في أكتوبر الماضي، وذلك مع انخفاض الطلب العالمي على المواد الخام.

ويرى اقتصاديون متخصصون بأسواق السلع: ان ضعف الأسعار قد يستمر في ظل تباطؤ النشاط الاقتصادي في أوروبا، والركود في الولايات المتحدة، اذ أن ذلك يؤدي الى تراجع الانتاج الصناعي مما يعني انخفاض طلبات المصانع من المواد الخام.

وتشير أخر الاحصائيات المتوفرة، الى أن المانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي ما زالت تسجل معدلات متنامية في اجمالي الناتج القومي، فيما يظهر - وبوضوح - تراجع قوي في معدلات النمو في معظم دول أوروبا، وتبين أرقام شهر نوفمبر الماضي أن معدل الزيادة في الانتاج الصناعي بلغ 1,1% في اسبانيا والسويد، وهولندا، والنمسا.

مؤشرات

ماذا لو مارسنا حقنا..؟!

وماذا لو اننا تطاولنا للحظة، للحظة فقط، وقررنا أن نمارس حقنا في المساءلة والسؤال..؟! واستأذنا أهل الفكر فسمحوا لبسطاء - مثلنا - أن يتجاوزوا حدودهم ويسألوا ويستجوبوا...؟

ثم ها نحن نسأل قطاعنا الخاص، عن سر هذه القدرة الفائقة على العجز، ووضع اليد على الخد، كلما واجهتنا أزمة..؟! ولماذا لم تستطع أي من مصانعنا - حتى الآن - المبادرة بأفكار وأساليب مبتكرة، لتطوير العمل والانتاج لمواجهة تحدي الحصار.؟.

فبدلا من أن نسمع بشائر عن اجراءات اتخذتها مصانعنا لاسناد الوطن، جاءنا خبر عن أصحاب مصنع بلغ بهم الامر حد مطالبة العمال بنشر شكر لادارة المصنع في الصحف المحلية، قبل أن تصرف لهم رواتب متأخرة منذ 3 أشهر.

ونسأل - بعد ذلك: بأي حق قتلتنا هذه المصانع طوال سنوات، وهي تطالب بالدعم باعتبار أن دعمها ضمان للمستقبل..؟!.

ونواصل حقنا في الفهم ونسأل السادة التجار الذين توقفوا عن الاستيراد عند أول مشقة واجهوها رغم ان الاستيراد مازال متاحاً بقليل من المشقة وهامش من المخاطرة.؟؟

ألا يعلم هؤلاء التجار، أنهم - بذلك - ينضمون لصف الأعداء ويعززون الحصار المفروض على البلاد؟. أم أن الذكاء لا يظهر الا في اطلاق الاشاعات بين الناس عن انقطاع بعض المواد، ليرفعوا سعر حب الفول - مثلا - 3 مرات خلال الأيام العشرة الماضية، اضافة لسعر السمنة وغيرها من المواد!!.

ثم، ماذا لو تمادينا وبلغ بنا الغرور حد مساءلة السادة الخطباء، وقادة الأحزاب: لماذا تنتفخ اوداجهم، وتعلو اصواتهم صباح مساء، في الهتاف ضد الأعداء الذين يريدون تركيع الوطن، ثم لم ينفذوا عملاً واحداً فعالاً عملياً أو ملموساً يعزز صمود الوطن، ويفشل مخططات الأعداء؟! لماذا لم يوجهوا الجماهير للانتاج مثلاً، زراعة وصناعة، وغيره أو أي شيء منتج، يقع في خانة «العمل» و «الفعل» لا «الكلام» و «المطالبة»...؟! ولماذا لا يستطيعون ان يقدموا سوى «البلاغات الكلامية والخطب»!!.

ثم ماذا لو تساءلنا بشمولية وصدق: كم مرة قتل الوطن لمزاوداتنا وصراخنا ثم تقاعس عن القيام بعمل ايجابي - ولو بسيط - يتم بقليل من الجهد، وقليل من الصدق، وربما بمقدار أقل من «الكلام»!!.

عبد الفتاح درويش

شعراء البادية الأردنيون في مهرجان لنصرة العراق

قبل أشهر معدودة اجتمع الشعراء في البادية على المباشرة باقامة تجمع ثقافي باسم «جمعية شعراء البادية والريف الأردنيين» واستطاعت هذه النواة أن تتصل بالجماهير الأردنية في عمان، لتقيم أول امسية لشعراء البادية في المركز الثقافي الملكي بتاريخ 1990/12/29 حضرها جمهور غفير من متذوقي شعر البادية. وكانت أمسية ناجحة استطاع الشعر البدوي ان يثبت اقدامه كشعر حي معبّر عن تطلعات و آمال المواطن العربي بصورة عامة والأردني بصورة خاصة.

كانت الأمسية التي اقيمت بدعوة من المركز الثقافي الملكي «كجهة رسمية»، هي أول امسية لشعراء البادية تقام بدعوة من جهة رسمية على مدى عمر المملكة الأردنية الهاشمية. وكان الشاعر البدوي في الأردن قبل هذه الأمسية يكتب قصيدته النبطية ليرسلها الى «برنامج أدب البادية» أو ينشرها في صفحة البادية في جريدة شيحان كصحيفة وحيدة تهتم بشعر البادية الأردنية.

وعلى الرغم من أن هذه الجمعية ما زالت فكرة لم تسجل رسمياً الا أنها استطاعت باعضائها العشرة أن تلتقي الجماهير الأردنية مرة أخرى على مسرح قصر الثقافة، وقرأ الشعراء المدعوون بعضاً من قصائدهم التي استطاعوا من خلالها ترجمة أحاسيسهم وايصالها الى الجمهور.

فرج الصخري

ابتدأت الامسية بالشاعر فرج عافت الصخري، الذي استطاع أن يقدم لوناً متطوراً من الشعر البدوي، استلفت انتباه الجمهور. ولعل المتابع لصفحة البادية يعرف هذا الشاعر الذي كان يكتب لنا من البحرين.

• الشاعر فرج عافت الصخري

ابدع الشاعر فرج عافت وهو يشدو بوقفة الشرف التي يقفها الأردن الى جانب العراق في معركته المشرفة. ولعل اجمل أبيات قصائده التي يقول فيها على وزن الويحاني:

حنا نقف وقفـة شرف وقفـة رجـال أوفيـا
ما ننشرى ما ننشرى اللـا دوافـع ثائـره
ما ننشرا بالنفـط بالـدولار بعلـوم الـردى
ما هيمنت فينا الطغاه تخسى الوجوه الغابـرة
بعض العـرب يا سادتـي يشرا حقيقـة ينشرا
في وقتنـا بان الخفـي بانت ضمائـر خاسره

عواد المبارك

وكذلك اعتلى الفارس الثاني «عواد صباح المبارك» المنصة ليقدم لنا قصيدة أجاد فيها وأبدع. ولا ادري اي توارد خواطر حدث بينه وبين الشاعر «سامي الباسلي» ليقدم كل منهما قصيدة بدوية متطـورة ذات أوزان متعددة. فلا هي بالحرة ولا هي بالنبطية. ولعله نوع جديد متميز فعلا أدخلت فيه مقاطع من النبطي والموال والحر.

• الشاعر عواد صباح المبارك

دجلة يفذ السير رب السما يرعاه
دجلة عشق شط العرب وبحر الخليج أرواه
دجلة بحب أرض العرب ومن مهجته اسقاه
ما هقوتي مره ابد يتنكر لحبه
واللي عشق مجد الوطن بالروح هم يفداه

زياد أبو وندي

أما الشاعر زياد نوفان أبو وندي فقد استطاع أن يلفت انتباه متذوقي شعره المنثور، وربما كان الالقاء لدى زياد ومعرفته بما يريده الجمهور وأسلوبه في الطرح جعلت هذا الشاعر يتألق على امتداد مشاركته.

حبي الضيف يمه.. حبيه
ضيفك لفا من بغداد
ارض العروبة والأمجاد
صاروخ يمه شاد الشداد
يصيح يمه أنا مشتاق
من زمان ابودي بالجيه
كفو صدام لا ترحم
جيوش الكفر والطغيان
كفو يا جيش أبو عداي
وراك الشعب في عمان
لا ترحمهم
ولا في يوم تهادنهم
لان المعتدي همه
يطفي شمعه الايمان



• الشاعر زياد نوفان أبو وندي

باجس الزيدان

أما شاعرنا التالي فقد كانت قصائده النبطية التقليدية ذات مضمون رائع واستطاع باجس نمر الزيدان أن يصل الى وجدان المتلقي وأن يطرح شعراً متميزاً. يعرف مستوى شعر باجس نمر الزيدان كثيرون وقراء هذه الصفحة قرأوا الكثير من مساهماته الوطنية والغزلية والاجتماعية. ومن أجمل ما قال في هذه الأمسية أجتزىء بيتين من قصيدته الدالية:

• الشاعر باجس نمر الزيدان

أم المعاركـم صامـده يوم تشتـد
ذفيهـا ارجالـن عندهـم عزم وجهـاد
لكـن لي سؤال يلـزم له الـرد
وين اللـي تجمـع لهـم كلمـة الضاد

عطا الله الهقيش

وشاعرنا التالي هو الشاعر عطا الله عايظ الهقيش، شاعر يصل الى ذهن المستمع بقصائد نبطية جميلة التراكيب، قوية التأثير. من المحتمل أن يقوم شاعرنا على تحرير صفحة للشعر البدوي في جريدة «صوت الشعب» الأردنية. وبذلك يشكل عطا الله البعد الثاني لشيحان ورفيق الدرب الذي سيبرز تراث البادية الأردنية من مكانه المرتقب. ولعل أهم أبيات قصيدته الأولى في هذه الأمسية التي يقول فيها:

• الشاعر عطا الله عايظ الهقيش

نرضى المهونـة والتخلـف لنـا زمـام
وحنـا الـذي كلنـا نحـوز الامامـه
واللـه يلـولا حسيـن واخيـه صدام
لاقـول يا دنيـا علـيك السلام

سامي الباسلي

الشاعر سامي الباسلي كنت قد كتبت عنه ذات يوم انه «سفير الشعر النبطي الأردني في دولة قطر» وهو يستحق هذا اللقب اذ أنه شارك في العديد من امسيات الشعر النبطي ونشر اشعاره في العديد من صحف الخليج. شاعر ذو ثقافة عامة متميزة، وقد عمل في المجلات القطرية، وساهم في العديد من المقالات وركز على الأدب الأردني بالذات.

• الشاعر سامي الباسلي

بحـلالك المجـد يا بغـداد بحـلالك
يا مولـد النصر عرسك فيـه نتباهـا
يا مهـرة بالوغـى صدام خيـالك
عليهـا ابـو عداي ما اعطاهـا

علي الهقيش

الشاعر الشاب على الهقيش هو الشاعر ما قبل الأخير في هذه الأمسية. شارك بقصيدتين وكانتا من أروع قصائد الأمسية. وعلى الرغم من أن الهقيش لم يواجه الجماهير قبل هذه المرة في اية امسية الا أنه كان جريئاً في طرحه

• الشاعر علي الهقيش

ولعل المستقبل كفيل بأن يجعل هذا الشاعر من الشعراء المتميزين رغم أن مشاركته كانت رائعة. لكنني أتوقع أن يصبح شاعراً ممتازاً، وربما يكون الشاعر الأول. ومن أجمل ابيات مشاركته.

باللـه يا رفـاع سبـع السمـاوات
يا عالـم المـكشوف والخافيـاتـي
تنصر ملكنـا حسيـن واخيـه بالـذات
صدام ساس المرجلـة والثباتـي
علـى غزاة حزبـوا للحروبات
جابـوا بعضهـم من جميـع الجهاتـي

مقبل الغبين

الشاعر الأخير في الأمسية كان مقبل زايد الغبين. وللمرة الأولى يشارك هذا الشاعر بامسية شعرية ورغم ذلك تميزت قصائدة بالدسامة والجودة.

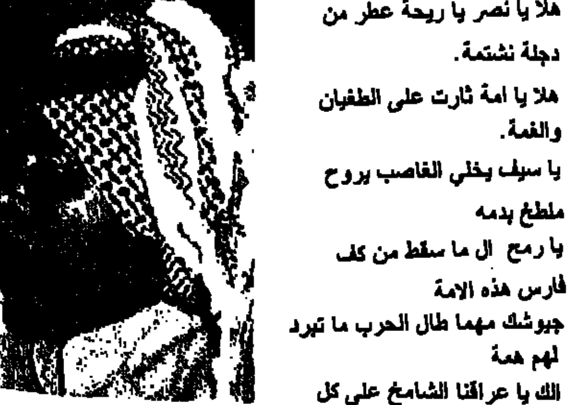
• الشاعر مقبل زايد الغبين

ونقتطف من قصيدته التي يخاطب بها عرب امريكا فيقول:

اللـه أكبـر علـى القـوم الكافرينـي
نطلب اللـه قوتـه مع اقتـداره
حسبـي اللـه علـى اللـي متخاذلينـي
القلـوب مبلـدة مايـه حراره
مدري هم لأيـا مذهب منتمينـي
حيـروا الدلـيل منـي واعتبـاره

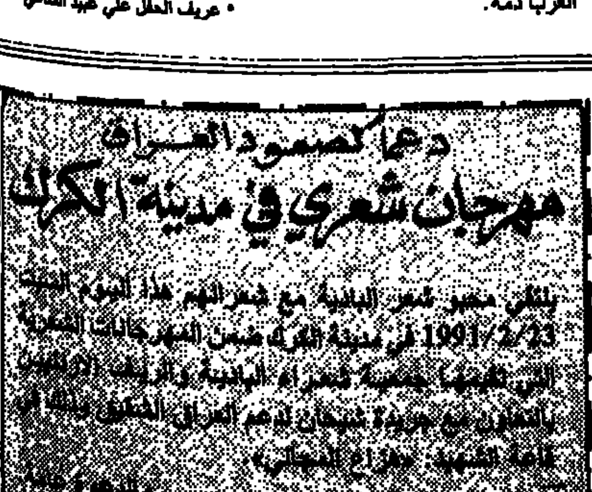
علي الساعي

انتهت الامسية الشعرية التي اقيمت برعاية سفير الجمهورية العراقية وسفير دولة فلسطين على اهازيج الحضور وهتافاتهم.
لتستعد جمعية و الريف لالتقاء بالمواطنين في محافظات المملكة دعماً لصمود العراق.



• عريف الحفل علي عبيد الساعي

هلا يا نصر يا ريحة عطر من دجلة نشتمة.
هلا يا امة ثارت على الطغيان والغمة.
يا سيف يخلي الغاصب بروح ملطخ بدمه
يا رمح ال ما سقط من كف فارس هذه الامة
جيوشك مهما طال الحرب ما تبرد لهم همة
الك يا عراقنا الشامخ على كل العرب ذمة.



دعماً لصمود العراق
مهرجان شعري في مدينة الكرك
يلتقي جمهور شعر البادية مع شعرائهم هذا اليوم السبت 1991/2/23 في مدينة الكرك ضمن المهرجانات الشعرية التي تقيمها جمعية شعراء البادية والريف الأردنيين بالتعاون مع جريدة شيحان لدعم العراق [illegible] قاعة [illegible]
والدعوة عامة

قراءة في كتاب

ستبقى المدينة

كثيراً ما يعبر الشعر عن ومضة فكر في لحظة سمو وصفاء روحي... أو أمنية يرسمها القلم تعبيراً بقرب النوال: وأيضاً قد يتحول الشعر الى سيف يمتد الى ما لا نهاية: أو ناقوس يقرع ليوقظ الاحساس الغافي..

ومن بين كل هذا. كانت هذه القراءة في كتاب (محمد عرموش) وديوان (ستبقى المدينة) لنرى كيف تولد الكلمات من مخاض الاحساس العارم. ولنبحر عبر أمواج الشعر لنرى في أي الجزر يرسو. حينا يطالعنا غلاف الديوان الشعري للشاعر (محمد عرموش) نرى بوضوح ظاهر صورة شخص ما.. محاط في نسيج شباك صيد.. علامة على الحصار.. ويحمل هذا المحاصر على كتفيه شيئاً مبهماً. ربما أراد الشاعر أن يبقيه مبهماً ليدلل على شيء كان يريده.. وعند قدمي صورة هذا المحاصر.. نرى بوضوح عنوان الكتاب (ستبقى المدينة) وقد يكون من الصعب في البداية أن نعرف أي المدن يعني.. وهل هي مدينة حقيقية أم امرأة كان يعتبرها مدينته الخالدة. يرى من خلالها سكينته مما جعلني اتفكر بعض الشيء في معنى هذه المدينة التي ستبقى والتي يصر على أن تبقى. لولا أن صبره كان قد نفد ومنذ البداية فلم يبق مكان للأسئلة. فكان أن باشر بالجواب قبل تكون السؤال.. حيث أنه وضع سطوراً دموية كتبها في أعلى الصفحة جانباً تقول: الله أكبر فلسطين أمي سيبزغ فجر ويحطم قيد.. فعود معاً لا.. لا.. لن تموت يا وطني.. وهكذا وبعكس المألوف بأن نجد ما يريده الشاعر دوماً في طي الكتاب.. كان الشاعر.. مباشراً. وعلى بوابة الديوان.. قال ما يريد. وكأنما أراد أن ينقل للناس ما يريد. لمن تصفح الديوان.. أو رآه عن بعد..

وما ان تقع على الاهداء حتى تجده أيضاً مباشراً. يضع كل عصارة شعوره الوجداني مختصراً آلاف السطور.

كانت المباشرة نوعاً من الاستفزاز للقارىء أو لنوع معين من القراء الذين يدهشهم هذا النوع من الشعر المباشر ولكنني حين أغرقت نفسي داخل القصائد. لم أجد ذلك الشاعر المباشر الذي يطلق كلماته كالرصاصات ويمضي بل كان شاعراً يتحدث عن الوطن الحبيبة حتى تختلط عليك الصور. إن كان يتحدث عن امرأة. أو مكان لولا أنه يتدارك في النهاية ما يريد أن يقول. فتتضح الصورة.. حيث يقول في قصيدته بعنوان (الأغاني تنشدها الرصاصة) وهذه بعض مقاطعها:

وتلك حبيبتي تمضي.
تاخذ صورة في الحلم.
تاخذ صورة مرت.
وتفلت من اطار
فأعلنت البنادق عن حوار
وأولى الأغنيات لكم
وينشدها الرصاص.

لقد وظف شعوره نحو حبيبته الوطن على شكل امرأة جميلة عظيمة. صورها حقول.. وبيادر.. معطاء بلا نهاية. هي الحانية في كل حين ولأن للوطن رائحة لا تنسى. ولتراب الوطن قدسية مميزة. كانت الجنات تحت ظلال سيوف من يذودون عنه وكان للشعر دور ليرسم أروع الصور لمعاني الجمال في الوطن كي يكون الوطن ليس جبالاً. واودية نسكنها فحسب بل عبيرا نستنشقه صبح مساء. يسكننا بأنهاره وأشجاره وبيوته. نحمله في القلب.. لهذا كانت الصور في ديوان ستبقى المدينة.. تحمل معاني كثيرة اقل ما فيها بأن هذا الوطن تحملنا أرضه وتظللنا سماؤه ولكننا نحمله ارضا وسماء ونتقدس فينا حتى العظم. وهذا الوطن له قدسية، ويغار عليه ابناؤه.

الشريط الثقافي

الإنصاف يأتي متأخراً

قبل آلاف السنين.. بل قبل بداية التاريخ الميلادي. أعدم اليونانيون فيلسوفهم الشهير (سقراط) لأنه جاء بأفكار جديدة استهجنها المجتمع اليوناني. ومما قاله بأن الأرض كروية.. مما جعلهم يحكمون عليه بأنه يريد الفساد

وتقديراً لمكانته فقد اعطي الخيار في أن ينتقي نوع الميتة التي يتمناها هو شخصياً. فاختار السم.. وقد حاول تلامذته انقاذه فرفض ذلك قائلا: انني أوافق على موتي. لأعلمكم درساً بأن على الذين يؤمنون بأفكارهم أن يدفعوا حياتهم ثمناً لما يعتقدونه صالحاً لهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه.. وتجرع السم ومات. وبعد آلاف السنين أعاد الصحفي الأمريكي المعاصر (أرمنغ ستون) الى الأذهان قضية سقراط فأصدر كتاباً استمد معلوماته من كتاب المحاورات (لأفلاطون) تلميذ سقراط وقد فعل ذلك انصافاً لفيلسوف اليونان بحيث خلص إلى نتيجة (بايتة) الا وهي بأن سقراط كان فيلسوفاً. وبأنه لم يجد ما يبرر محاكمة.. مثل هذا الفيلسوف. واعدامه وهو بريء..

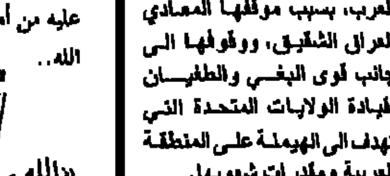
الطريف في أمر الكتاب أنه جاء بعد الاف السنين.. وهذا يدل على ان الامريكان قد يحاولون شيئاً.. ولكن دائماً بعد فوات الأوان.. لهذا (فان الانصاف بعد فوات الأوان ليس له مكان).

صدر حديثاً

• صدر حديثاً عن دار الطليعة في بيروت رواية بعنوان (مخلوقات الأشواق الطائرة) للروائي المصري.. (ادوار الخياط) وتقع الرواية في (160) صفحة من الحجم المتوسط.

• صدر عن دار الأسراء للنشر والتوزيع في القاهرة كتابان للمؤلف علي علي حمد.. الكتاب الأول بعنوان (أشراط الساعة الصغرى والكبرى) وكتاب (زهايا وتصانيع الأزواج) يقع الكتاب الأول في مائة وعشرين صفحة من الحجم الكبير ويحتوي على تسعة أبواب تبين أشراط الساعة قديمها وحديثها ومستقبلها من الأحاديث النبوية الشريفة.. ويقع الكتاب الثاني في مائة وست عشرة صفحة من القطع الكبير. تتضمن اثنتي عشرة نصيحة، مع كامل التعقيب الديني والاخلاقي للحياة الزوجية كما وردت في الكتاب والسنة.. والآيات المحكمات الواردة في كتاب الله العزيز. والتي تتحدث عن بناء كيان الأسرة في ظل الشريعة السماوية.

تكريم الزبودي



اقامت رابطة الكتاب الأردنيين حفلاً تكريمياً للشاعر الأردني حبيب الزبودي الذي رفض تسلم جائزة الدكتورة سعاد الصباح للشعراء والأدباء العرب، بسبب موقفها المعادي للعراق الشقيق، ووقوفها الى جانب قوى البغي والطغيان بقيادة الولايات المتحدة التي تهدف الى الهيمنة على المنطقة العربية ومقدرات شعوبها.
الحفل الذي أقيم مساء يوم الأربعاء ثمن الموقف الوطني والقومي المشرف للشاعر الزبودي.

إسلاميات

جاد الحق.. وفتاوى تحت الطلب

بريطانيا هي دائما رأس الشر، وجسد الأفعى، وليس مهماً أن يكون رأسها (بوش) أو سواه.. وهي السبب في خلق القلاقل والاضطهادات العنصرية، ورأس شريحتها (فرق تسد) بحيث تسعى دائماً لخلق جو مفعم بالتشويش عن طريق دس السم بالدسم. وآخر ما تفتق عن ذهن الشيطان البريطاني: (فتوى شرعية) طلبها القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية ــ المعروف (بمعاداته) لكل شيء له علاقة بالعرب ــ طلبها من «شيخ الازهر : جاد الحق، ووجه اليه سؤالا: ان كانت الحملة الأمريكية ضد العراق والأمة تأخذ طابع الحرب (الصليبية) فما كان من (الشيخ) جاد الحق «بعد حذف النقطة من كلمة جاد».. الا أن يشد عمامته، ويتنحنح على التلفون قائلاً:

ــ وان هذه الحرب ليست صليبية، وان الذين يقولون بهذا القول هم قلة من المسلمين (غررت) بهم حكوماتهم، وأن هذه الحرب هي دفع للعدوان، وحماية للمقدسات، واعادة للشرعية في الكويت).

وينتهي افتاء الشيخ وقد نسي قول الرسول ﷺ. [استفت قلبك ولو افتاك الناس وافتوك] أو بما معناه...

وقد أمر الرسول ﷺ علي ابن ابي طالب، أن يقرأ على الناس قول الله عز وجل المنزل في كتابه الكريم:
بسم الله الرحمن الرحيم:
﴿ يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ﴾ الآية ــ 27 ــ التوبة.

فكيف تفسر فتوى تبيح دخول النجس إلى الأرض الطهور، وتعطيل ركن من أركان الاسلام، ألا وهو (حج البيت من استطاع اليه سبيلا).

وقد أغلق أعداء الله والاسلام كل سبيل، ولكن هذه الأوامر الالهية، سوف تبقى رغم كيد وتزوير الذين باعوا دينهم وضمائرهم وأخلاقهم بأبخس ثمن وبأبخس قدر من القيمة.. متناسين بأن الله تعالى محق ابرهة الحبشي وجيشه.

ان (الشيخ جاد الحق) الأزهري، نسي بأن (فوق كل ذي علم عليم) وحتى لا نوغل في الرد على ضلالات الضالين، دون علم منا، فإن أهل العلم من رجال الدين الذين لا يزالون يتمسكون بعقيدتهم، ويدافعون ــ بغيرة ــ عن دينهم، لهم رأي سديد وقول رشيد في الرد على مثل هذه الاقوال المجافية للحق والحقيقة، ومن هؤلاء الرجال الافاضل:
فضيلة الدكتور: (احمد نوفل) الذي عقب على كلام جاد الحق:

ــ كنا نود لو أن الشيخ قال ما قاله صادراً عن قناعاته وعن فهم وتحليل، أما أن يكون الرأي معداً (للارضاء)، وجاهزاً لينسجم مع سياسات الرؤساء، فهذا ما لا يليق بالشيخ، ولكن هذا ما تعودنا عليه منه، ومن غيره من أمثال الشيخ (سيد طنطاوي) الذي ذهب ليفتي على القوات في حفر الباطن، ولعله ذهب ليحض الأمريكان على الجهاد في سبيل الله، اذ كيف حكم على انها ليست حرباً صليبية والقوم يصرحون في مناسبات عديدة، انها كذلك، وانها الحملة الثامنة، وهذا كلام (هيث) وأيضا كلام (بوش) حيث يقول:

«انها حرب تقودها رؤى، أي رؤى التوراة ونبؤاتها».

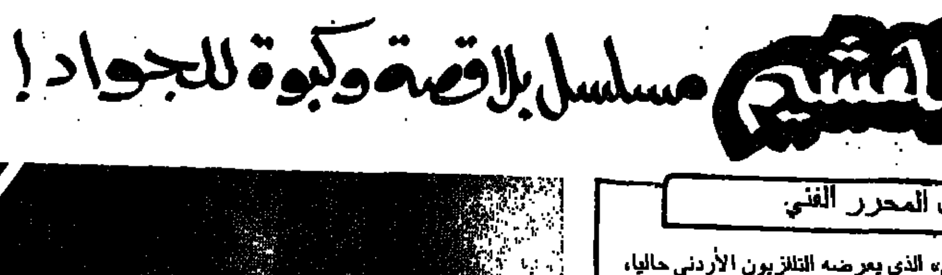
ومن ناحية أخرى، فان الشيخ موافق للسادة السياسيين، أنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، فلماذا يخلط اليوم الدين بالسياسة، والسياسة في الدين ولماذا يصر الشيخ على اعطاء الصبغة الدينية للخيانة والعمالة، ويبعد عن العدو وصفه الحقيقي ليغرر بالمسلمين مقابل عرض من الدنيا قليل.

﴿ فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ﴾
صدق الله العظيم

كان هذا هو رد الدين.. دون محاباة، وليس الشيخ (جاد الحق) وهو واحد من اولئك الذين حادوا عن طريق الحق، واتبعوا سبيل الشيطان، ليرضى عنهم، فباعوا إخوانهم في الدين، وقلبوا الباطل حقاً، والحق باطلاً وما علموا بأن ظلمة الضلالة زائلة، ونور الايمان واليقين هو الذي يسير عليه من آمنوا بالله ورسوله، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم ابتغاء مرضاة الله..

خير الكلام

«اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال»



النار والهشيم مسلسل بلا قصة وكبوة للجواد!

كتب المحرر الفني:

أثار مسلسل «النار والهشيم» الذي يعرضه التلفزيون الأردني حاليا، الكثير من التساؤلات لدى النقاد الفنيين والمهتمين بالحركة الفنية الأردنية، ممن اتيحت لهم فرصة مشاهدة هذا العمل، لتجمع الاراء في النهاية على أن هذا المسلسل الذي كتبه ويقوم بدور البطولة فيه حابس العبادي وأخرجه المخرج محمد يوسف العبادي، يعتبر صدمة قاسية للدراما التلفزيونية المحلية، خصوصاً وأنه قد تم عرضه في الوقت الذي يتواجد فيه الناس أمام شاشة التلفزيون لمتابعة تطورات الحرب الدائرة في الخليج.

وللاجابة على التساؤلات التي اثارها المسلسل لدى جمهور المشاهدين ولدى النقاد، كانت لنا وقفة عند هذا المسلسل.

حكاية النار

يبدو واضحاً من أحداث «النار والهشيم» أنها تقع في ضاحية ما من ضواحي عمان، وتحديداً في منطقة «وادي السير» وضمن حي ريفي يشتغل أهله بالزراعة والفلاحة ويعيشون ضمن ظروف اجتماعية قديمة، حيث المختار الذي يأخذ موقع السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية والقضائية.. وينفذ أهل القرية توجيهاته وأحكامه، بناء على أسس عشائرية وتقاليد اجتماعية موروثة.

ولكي تكتمل صورة الحس درامياً، كانت هناك عائلة «أبو فهيم» هذه العائلة التي تمثل الشر والفساد الاجتماعي والأسري، لولا وجود «عيشة» التي تمثل عنصر الخير في هذه العائلة، الا أن تأثيرها على سلوكيات عائلتها يبقى ضعيفاً ومحدوداً، نظراً لدور المرأة المحدود في تلك البيئة، في حين يقابل هذه العائلة عائلة «أبو نعيم» هذه العائلة التي أخذت دور الخير وتحاول أن ترسي تقاليد جديدة، أكثر خيراً وسلاماً مما أوصلها الى حد المسالمة غير المنطقية.

وهناك - ايضا - عائلة ابو علاء، التي جاءت تدور من حولها أحداث المسلسل ما بين الأخوة وابناء العمومة، وكذلك، هناك «نزيه» الرجل الغريب الذي استعان به ابن العم على ابناء عمومته ليناصره في شره وطغيانه.

نلاحظ من خلال الحلقات التي شاهدناها، أن قصة المسلسل مكررة، وليست جديدة، لكنها معالجة بأسلوب هامشي وسطحي لا يتناسب وأسلوب الدراما التلفزيونية، اذ أن الكاتب كان اقرب الى البرامج الدرامية منه للمسلسل التلفزيوني، فلا تصاعد درامي معروف ولا خط ثابت للشخصيات، اللهم الا اذا اعتبر الكاتب أن الشتائم والصراخ والانفعالية غير اللازمة وغير المنطقية، هي التصاعد الدرامي للأحداث.

واذا ما استعرضنا جوانب أخرى - كالحوار مثلا - فنلاحظ الضعف الواضح في اللغة التلفزيونية المستخدمة، وتكرار الطبيعية المفرقة التي وقع فيها الكاتب والتي أوصلت المشاهد الى حد العزوف عن متابعة المسلسل.

التمثيل

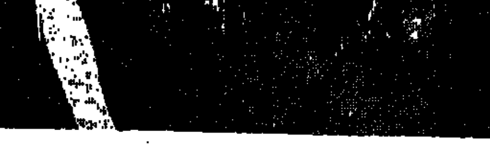
لقد جمع المسلسل أهم الطاقات الفنية الأردنية، إلا أنها - أي الطاقات - لم تستطع انقاذ هبوط البناء الفني للعمل، نظرا لطبيعة تناول الشخصيات وانفعالاتها، وللغة التلفزيونية الركيكة المستخدمة في الحوار، والتي لم توصل الفكرة للمشاهد، الا ان هذا لا يمنع من أن هناك ممثلين قد اجتهدوا، وحاولوا انقاذ ما يمكن انقاذه: كحسن الشاعر، وسهير فهد، ووليد برماوي مثلاً، الا أن اجتهاداتهم كانت ضمن سياق الأحداث، وضاعت بين أخطاء الآخرين.

الإخراج

يبدو ان هذا المسلسل كان بمثابة «الكبوة» للمخرج محمد يوسف العبادي، الذي تعودنا أن تكون له وجهة نظره الخاصة في الأعمال التي يقدمها، والتي تنبع اساسا من ذاتيته وبصمته كمخرج لتساهم في التعريف على وجهة نظره تلك، الا أنه - في هذا المسلسل - قد تخلى عن أشياء كثيرة هامة، كان من الممكن أن تغطي عيوب القصة الفاضحة.

فالعبادي هنا حدد اقامة المسلسل في الزمن والمكان، ولم يفصل بين درجات الوعي في السلوكيات، مما أحدث شرخاً في بنية العمل، وكان عليه ان يجد صيغة تكامل ضرورية لينسج عمق الشخصيات، وكذلك الحد من استخدام الكاميرا والتقنيات الاخرى مما اوقعه باخطاء اخراجية فادحة بلغت ذروتها حين لجأ الى الأسلوب الاستعراضي في مشاهد الحي، أو القرية أو المزرعة، وكذلك حين استعان بمشهد تلفزيوني من مسلسل «الرصيف البارد» الذي كانت تشاهده عائلة «أبو فهيم» هذا المشهد الذي كان يضم حابس العبادي، الذي يمثل هنا شخصية «أبو فهيم» فمن أين سيأتي التواصل الحسي والدرامي بين المشاهد والأحداث وهو يشاهد هذا الخطأ الاخراجي الفادح؟

ان المخرج العبادي الذي قدم للشاشة الكثير من الأعمال التلفزيونية الناجحة مثل: «المشوار الطويل» و «البيادر» و «عذاب» لابد له وأن يتحمل بالتالي تبعية هذا السقوط الشديد للمسلسل الذي نتمنى - كما قلت - ان لا يتعدى حدود الكبوة في مسيرة الجواد!



حسن الشاعر وسهير فهد في لقطة من المسلسل



على الوتر

التلفزيون اضاع الفرصة

منذ بدء أزمة الخليج، وحتى الآن، بادرت الاذاعة الأردنية الى انتاج وتسجيل برامج درامية وتوجيهية، وبرامج منوعات تتناسب وطبيعة الاحداث التي مر الوطن العربي بها بهدف خلق تفاعل كامل ما بين المواطن، واذاعته من جهة، وما بين الاعلام والأحداث الأكثر سخونة في العالم من جهة أخرى، في ذات الوقت الذي قامت فيه الاذاعة باعادة برامج اخرى للمرة الثانية، ولكنها كانت مقبولة بالنسبة للمشاهد، نظراً لطبيعتها ومضامينها التي توافقت وطبيعة الأحداث.

أما التلفزيون الأردني، فقد بقي يراوح مكانه، ويتخبط في موقعه تجاه ما يجري في الخليج، وعلى مدار ستة أشهر - منذ بدء الأزمة، وحتى الآن لم يقم بانتاج أو تصوير أية برامج ذات أهمية بالنسبة للمشاهد، اللهم سوى بعض البرامج، أو اللقاءات التي لم تأخذ أكثر من مستوى «التنظير» لمجريات المعركة، وتوقعات الفوز والخسارة فيها، في حين، اغفل الجانب الدرامي تماماً، والذي كان من الممكن له أن يلعب دوراً تعبوياً ونفسياً واجتماعيا مهماً، لتوعية المواطن وتبصيره بمجريات الاحداث، وما يريده الغرب في هذه المعركة. واكتفت ادارة التلفزيون بتطوير نسبي لنشرات الأخبار فقط، وقامت باعادة عرض مسلسلات تاريخية ليست ذات علاقة مباشرة بما يجري الان، ولكنها تصور احداثاً اسلامية تاريخية وقعت في مسيرة المسلمين انذاك.

على أية حال، ما زالت الفرصة سانحة أمام ادارة التلفزيون للشروع في انتاج برامج ودراما محلية، لالتقاط الفرصة التاريخية لتقديم أعمال درامية جادة، وخلاقة، بعدما تخلص الفن الأردني من «الوصاية الخليجية» التي كانت مفروضة عليه من رقابات تلك الدويلات للبدء في عملية تطوير الفن ومسيرته، باتجاه بعيد عن التكرار الممجوج!

نايف الطورة

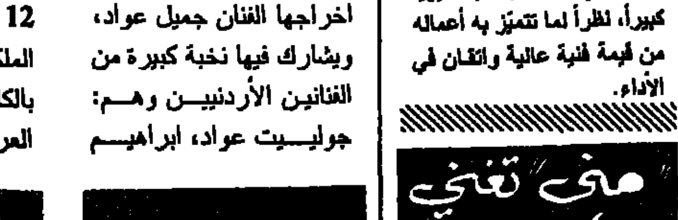
الفنانون وبطاقة صمود للعراق

ريم سعادة.

((القباني»

تحت عنوان «بطاقة صمود» قامت الهيئة الادارية لرابطة الفنانين، وبمشاركة كافة الفنانين الأردنيين بحملة تبرعات لدعم ومساندة الشعب العراقي الشقيق، ومؤازرته في وجه الحملة الأمريكية والأطلسية التي تستهدف الكبرياء القومي العربي وتحطيم ارادة التحرر التي انطلقت من أرض الرافدين.

«بطاقة صمود» تحتوي على معونات تموينية غير قابلة للتلف، ورسالة من الفنانين للأهل في العراق الذين سيتسلمون هذه البطاقة تعبيراً عن تضامن الفنانين الذين يمثلون طلائع المثقفين التواقين للتخلص من التبعية للغرب.



عرار في معرض لدعم العراق

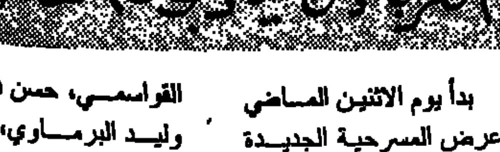
يعكف الفنان التشكيلي الأردني ابراهيم عرار على الاعداد لمعرض فني لتنسيق الزهور، يرصد ريعه بالكامل لصالح دعم أطفال العراق.

هذا وكان الفنان عرار قد أقام في السابق العديد من المعارض الفنية التي لاقت اقبالاً جماهيرياً كبيراً، نظراً لما تتميّز به أعماله من قيمة فنية عالية واتقان في الأداء.



منى تغني للأردن

من الحان كرامة حداد وكلمات عارف اللافي قامت المطربة الأردنية «منى حداد» بتسجيل أغنية وطنية جديدة بعنوان «بلادي الأردن» للاذاعة الأردنية. في حين انها ستقوم بتسجيل تلك الأغنية الى التلفزيون في وقت لاحق.



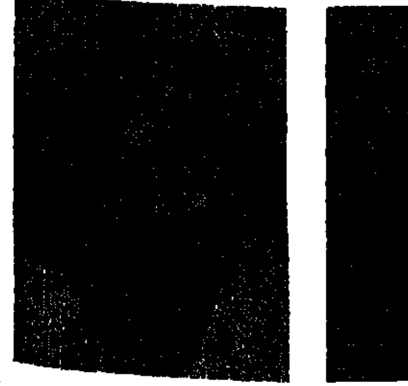
الغرباء لا يشربون القهوة!

بدأ يوم الاثنين الماضي عرض المسرحية الجديدة «الغرباء لا يشربون القهوة» التي قام باعدادها وبدور البطولة فيها، كما اشرف على اخراجها الفنان جميل عواد، ويشارك فيها نخبة كبيرة من الفنانين الأردنيين وهم: جولييت عواد، ابراهيم القواسمي، حسن درويش، وليد البرماوي، هاني الجراح، عايد علقم، محمد خليل، فارس مصطفى، فتحي أحمد.

المسرحية ستعرض لمدة 12 يوماً على المسرح الثقافي الملكي وسيرصد ريعها بالكامل لدعم ومساندة الشعب العراقي الشقيق.



□ جولييت عواد.



□ جميل عواد.

موسم الكرة ينطلق خلال نيسان المقبل:

"33" مباراة في بطولة الكأس.. و"18" ببطولة الدرع

الرمثا حامل اللقب يواجه منافسة من الفيصلي والجزيرة والأهلي

□ □ توجهت أنظار فرق اندية الدرجات: الممتاز، والأولى، والثانية - مساء الأحد الماضي - صوب مقر اتحاد كرة القدم، حيث ترأس السيد فخري البلبيسي - رئيس الاتحاد - اجتماعا للجنة المسابقات، بحضور ممثلين عن 34 ناديا وخصص هذا الاجتماع لاجراء قرعة بطولتي: كاس الاردن والدرع لعام 1991 حيث وضع فريقا: الرمثا - حامل اللقبين - وفريق الحسين - وصيف اللقبين - أيضاً - على رأس المجموعتين في كلا البطولتين، وكالعادة، جاءت القرعة مفرحة لبعض الفرق، وصعبة للاخرين، لكن حساب المفاجآت لم يستبعد، فالكرة لاتعرف الكبار ولاتميز هم عن غيرهم، بل أنها تعطي لمن يعطيها، ومع ذلك، فان المنطق يظل اقوى من كل شيء، ومنه نستعرض خطوط الفرق في البطولتين، من خلال الحسابات الأولية لقوى الفرق على ضوء المستجدات التي طرأت على صفوفها وخاصة فرق الدرجة الممتازة، التي انهمكت - الأسبوع الماضي - بمطاردة النجوم المحررة من القيود، سعياً لضمها الى صفوفها..

وقبل أن نستعرض الخطوط نشير الى أن موعد البطولتين بل وموعد كافة بطولات الاتحاد لعام 91، لم تحدد بصورة رسمية، لكن المؤشرات تدل على انها لن تبدأ الا خلال شهر نيسان القادم، بلقاء سيسبق البطولتين، وهو لقاء: كأس الكؤوس، الذي يجمع: الفيصلي - بطل الدوري - مع: الرمثا - بطل الكأس..

كأس الأردن

● كعادتها، فان مباريات كأس الأردن، التي يبلغ عددها (33) تحفل بالمفاجآت وسيكون الصراع على أشده بين «34» فريقا، يحق لهم الاشتراك في هذه المسابقة التي انطلقت لأول مرة عام (80).. وقد وزعت هذه الفرق الى مجموعتين، سيلتقي بطلاها في المباراة النهائية، ومن خلال القرعة، وزعت فرق الدرجات الثلاث بالتساوي على المجموعتين، فضمت كل واحدة منهما «5» فرق من الدرجة الممتازة و(6) للدرجة الأولى، ومثلها للدرجة الثانية، فأوقعت القرعة «17» فريقا في المجموعة الأولى وهي:

الرمثا - (حامل اللقب) - الجزيرة، العربي، الأهلي، الجيل، وهي من الدرجة الممتازة والأندية الثلاثة الأولى سبق لها وان فازت باللقب من قبل، بينما خسر الأهلي النهائي اكثر من مرة.

كذلك، فان فرق جعفر الطيار، الزرقاء، يرموك عمان، كفرسوم، الطالبية، اللوقازي (الدرجة الأولى) وفرق حوارة، يرموك الشونة، الخليج، العودة، الارثوذكسي، حسين المفرق (الدرجة الثانية) ومن خلال قرعة جدول المباريات، فان طريق الرمثا، والأهلي للدور قبل النهائي يبدو يسيرا.. فالرمثا سيواجه الجزيرة في دور ال«16» ثم العربي... وسيواجه الأهلي فريق الجيل في دور الثمانية، كأصعب الفرق في الأدوار الأولى.

وفي المجموعة الثانية، التي ترأسها فريق: الحسين (الوصيف)، فقد انضمت الى جانب فرق: الفيصلي، الوحدات، القادسية، الكرمل (الممتاز) والفيصلي والوحدات أكثر الفرق فوزاً بكأس الأردن.. ومن الدرجة الأولى فرق: عمان، شباب الحسين، عين كارم، النصر، سحاب، والبقعة، وهذه الفرق تعتبر من أقوى فرق الدرجة الأولى بل أن خمسة منها - باستثناء شباب الحسين - سبق لها وأن لعبت بالدرجة الممتازة لسنوات طويلة، ومن الدرجة الثانية فرق المفرق، الطرة، الجليل، الحصن، الصريح، الرصيفة..

وتبدو القراءة - من خلال قرعة جدول المباريات - صعبة، بل ومعقدة، وربما حفلت مباريات هذه المجموعة بمفاجآت صاعقة.. ففي الدور الاول ستواجه 4 فرق من الممتازة فرق الدرجة الأولى، ونتوقع خروج مبكر لفريقين منها، وفي الدور الثاني (16) ربما تكون هناك مواجهة واحدة فقط، لكن دور الثمانية سيشهد خروج فريقين ايضا، وربما كان من ضمنهما: الفيصلي، أو الوحدات او فريق الحسين.

ومن هنا نرى أن المجموعة الثانية تضم أقوى الفرق المشاركة، ويمكن أن نطلق عليها لقب: «المجموعة الحديدية»، وهي على عكس المجموعة الأولى...

بطولة الدرع

اذا كان يفترض بفرق الدرجة الممتازة أن تكون متكافئة نسبياً، فان القرعة - ايضا - وزعت الفرق على مجموعتين: الأولى اسهل من الثانية، وفقاً للأرقام... فقد جاءت فرق: الحسين (الوصيف) الوحدات، الأهلي، القادسية والجيل معاً، وهي المجموعة الأسهل منطقياً حيث تضم فريقاً واحداً فقط سبق له الفوز باللقب، وهو فريق: الوحدات فان فرق المجموعة الثانية ضمت فرق: الرمثا (حامل اللقب)، الفيصلي، الجزيرة، العربي، الكرمل، وهي المجموعة الأقوى، اذ أنها شملت (3) فرق سبق لها وان فازت باللقب في العديد من السنوات الماضية وهي: الرمثا، الفيصلي، الجزيرة، الى جانب أنها أوقعت (3) فرق من أندية الشمال معا.

وباستعراض لمباريات هذه البطولة، التي تقام مبارياتها على نظام «خروج المغلوب من مرتين» فان الوحدات سيواجه الأهلي، والفائز سيقابل فريق الحسين للانتقال نحو طريق الفائزين... ومنه للنهائي بيسر، اذ ان الفائز منهما سيقابل فيما بعد - الفائز من مباراة: القادسية والجيل، هذا على صعيد المجموعة الأولى.. أما في المجموعة الثانية. فان الفيصلي سيقابل العربي، والفائز سيواجه الرمثا، ومنها سيتقابل الفائز مع الفائز من مباراة الكرمل والجزيرة نحو المباراة النهائية، وبطبيعة الحال، فان الفريق الذي يخسر سيطول مشواره لبلوغ النهائي، وسيكون طريقه أكثر تعقيدا وصعوبة...



● راتب يحمل كاس الاردن لعام 90.

حظوظ الفرق

- ولان معرفة معالم طريق الفرق نحو لقب البطولتين، وخاصة فرق الدرجة الممتازة يبدو معقداً، فاننا نترك ذلك لاجتهادات القراء بعد أن سهلنا عليهم معرفة الخطوط الأولية لسير المباريات من خلال قرعة المجموعات، وجدول المباريات ولمزيد من التوضيح، نشير الى أن عددا من فرق الدرجة الممتازة، عززت صفوفها بحشد من النجوم ومن هذه الفرق:

● الفيصلي: ضم لصفوفه كلا من ناصر ابراهيم، علي الزعبي (النصر) وعماد مفرج (جعفر الطيار).

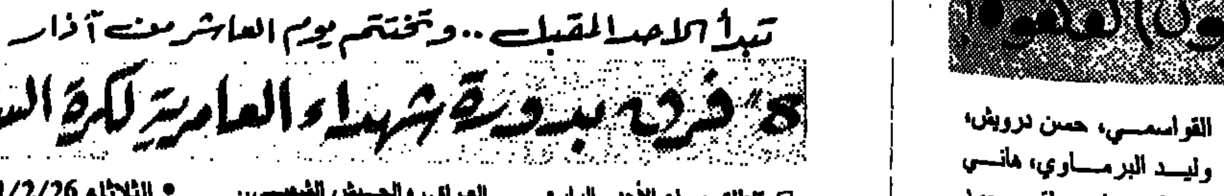
● الأهلي: عزز صفوفه بكوكبة لاعبين وهم: عبد الرزاق كوكش (عمان)، وليد قطاطشة، ماهر هنطش، خضر عبيد (القادسية)، عماد أبو غوش (اليرموك).

● الوحدات: ضم لصفوفه كلا من محمد المغربي، طلال ربابعة (الطالبية) وربما عماد قطاطشة من القادسية.

● القادسية: ضم حارس مرمى فريق عمان: خالد عبد الفتاح.

● الحسين: ضم مدافع العربي: محمد حسين.

● العربي: ضم مدافع الحسين: محمد حرز الله.



تبدأ الاحد المقبل.. وتختتم يوم العاشر من آذار

"8" فرق بدورة شهداء العامرية لكرة السلة

□ تنطلق مساء الأحد - الرابع والعشرين من شباط الجاري - دورة شهداء ملجأ العامرية، والتي ينظمها اتحاد كرة السلة بمشاركة «8» أندية في مقدمتها القطبان: الأهلي والارثوذكسي ويرصد ريعها - بالكامل - لدعم العراق، والجيش الشعبي.. وستكون الانطلاقة في اربد، حيث يتقابل الأهلي - بطل الدوري - مع تفاهم الديه: الحسين، الجليل، والاشرفية، أما باقي البرنامج الزمني لهذه الدورة، فيتم وفق البرنامج التالي:

● الثلاثاء 91/2/26

- الأهلي مع تفاهم الأرثوذكسي والجزيرة والوطني، بصالة قصر الرياضة.

● الخميس 91/2/28

- الأهلي مع تفاهم الكرك والجزيرة في جامعة مؤتة.

oooo

● الأحد 91/3/3

- الأرثوذكسي مع تفاهم الحسين والجليل والأشرفية في اربد.

oooo

● الخميس 91/3/7

- الأرثوذكسي وتفاهم: الكرك والوطني، بجامعة مؤتة.

oooo

● الأحد 91/3/10

- الأرثوذكسي مع تفاهم الأهلي والجزيرة والوطني.

● فريق الكرك يستضيف مباراتين.

في امسية خيم عليها الفرح بالصمود العراقي

الأهلي يحتفل بزعامة "السلة" الأردنية

□ □ تجمعت قلوب جميع الذين جاءوا مشاركين الأهلي بتكريم ابطاله الذين اعادوا لمدة بطولاته، بطولة السلة لأندية الدرجة الأولى لعام 90، والتي غابت عنه نحو 15 عاما... تجمعت القلوب على دعاء واحد، بان ينتصر العراق، ويدحر الغزاة، ويرد للعروبة امجادها في ظفر يطاول النخيل فخراً واعتزازاً، هكذا كانت ليلة الأحد الماضي، الفرحة في معقل الأهلي، وهو يكرم كل من ساهم بعودة اللقب الى عرينه بشوق كبير، في حفل رعاه الدكتور: خالد الكركي - وزير الثقافة والشباب - وحضره عدد من المسؤولين في الوزارة والاتحادات الرياضية والأندية ورجال الاعلام الرياضي، وتوج بحضور عضو اللجنة الأولمبية العراقية السيد عبيد الزبيدي الذي شكر الأهلي على لفتته، وعلى مشاعر الأردن تجاه الاشقاء، فاهدى الأهلي ساعة تزينها صورة القائد الظافر «صدام حسين»، لتكون رمزاً لبطولات العراق وصمود شعبه الأبي.

من ثقب الباب

● اتفاق شفوي لكنه سري بين ناديين من اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم فحواه: تحويل عدد من اللاعبين العائدين الى الوطن من ناد لآخر.

● معارضة شديدة عبر عنها عدد من اعضاء اتحاد كرة القدم، لمواجهة اقتراح بعودة تسمية بطولة الدوري للدرجة «الممتازة» الى الدرجة «الأولى».

● قرار اتخذه احد الأندية العريقة، بفتح مدرسة متكاملة الشروط والمناهج باشراف مدرب مميز ومشهور جداً..

● عملية تبادل بين موقع مدربين، تتم بسرية تامة، في اروقة ناديين من الدرجة الممتازة لكرة القدم، بمعنى آخر: يستبدل كل مدربه بآخر..

جريمة في حي المجانين!

- كيف لا تصدق ذلك الذي قلته لك؟ انني قاتل! قاتل و«ملو هدومه».

- ما هذا الذي تقوله يا «دون الباء»؟

اجبته هذا الجواب وانا ابتسم بينما كنت املأ قدحي البيرة لي وله، لانني لم اصدق ما قاله، فهو الاكثر صبرا ورباطة جأش، بين كل موظفي مكتبنا.. فهل يمكن ان يفعل ذلك؟ لا اعتقد.. لكنه ورغم عدم تصديقي له الح علي في ذلك واراد اقناعي بانه قاتل.. فقلت له:

- كما تريد يا صديقي هات كل ما عندك وحدثني.. كيف حدث ذلك!.

- حدث ذلك في شتاء عام 1938 حيث كنت اعيش مع ابنتي المتزوجة في منطقة (×).. كانت حياتها في تلك الايام بسيطة سهلة ومريحة جدا. كنا نتعشى في الساعة الثامنة مساء.. بعد ان اكون قد وضعت حفيدتي التي كانت تبلغ في ذلك الوقت ثلاث سنوات في فراشها لتخلد الى النوم، وهي الان فتاة شقراء جميلة.. وكنت في تلك الاثناء اقضي وقت فراغي مع «دونا نيفيه» فقد كانت امراة عزباء تعيش وحيدة في شارع «دونا نيفيه» كان بيتها الذي نعيش فيه ملكا قديما خاصا بها، ذا طابق وحيد وكانت ساحته مظلمة. وكان ينضم الينا في جلساتنا صديق ثالث اسمه «دون براردوس بيكوليسرا» وكان متعودا على الحضور الينا في الساعة التاسعة والنصف وينصرف مبكرا، بعكسي انا حيث كنت اجالسها لساعة متاخرة، تتعدى الحادية عشرة ليلا.

وفي الحادية عشرة من احدى الليالي تمنيت ل «دونانيفيه» ليلة سعيدة وخرجنا انا والصديق بيكوتيرا.. وقد صاحبتنا الخادمة حاملة في يدها شمعة مضيئة، وعندما وصلنا الباب الخارجي تركتنا الخادمة واكملنا طريقنا انا والصديق مكتفين بضوء الشارع.

وفي ليلة اخرى وبينما كنت اهم بالخروج من بيتها هوت على راسي لطمة قوية جعلت قبعتي تغطي راسي حتى اسفل انفي.. ودفعت بفعل اللطمة الى الخلف وكدت ان اقع لولا انني امسكت بكلتا يدي بحافتي الباب.. وقد تبينت لحظتها ان هناك من ضحك وسخر على مقربة مني.. وخلال لحظات عاد الي وعيي فرفعت قبعتي وهتفت:

- من هناك؟ ومن تكون؟.

لم يجبني احد. وعندها ظننت ان هناك من اراد سرقتي او ان صديقا لي اراد ان يضحك مني وان يلعب باعصابي، ويجعل من الحادثة نكتة يداعبني بها.. اردت ان اخرج من الباب.. لكن كفا قوية هوت على خدي.. وحينذاك تيقنت وشاهدت شلة مكونة من خمسة او ستة اشخاص حاولت منعي من الخروج.. فصحت باعلى صوتي.. الغوث.. الغوث.. النجدة النجدة.. لكن عصبة الرجال اولئك تحلقوا من حولي واخذوا يدورون ويومئون الي ويلوحون لي بايديهم وكانهم مجانين وشعرت حينها انني هالك لا محالة!.. لكن سرعان ما خاطبني احدهم متوعدا.

- الى اين انت ذاهب ايها اللص في مثل هذه الساعة؟.

فاجابه اخر:

- انه ذاهب لسرقة احد الموتى.. حسبت انهم سكارى فصحت بهم بصوت عال:

- اتركوني ايها الانذال والا قتلت على الفور احدكم ليكون لكم عبرة.. وعلى الفور اخرجت عصاي الحديدية التي كنت احتفظ بها تحت ابطي لمجابهة ظرف كهذا، لكن العصابة وبدون ان يلاحظوني استمروا في الرقص والضحك وهم يتحلقون حولي فقلت في سري: «لاشك انهم سكارى».

وفجاة خاطبوني قائلين:

- لماذا تذهب لشرب دماء الاموات.. لماذا تقطع ارجلهم؟.

وعندها توقف الدم وتجمد في عروقي.. كانت الليلة حالكة السواد.. وكان المكان خاليا من المارة وحينئذ احتواني خوف مميت.. فصحت بهم بعنف:

- ابتعدوا من حولي ايها القذرون.. اقسم ان يذهب جميعكم الى السجن.. وفي تلك اللحظة اقترب احدهم مني وشدني من اذني بعنف.. ففقدت صوابي عند ذلك، ورفعت يدي القابضة على العصا الحديدية وهويت بها على راس اقربهم الي.. فهوى على الارض دون حراك ودون ان يلبس بنت شفة، وعندما رات العصابة ما حدث تفرقت.. وولى جميع اعضائها الادبار.. وحينها اصبحت وحيدا فنظرت الى الملقى على الارض. وعندما اقتربت منه كي اتحقق مما فعلت يداي.. كان لدي انطباع بانني قتلته ولاشك، فالعصا التي هويت بها على راسه كانت ثقيلة، فاشعلت عود ثقاب ونظرت اليه.

لا تستطيع يا صديقي ان تتخيل ما حل بي في تلك اللحظات.. كان ذاك الشخص ميتا!.. ميت اتفهم ماذا يعني كلمة ميت؟ كان بدينا ذا لحية سوداء.. وقد عرفت من الملابس التي كان يلبسها انه عامل.. دب في عقلي وجسمي خوف شديد.. نظرت حولي ثم نهضت وبدات بالركض.. كنت اشعر انهم مازالوا يلاحقونني.. وصلت الى بيتي.. كنت اشعر بعدم الامان.. وكان العرق يتصبب مني لشدة خوفي..

وعندما خلوت الى نفسي في تلك الليلة راودتني افكار سوداء كثيرة.. لست ادري كيف خلعت ملابسي وسقطت على سريري.. دون ان يغمض لي جفن.. يا الهي اي ليلة من الليالي كانت تلك الليلة؟ ولم انم الا عندما بدأ الفجر يشق طريقه الى غرفتي.. ولم استيقظ الا على صوت ابنتي التي خاطبتني:

- ما هذا النوم يا ابي؟ الساعة الان هي العاشرة صباحا.. هيا الا تريد النهوض؟ أأنت مريض؟.

فخاطبتها قائلاً:

- لاشك انني غطست في نوم عميق.. هل اشتريت جريدة الصباح؟.

- نعم.

- احضريها الي.

انتظرت قليلا حتى خرجت.

واخذت اقلب صفحات الجريدة بأياد مرتجفة.. وفجاة قرات عنوانا وبالخط العريض: «جريمة بشارع مانديس». تجمدت في تلك اللحظة ودب الرعب في قلبي.. لكنني سيطرت على اعصابي وبدات اقرأ تفاصيل الحدث العجيب كما روته الصحيفة:

«تعود الممرضون في المستشفى المركزي على عادة سيئة، فقد كانوا يستخدمون المجانين غير الخطرين لديهم في اشغال مختلفة فيقومون مثلا في نقل الجثث الى المقبرة. وقد حدث بالامس مساء ان قام اربعة من هؤلاء المجانين الذين دعاهم الممرضون للقيام بهكذا عمل، بالفرار من المستشفى عندما راوا الباب مفتوحا.. حاملين معهم احدى الجثث. وعندما علم مدير المستشفى بما حدث، بعث وراءهم الكثير من الحراس لالقاء القبض عليهم، ولكن دون جدوى.. وفي نفس الليلة رجع المجانين الاربعة الى مستشفى المجانين دون ان تكون الجثة التي تم العثور عليها في شارع مانديس وفي ساحة السيدة «دونانيفيه».. وعليه يتوجب على مدير المستشفى ان يحتاط فيمنع وقوع مثل هذا الحدث»!.

وهنا تركت الجريدة لتسقط من بين يدي.. وقد انفرجت اساريري ولبايت ابنتي والبا اضحك بشدة هاتفاً:

- يا الله فرجت. وانتهى الكابوس!! فخاطبني صديقي الذي قصصت عليه ما حدث:

- اذن يا «دون الباء».. قتلت انسانا ميتاً..

- بالضبط يا صديقي!..

عندها قرع صديقي كأس بيرته بكاسي مبتسماً وقال:

- بصحتك..

- بصحتنا نحن الاثنين.

قضـــايا

من ينقذ سمير من الموت؟

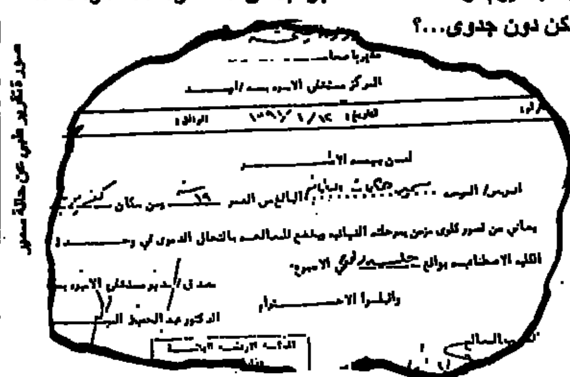
سمير حكمت .. شاب يبلغ من العمر 19 سنة.. يعاني من قصور كلوي مزمن، ويخضع حالياً للمعالجة في مستشفى الأميرة بسمة - في اربد - ولما كان هذا المرض في حالته النهائية، كما يقول التقرير الطبي المرفق - فان سمير الآن.. بحاجة الى زراعة كلية.. بالاضافة الى ان زراعة مثل هذه الكلية يكلف كثيرا..

ام سمير - قامت بزيارتنا في شيحان لتشكو من خلال هذه الزاوية، واقع حالها وحالة ابنها التي تراه يقترب من النهاية يوما بعد يوم، دون مساعد أو معين.. وتقول:

سمير ابني.. وهو أحد المرضى الذين يملأون بيتي، فزوجي مصاب بالتدرن الرئوي، ولا يستطيع العمل نهائياً، ومع اصابة سمير بهذا المرض اصبح لدينا في البيت حالتان مرضيتان شديدتا الخطورة، وهما مكلفتان ايضا، وقد حصلنا على تامين صحي: من خلال وزارة التنمية الاجتماعية لحالتنا المادية السيئة جداً، ولكن هذا التأمين يقتصر على المعالجة في مستشفى الأميرة بسمة في اربد، والحالة التي يشكو منها ابني سمير، بحاجة الى المعالجة والمتابعة لدى المستشفيات المتقدمة مثل مستشفى الجامعة، والمدينة الطبية.. وهذا ما حاولنا الوصول إليه كثيراً.. ولكن بدون فائدة!!!.

- إنني أعمل «آذنة» في مدرسة، واتقاضى راتباً مقداره «60» ديناراً أنفق منه على عائلتي المكونة من «11» فرداً.. بالاضافة الى نفقات الأدوية التي ترهقني كثيراً.. وتريني الموت كل يوم مئة مرة...

ترى ماذا افعل في مواجهة هذه الصعوبات المتعددة والتي تتجمع معاً لتشكل اعصاراً رهيباً يكاد يودي بحياتي، وحياة العائلة التي أعيلها.. بالاضافة الى رؤيتي لولدي البكر. وهو يتلاشى أمام عيني يوماً بعد يوم، وأنا اقف أمامه عاجزة إلا من «المطاردة» هنا، وهناك.. ولكن دون جدوى...؟



صورة تقرير طبي عن حالة سمير

ماذا يا مستشفى البشير؟



يمتحن الله عبده بأمور عديدة فالمرء منا لا تخلو حياته من الكوارث والنوازل وذلك في نفسه أو أهله أو ولده، ويعظم هذا الامتحان حين يكون في الولد، حيث نرى هنا الطفل عبد الله الذي ولد مشوهاً خلقياً، حيث أن شفته العليا مفتوحة من الجانبين، وتسمى هذه الشفة «بالأرنبية» اضافة الى ان اللثة مقسومة من جانبيها ولا يوجد سقف للحلق، علما بأن موعد ظهور أسنانه قد اقترب..

وهذه الحالة قد يكون سببها - كما ذكر الأطباء - هو «القرابة» التي تربط الأم بالأب، وينتج عن ذلك تشوه خلقي لكل الأولاد دون البنات منهم حيث ان اخ عبدالله الاخر يعاني من مرض «الرأرأة» بالعين وذلك انه لا يرى نهائيا في الشمس.

المشكلة الحقيقية التي تعاني منها هذه الأسرة، هي أنه كلما كبر عبد الله فان حالته تصبح أصعب، خاصة بعد ظهور أسنانه، حيث ستجرى له عندها عملية تقويم للأسنان، بالاضافة الى عملية التجميل التي يحتاجها.

وقد توجه الوالدان الى مستشفى البشير لاجراء العملية للطفل: وهناك حدد موعد لاجراء العملية، وعند حلول الموعد المحدد، رفض الأطباء اجراء العملية، وذلك بسبب حالة الطوارىء التي نعيشها هذه الايام، وهنا يقف الاهل عاجزين ويقولون: انه كلما كبر عبدالله فانه يصعب التغلب على ما سيحدث له، خاصة أننا لا نعلم متى ستنتهي حالة الطوارىء هذه، أما بالنسبة للعملية فانها ستكون على عدة مراحل في البداية، حيث ستؤخذ قطعة من فخذه وتوضع في سقف الحلق، وعند بلوغه 9 سنوات ترجع اللثة الى مكانها، وعند سن 15 سنة، ستجرى له عملية تعديل لأنفه، كذلك، سيعمل على تحسين النطق، وبالنهاية ستقوم الأسنان، لذلك فانه لابد من بدء المرحلة الأولى من العلاج منذ الآن، حتى لا تستمر معه الحالة ويبقى مشوها الى الأبد.

وذكر الأطباء لأهل عبد الله أنه سيتأخر بالنطق الى سن الـ 4 أو 5 سنوات.

نساء يقرأن المستقبل

ليلة الأربعاء الموافق 7 ديسمبر 1988 وفي حوالي الساعة الثالثة فجراً استفاقت «تراسي هيل» على كابوس مزعج. اذ تراءى لتراسي أن الغرفة تموج بها وأنها تسمع أصواتاً لأناس يستغيثون لدرجة أحست معها بقشعريرة تسري في أوصالها وتهزها بعنف.

واستيقظ زوجها «مارتن» من نومه مذعوراً على صراخها. وأخذ يعلل مخاوف تراسي بأنها مجرد اضغاث أحلام وأنها لابد واقعة تحت سيطرة كابوس مزعج. وباءت جميع محاولات زوجها في التخفيف عنها بالفشل. ذلك أن الرؤيا كانت قد تملكت عليها مشاعرها وعقلها كلية.

وفي صباح اليوم التالي، جلست «تراسي» مع زوجها إلى مائدة الافطار، وكان الراديو يذيع أخباراً، عندما استرعى اهتمام كلا الزوجين، خبراً مفاده أن زلزالاً ضخماً قد ضرب أرمينيا، وأن آلاف الضحايا ماتوا بسبب هذا الزلزال.

إلى هنا يبدو الخبر عادياً، فربما يتبادر الى ذهن القارىء تزامن وقوع الزلزال مع الوقت الذي روّعت فيه تراسي من نومها وليس هذا سوى محض صدفة، وليس بالضرورة أن يكون نابعاً عن قوى خارقة أو دراسة علمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل يتمتع بعض الناس حقاً بقوى خارقة أو أحاسيس داخلية تمكنهم من التنبؤ أو التكهن بوقوع شيء في المستقبل؟

تجيب «تراسي هيل» على هذا السؤال بسرد بعض المواقف والأحداث التي خاضتها. ويؤيدها في روايتها جميع المحيطين بها. اذ تقول تراسي:

«كنت دائماً أتنبأ بجنس الجنين قبل ولادته لجميع معارفي وصديقاتي. فاذكر مرة أنني اخبرت صديقة عزيزة عليّ بأنها ستنجب بنتاً. ولكنها أخبرتني بأن الطبيب قد كشف عن الجنين وقال بأنه ذكر وليس أنثى. ومع الأيام ثبت لها خطأ تشخيص الطبيب، بعد أن وضعت بنتاً جميلة، وما يدعو للغرابة هو أنني لا أستطيع تحديد جنس الجنين في بطني أثناء حملي، وكل الذي اعرفه هو موعد ولادتي في الوقت المحدد بالضبط. منذ وضعت طفلي كريستوفر في شهر مايو وليس في يوليو كما أجمع الأطباء.

وذات مرة تملكني هاجس داخلي، حدثني بأن حياة ابني كريستوفر في خطر ولولا تدخلي السريع، لما استطعت أن أنقذ حياته أبداً من الموت.. وضعت ابني في عربته في غرفة المعيشة وانصرفت لأعمالي المنزلية. وفجأة شعرت بانقباض في صدري فهرعت لرؤية ابني، والذي كان يشارف على الموت في تلك الأثناء اذ امتلأت فتحتا انفه بسائل كاد أن يخنقه. اذ كان كريستوفر يعاني من التهاب رئوي شعبي. ولولا أنني نظفت له انفه بسرعة لكان قد قضى نحبه فوراً.

وهناك «مارجريت بودريل»، والتي تتمتع أيضاً بقدرة عجيبة على التنبؤ بالمستقبل. اذ تروي لنا مارجريت بأنها كانت ذات مرة على متن احدى الطائرات المتجهة الى لندن وجلس الى جانبها أحد الغرباء وبعد تبادل الحديث بينهما عرفت مارجريت منه أنه كان مسافراً الى بلد آخر في اليوم التالي. وفجأة خامرها شعور بأن طائرته ستتحطم في حادث. ورجته رجاء حاراً ألا يسافر على متن تلك الطائرة. وألغى الرجل الغريب حجزه على الطائرة. وفي اليوم التالي تحطمت الطائرة المعنية ولم ينج أحد من ركابها.

«آن كينتشلج» هي الأخرى تقول: في ليلة الجمعة الموافق 6 مارس 1987 شعرت بأن شيئاً ما يجثم على صدري. اذ تراءى لي بأن سفينة حمراء قد انقلبت على جانبها في عرض البحر. وظلت صورة السفينة المنقلبة أمام عينيّ طوال الوقت. وفي الساعة السادسة مساء علمت بأن السفينة «زيبروج» وأثناء عبورها قناة مائية في بلغاريا قد انقلبت على جانبها، مما أدى الى هلاك 193 مسافراً ممن كانوا على متنها فشعرت وقتها بتأنيب بضميري استمر لمدة سنتين، خصوصاً وأنه كان بامكاني انقاذهم. ولم أتخلص من احساسي بالذنب هذا الا بعد مراجعتي للدكتور «كيث هيرن» الاخصائي النفساني.

ومن المعروف عن «آن» انها كانت دوماً تتنبأ بحدوث الأشياء قبل وقوعها، اذ كانت تعلم مثلاً عندما يتصل بها أحد أقربائها، ان فلاناً مريضاً، حتى قبل أن يخبروها بذلك. وقبل عدة سنوات انقذت «آن» حياة أمها. اذ ذهبت «آن» فجأة لزيارة أمها بعد أن تملكها احساس غريب بأن أمها بحاجة اليها. ووصلت الى منزل أمها التي كانت حينذاك في حالة احتضار. فقامت على الفور بنقلها الى المستشفى حيث تم استئصال رحمها وشكر الأطباء «آن» كثيراً.. اذ أنها لو تأخرت قليلا لما تمكنوا من انقاذ أمها أبداً.

ويعتقد الدكتور «هيرن» بأن النساء أكثر قدرة من الرجال على التنبؤ بالمستقبل. فمن بين كل عشرة أشخاص ممن لديهم القدرة على التنبؤ بالمستقبل تشكل الاناث ما نسبته 9 منهم.

«كريس روبنسون» مثلا يحلم برموز سرية ليلاً يسجلها على ورق حتى يستيقظ ليحل شيفرتها بعد ذلك.

واعتقد بعض النقاد بأن هذه الرموز بالغة التعقيد ولا يمكن الافادة منها في شيء ولكن «كريس روبنسون» يحلها بمنتهى السهولة. ومن التنبؤات التي تكهن بها «كريس» كسر ذراع الأمير «تشارلز»، وحادثة اغتيال «ايان جرو»، واعتقال سائق مشتبه به من بين مجموعة سواح في موقف سيارات ستونجهام.

وقبل تحطم طائرة جوية في الغابة بخمس دقائق.. تنبأ كريس بسقوطها. ويؤكد شهود عيان على أن الطائرة اشتعلت فيها النيران في نفس الوقت الذي حدده «كريس» ويصرح مسؤولون رسميون في المطار على أن «صوت المحركات كان يتسارع كثيراً مما كان ينذر بسقوط الطائرة الأمر الذي لم يفطن اليه الطيار».

وعن تنبؤات كريس الشخصية يقول: «حلمت بصديق يفوز بدولارات ويجلس على المقعد رقم 6 في الطائرة التي ينوي التوجه بها في رحلة لاحقة الى ايرلندا. وتحقق الحلم عندما تلقى صديقي دولارات من كندا لم يكن يحسب لها حساباً، أودعت في حساب له في البنك. وعندما عاد صديقي هذا من سفره من ايرلندا، أكد لي بأنه جلس على نفس المقعد الذي وصفته له!!».

مي عويلات



• مارجريت بودريل

• ترامي هيل مع ابنها

• من آثار زلزال أرمينيا

• السفينة «زيبروج»



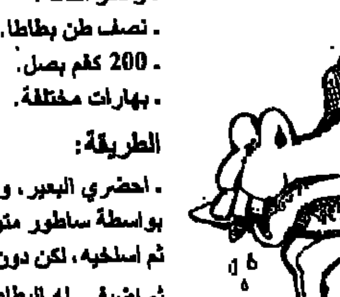
شيحو وقرار: الفردي والزوجي

رغم أن قرار الحكومة الأخير «الفردي والزوجي» قد آلمني كثيراً وحد من حركتي، الا أنني كنت من أكثر المؤيدين لهذا القرار، ومن أشدهم حماسة له، لا لسبب، انما لأنني لا أملك سيارة بعد، وكنت سعيداً أن أرى أصحاب البدلات والربطات، وهم يقفون تحت زخات المطر بانتظار سيارة سرفيس أو احد باصات المؤسسة، بعدما لم تربط معهم حكاية التآلف الاجتماعي والأسري والجيراني، وعندها احسست بمدى التساوي بينهم وبين العبد لله شيحو.

بعد قرار الحكومة، ركبت احدى سيارات السرفيس، وبدأت اتحرش بسائق السيارة، وافتعلت نقاشاً معه حول القرار وسألته ان كان دخله قد زاد أم لا؟ فأكد لي السائق بأن الركاب قد طفشوا من البلد على ما يبدو وحلف لي مئة طلاق بأنه لم يستطع أن يضع في سيارته أكثر من «ثمانين قرش بنزين» لقلة الركاب، وعندها هجت وصحت وبدأت العن منسفيل القرار فبدأ السائق يهدىء من انفعالي ولكن بدون جدوى فحاول الركاب تهدئتي أيضاً فلم يفلحوا، وعندها فوجئت بالسائق يوقف السيارة ويسحبني منها، متعاوناً مع الركاب لتهدئتي ضمن الأساليب الحديثة التي يعرفونها لاخماد الثورة العصبية والتي تمثلت بمجموعة كبيرة من اللكمات والشلاليط والخماسيات الناعمة على الوجه، في حين أن كلا منهم بدأ يدلي بدلوله ويكيل لي من المسبات التي وصلت حتى آخر جد في العائلة الشيحانية التي انتسب اليها، ولما بدأت اترنح في الهواء، قال السائق الذي كان يرتجف من شدة العصبية: [أنت منين اطلعتلي على ساعة هالصبح، أنا ناقصك انت الثاني، مش مكفيني مرتي في الدار وشرطة السير اللي زي المناشر طالعين نازلين فينا مخالفات، والبلد «ماكله هوى» اقتصاديا.. يا أخي حل عني..] ولما حاولت أن استعيد قواي لألوذ بالهرب مسك السائق في باقتي صارخاً: أنت على ايش عملت هالهيزعية هذي كلها على القرار.. أنت شو دخلك؟ فنظرت الى كفه الذي كان يشبه الى حد بعيد ايد الهاون وقلت:

- عصبت لشدة حزني أن لا يجد سائق لطيف مثلك الا ثمانين قرشاً يضع بها بنزين.. فنظر الي السائق وانهال علي ضرباً وقال: انت معطلني كل هالوقت مشان تقوللي انك حزنان علي؟.. خذ، وعينك ما تشوف الا النور..

طبخة الأسبوع: صينية البعير بالفرن



عزيزتي ربة المنزل: اليك طريقة عمل صينية «البعير بالفرن» دون تكبد تكاليف عالية أو استشارة خبير بالطهي.

المقادير:

- بعير واحد والبعير لمن لا يعرفه هو ذكر الناقة.
- نصف طن بطاطا.
- 200 كغم بصل.
- بهارات مختلفة.

الطريقة:

- احضري البعير، وقومي بنحره بواسطة ساطور متوسط الحجم، ثم اسلخيه، لكن دون أن تقطعيه، ثم اضيفي له البطاطا بعد أن تكوني قد عملتيها على شكل شرحات.
- ضعي البصل المفروم في الصينية، ومددي عليها البعير واضيفي قليلا من الملح والبهارات ثم احضري عشرة عمال، واحملي الصينية الى فرن كهربائي في المنطقة.

وصحتين وعافية.



خرج ولم يعد

• خرج المذكور أعلاه ولم يعد، وكل من يتستر عليه يعرض نفسه لأشد العقوبات، العمر 35 الاسم (صابر بن فاقع المرارة).

الأوصاف والعلامات الفارقة: (مقروم) الأذن اليمنى أثناء نتف شعرة في أذنه (بكماشة) من قبلنا، حليق الذقن، وآثار جروح غائرة في وجهه، أثناء الحلاقة، فعلى من يجده الاتصال بشيحو فوراً.

مقهى كل الأوقات

حجارة

• عزيزي: صدقني يا شيحو كل ما دقيت قاع وتد من رداءة الحظ تطلعلي حجارة.

قطر الندى سلامة - مادبا

- ديري بالك من العقارب اللي تحت الحجارة!.

الصحراء

• شيحو: تخيل نفسك في الصحراء ولا يوجد معك الا رصاصة واحدة وتعرضت لهجوم من العدو ماذا تفعل؟.

جمال بسيس - اربد.

- اطلق الرصاصة في الهوا.. مشان يخافوا..

راجل

• ايه يا راجل انت ايه اللي انت عاملة ده عيب عليك في السن ده يطلع منك كل ده..

ابو نادر - عمان

- دي مصيبة.. ابو نادر ما بيجمعش!.

حلم

• يا شيحو: حلمت فيك انك لاعب محترف لكرة القدم.

خالد حسين المفرق

- قصدك لاعب مهترىء بكرة القدم!.

من تكون

• عزيزي شيحو: شاهدتك الاسبوع الماضي مع احداهن فمن يا ترى تكون؟.

منتهى القضاة - عجلون

- هاي انت.. وكنا واقفين أمام مراة.

عسل

• يا شيحو.. انت عسل ولكن مش اصلي.

قاسم جدعان - جرف الدراويش.

- جدع يا ابن جدعان

اللغة

• انا بموت باللغة الانجليزية شو رايك يا شيحو؟.

ماجد عبدالله - الكرك

- الله لا يردك.

قرار صارم

• عزيزي شيحو: ما هو اخر قرار صدر عن حماتك الصارمة؟.

عبدالعزيز ابراهيم - الشوبك

- اعلان الحرب البرية علي!.

اغنية

• ما رايك بهذه الاغنية؟. شلونك فهد شلونك، بوش سرق بترولك، اه لو يدري صدام بعلومك كان قلع عيونك..

مصعب خلف - جرش

- هاي بدها زغرودة..

ماذا افعل

• يا شيحو انا احب فتاة تسكن في السلط وانا اسكن في مادبا فدلني ماذا افعل؟.

رياض القساطلة - مأدبا

- اسكن في ناعور!.

حكمة

• لكي تتقي حقد الناس يا شيحو كن قاسيا مع نفسك كريما معهم..

سليمان حمايدة - اربد

- إجبـدا!!.

سرفيس

• يا شيحو عندنا سرفيس اذا حمل بنات المدرسة ما بحمل الشباب والعكس صحيح فماذا تقول له؟.

حاتم الحربي - المفرق

- والا ايش.. بدك يعمل جامعة مختلطة!.

العمل

• عزيزي شيحو: انا عاطل عن العمل هل يوجد لديك عمل اقوم فيه؟.

ايمن البدوي - البقعة

- كونك عاطل عن العمل فهذا بحد ذاته عمل.

الدبلوماسي

• الدبلوماسي هو الذي يحرك رأسه أكثر مما يتكلم.

محمد أبو قبيلة - الفويرية

- من قلة الحيلة وكثرة الادب

بريد شيحو

طرفة

القاضي للمتهم: يجب أن امتثل امامه .. دافع عن نفسك الآن!.

المتهم: كيف ادافع عن نفسي يا سيدي والشرطي اخذ مني «الموس»؟؟

بدون تعليق!!

إعلانات مجانية

[صناعة عقار]

• مطلوب طرح عطاء لصناعة دواء مضاد لمرض (القح زوتة) وهو مرض يجعل المصاب واضحاً في سعاله الذي يتبعه زغروتة وهو داء لا يصيب اللؤماء، ولا البدناء، ولا الشحماء الذين تتراكم عليهم الدهنيات من السمنة، ولا يصيب الخبثاء والمكارين، وانما يصيب خفيفي الظل، يرجى ممن لديه القدرة لصنع عقار مضاد لمرض (القح زوتة) مراجعتنا.

(لجنة مكافحة الزغاريت)

[الضـرائـر]

• مطلوب مؤلف وصحفي نشيط، لعمل كتاب (الكيت كات في فنون السيرلانكيات)، وعدد الهاربات، اللواتي خرجن ولم يعدن، واللواتي كان لهن علاقات مع الزوج أو ابن الجيران، وعدد الذين تزوجوا من سريلانكيات سراً، وبعد ذلك، يصدر كتاب ثان اسمه «البيان في تأديب النسوان».. فعلى من يجد في نفسه الكفاءة أن يتصل بي.

(زوجة محروق قلبها)

[مطلوب عريس فوراً]

• مطلوب زوجات يتقين الله، ولا يطلبن مهوراً عالية، ولا أساور «سحب»، ولا خواتم «سولوتير» وغرفة نوم، وغرفة سفرة، وغرفة ضيوف، وسيارة مرسيدس، ورحلات الى جزر الواق واق، وتكون طلباتهن «وسطاً» فلا يظلم عريس الغفلة. المطسوس على عينه، فيهرب بلا رجعة..

(جمعية العوانس الغاضبات)

نشرة أخبار شيحونية

• ايها السيدات والسادة، سندخل الموضوع بدون موجز:

• اجتمعت - ام سرحان - مع جارتها - أم دهشان - وقامتا بنشر كل أسرار جارتهم: سكينة بنت هادي.. ونتفن ريشها ريشة ريشة.. واضفن اليها شيئاً كان.. وشيئاً لم يكن.

وتضيف مراسلتنا (سماعة بن لقاطة الخبر) بأنهن قررن في اجتماع خاص، أنها (مجعمصة) ونفسها حامضة.. وشايفة حالها.. ولا تحب الخروج من البيت، وبأنها متخلفة، لعدم قدرتها على الفتح بالفنجان، ونقر الباذنجان، وبأن فستانها «غالي» كثير، ومعها أساور وحلق، وشايفة حالها صبية.. رغم أن عمرها «20» سنة...

مصمصت ام سرحان شفتيها، ومطت فمها، واختتم الاجتماع باتفاق مشترك على لقاء قادم، يكون في بيت أم دهشان، على أن يكون مغلقاً...

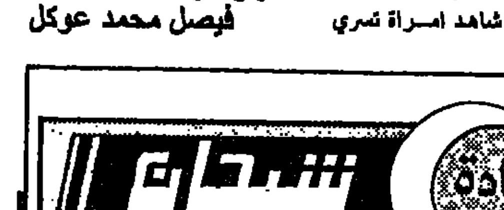
• يقول مراسلنا في الحارة التحتانية، بأن أحد الأزواج «ضبط» زوجته تفتح بالورق عن بختها.. وترى طالعها ففتح وجهها بالمنفضة، واصابها بكدمات في رأسها ولا زالت تستعمل الثلج لاخفاء اصابات هذه المعركة غير المتكافئة..

من القلب

أوراق للريح والعاصفة

من منكم شاهد وجعي
الممدود من المهد الى اللحد
من منكم شاهد حزني
يمتد.. ويمتد.. ويمتد
من منكم شاهد جرحي
بحجم بحار الكون.. بلا حد
من منكم شاهد هذا المذبوح
بسيف الوجد
من منكم شاهد امرأة من جليد لا
تعرف معنى الود
قلبها من رخام
لا ينبض.. لا يدفأ.. يمتد
تسافر عنه الأنوار
فلا تصغي لندائي
يا امرأة من زمهرير
تقتل اشتال ربيع الورد
من منكم شاهدها
لا امس لها. لا يوم، ولا غد
تبحر عبر دمعي تسقط في
خاصرتي مثل الرعد
من منكم شاهد امرأة تسري
كالموت عن سابق اصرار عن
عمد
بقلوب محبيها
ولها تاريخ اسود
ملعون من صدق
امرأة.. أو أوثق منها العهد
ملعون من امن بامرأة في هذا
الزمن المرتد

فيصل محمد عوكل



عيادة شيحات

الأوردة المصابة بالدوالي

• أنا مصابة بالدوالي في ساقي فماذا أفعل لأعالج نفسي، أرشدوني!

جميلة - الزرقاء

الأخت جميلة - الزرقاء

• اذا لم تكن الحالة التي تشكين منها حادة فيمكنك استعمال ضمادات مرنة أو جورب مرن أو ضمادة اسفنجية مطاطية، لاحداث ضغط معتدل ملائم لما تسببه من ضيق، واذا كان عملك يتطلب الوقوف معظم الوقت فعليك أن تستبدليه بغيره، واذا ما حصل تورم او اكزيما أو قروح ناتجة عن توسع الأوردة فاخضعي القدم والساق لحمام متناوب بين السخونة والبرودة طوال عشرين دقيقة مرتين في اليوم، وابدئي ذلك بدقيقتين في المياه الحارة ونصف دقيقة في المياه الباردة، ثم زيدي بالتدريج مدة الحمام البارد الى أن تصير دقيقتين.

• وفي أثناء ذلك قللي وقت الحمام الحار قليلا. ومن الضروري بعد كل علاج أن يجفف الجلد تماما. فاذا لم تكوني قادرة على فعل ذلك فلا تستعملي هذا الشكل من العلاج. واذا ما وجدت القروح فاستعملي مرهم حامض البوريك 5% أو معجوناً محضر أيصفه لك الطبيب، ودعي الطبيب يجري فحصاً ليرى ما اذا كانت الجراحة ضرورية.

معلومة طبية "اسوداد الجلد"

يتصف هذا المرض بظهور بقع ملطخة، بنية اللون، فوق عظام الخدين، وعلى الجبين والشفة العليا عند المرأة، وغالبا ما تظهر هذه البقع خلال الحمل، وتختفي في العادة بعد مرور أشهر قليلة على وضع الطفل، لتعود فتظهر عند الحمل التالي، وأحيانا تظهر في غير فترة الحمل نتيجة لاضطراب ما في المبيضين، وأكثر ما تلاحظ عند النساء اللواتي يتناولن حبوب منع الحمل والأمر الغريب هو أنها تستمر في الظهور حتى بعد أن تتوقف المرأة عن تناول هذه الحبوب.. وليس هناك علاج مرضي لجعل المساحات المسودة تختفي، الا ان استخدام كريم مبيض بوصفه الطبيب يجعل احيانا البقع اقل وضوحا... ويفرك هذا الكريم مرتين في اليوم على الجلد المصاب، فاذا حدث تهيج خلف من استعماله ويجب تجنب التعرض المباشر لنور الشمس.

ترفض حبي!

عزيزتي المحررة:

انا طالب في احدى الكليات، بدات مشكلتي قبل عام ونصف عندما التحقت بهذه الكلية فاذا بحياتي تنقلب راسا على عقب حيث اسرتني زميلة بادبها واخلاقها وتواضعها. فاصبحت استغل الفرص لمحادثتها والتقرب منها، لكنها دائما كانت تضع العراقيل في طريقي، وتمالكت نفسي وصارحتها بحبي فاذا بالمخلوقة تتغير تماما.. واصبحت تتهرب مني.

لقد اوضحت لها ان نواياي شريفة. وانني سأتقدم لخطبتها لكنها رفضت رفضا تاما لان ظروفها لا تسمح لها بالارتباط باي كان. فهي كبرى اشقائها وفي عنقها دين لاهلها عليها ان توفيه، وهي تحمل مسؤوليات كبيرة.

حاولت اقناعها باني سأسمح لها ان تساعد اهلها بعد الزواج، لكنها لم تقتنع وقالت أنه لا يوجد حب، وكل شيء قابل للزوال، وان علي نسيانها وانها سترفضني اذا تقدمت لخطبتها.. هذه مشكلتي فارشدوني جزاكم الله عني كل خير.

العاشق اليائس. N.H

العاشق اليائس N.H:

زميلتك انسانة تقدر المسؤولية ويبدو انها فعلا تتحمل مسؤوليات ليست بالهينة وكان من الأولى لك أن تتفهم ظروفها، بدلا من الالحاح عليها بالارتباط بك وان تكون صديقا يساعدها على تخطي هذه الظروف الخاصة.

وأنصحك أن تتركها بحالها، ولا تورطها بعلاقة تزيد همومها.

جرح كبريائي

عزيزتي المحررة:

أنا سيدة أبلغ من العمر 19 عاماً، تزوجت منذ 3 سنوات وعشت هذه الفترة من عمري في عذاب مستمر، مع العلم أن زوجي هو ابن عمي، وقبل سنة سافر الى أمريكا للعمل، واستمرت مراسلتي له الى ان وصلتني منه رسالة قبل عدة شهور يطلب فيها الانفصال، لكن من شدة تمسكي به توسلت اليه بان لا يحدث الانفصال بيننا فاستجاب لطلبي. ومنذ ذلك الحين، وبعد استلامي لرسالة جارحة منه لم اعد اراسله لانني لا اطيق تصرفاته والاستمرار كزوجه له..

عزيزتي المحررة..

سيعود زوجي للاردن في العام القادم وانا اعيش مع اهلي ولم انجب منه اطفالا.

ارجوكم ساعدوني وارشدوني الى الحل الصحيح لان حياتي معه اصبحت مستحيلة..

المعذبة الصغيرة S.A

الى الاخت المعذبة الصغيرة S.A:

من الواضح يا اختي انك تزوجت صغيرة، ولا زلت غير واعية لمسؤولية الزواج.. لكن لم توضحي لي اسباب الخلافات بينكما، واذا كنت مصرة على الطلاق، فقد كانت الفرصة سانحة عندما بعث لك برسالته طالباً الانفصال، واقتراحي عليك بما انكما اقرباء ان يتدخل افراد من العائلتين لاصلاح الخلاف. وأن تنضمي الى زوجك في مكان عمله لعل وجودكما الى جانب بعضكما يبدد الكثير من الجو المشحون بينكما..

ردود خاصة

★ الى نسرين - الرمثا

- لا يوجد ما يسمى بالحب من النظرة الاولى، ولو كان يبادلك نفس الشعور لانتهز اية فرصة لمصارحتك اذا كان يميل اليك ولا اشجعك اطلاقا على مصارحته بحقيقة مشاعرك.

★ الى ضحية القدر «ابو صابر»

- بما انها وافقت على الارتباط بغيرك ومهما كانت الاسباب فلا داعي لتعلقك بها. وكما اختارت حياتها ومستقبلها حاول - أنت أيضا - أن تجد مسارا جديدا لحياتك بعيدا عنها.

★ الى عاشقة عبدالوهاب H

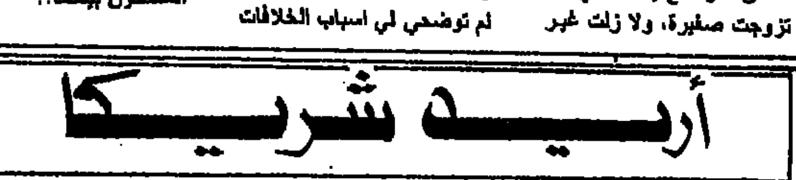
- كان من الافضل لك الاتعاظ من قصته المخزية مع صديقتك وعدم الثقة به، وارجو ان تعتبرها تجربة ودرسا لايامك القادمة.

★ الى المعذبة عاشقة العندليب. A.A.A

- لقد قلت بأنه لا يجب علي أن أنصحك بتركه لكن هذا ما انصحك به. فهو شاب مستهتر ولو كان حبه صادقا لما لجأ لفتيات غيرك.

★ الى الحائر A.A.M عمان

- ما تفكر به هو عين الصواب فوضع والدتك بالصورة سيوفر عليك مشاكل مستقبلية انت في غنى عنها. اما بالنسبة لصديقك شقيق الفتاة فصارحه بأقرب فرصة حتى لا يعرف من غيرك وعندها يكون موقفك صعباً.



أريد شريكا

:2254

فتاة اردنية عمرها 23 عاما حنطية البشرة ربة بيت ترغب بالتفاهم مع شاب اعزب لا يزيد عمره عن 32 سنة ومن عائلة محترمة.

:2255

رجل اردني متزوج عمره 45 عاما يعمل بالتجارة يرغب بالزواج من فتاة لا يقل عمرها عن 24 عاما بيضاء البشرة. ويفضل ان تكون من سكان عمان.

2256

مهندس زراعي اردني، يرغب بالزواج من انسة موظفة لا يزيد عمرها عن 24 عاما ويفضل ان تكون شقراء.

:A.M.M 2257

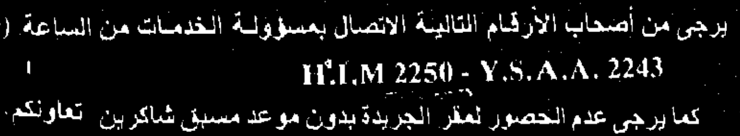
رجل اردني اعزب عمره 27 عاما، يعمل موظفا حكوميا، يرغب بالزواج من فتاة عمرها بين «20-25» عاما مثقفة وتعمل.

:B.M 2258

رجل أردني يبلغ عمره 38 سنة، مطلق لديه ثلاثة أولاد ويملك بيتا، وحالته المادية متوسطة، ولا يعمل حالياً يرغب بالتفاهم مع سيدة مطلقة بدون اطفال.

:2259

شاب عمره 22 عاما، اعزب، معلم، مثقف، جميل المظهر يرغب بالتفاهم مع فتاة بقصد الزواج.



ملاحظة

يرجى من أصحاب الأرقام التالية الاتصال بمسؤولة الخدمات من الساعة (8- 12 يوميا فقط:

H.I.M 2250 - Y.S.A.A. 2243

كما يرجى عدم الحضور لمقر الجريدة بدون موعد مسبق شاكرين تعاونكم.

عزيزي المحرر

يا أخي

يا أخي انهض ووحد كلمتك حان اللقاء
يا أخي لن يرهبوك فتمسك بالرجاء
ان للايمان شأنا في قلوب الأتقياء
والحقائق قد تضيع بين انقاض الغباء
ويعيش الظلم دهراً في قلوب الضعفاء
ويموت الظلم فجأة بين نيران الشقاء
لكن الحق ابا أن ينحني رغم العناء
وبدأنا من جديد في المسيرة والبناء
انها بشرى الكرامة انها بشرى الاباء
انها بشرى الوجود في زمان الأقوياء
والعروبة علمتنا منذ ايام الرجاء
علمتنا ان نضحي في سبيل الشرفاء
وعلى درب العروبة سوف نبقى أوفياء

انور صالح جبران
اليمن

أسود بغداد

هي صحـوة للعـرب باركهـا الوجـود
نزهـو بهـا بيـن الـورى ونفتخـر
سنعيـد للتاريـخ آيـات الخلـود
ونـزف للدنيـا الكفـاح المستمـر
بغـداد هبت من منازلهـا الأسود
تجتـاح أسراب العـدو المنتشر
هي صرخـة صدام قالهـا لن نعـود
عن عزمنـا كلا ولا لن تندحـر
فالأرض أرضنـا والتـراب ترابنـا
فيهـا نمـوت ومـن ثارهـا ننتشر
ان رام هدم حياضنـا العـادي الحسود
أو حام حول ديارنـا الباغـي الأشر
لن يلقـى غيـر النـار تضرم والجنـود
تحمـي الحمـى وتـذود عنـه المنسعـر
سيكـون قربـان العزيمـة والصمـود
من للعقيـدة والعروبـة يحتقـر

جميل سلطان محمد
اليمن - تعز

حبيبتي

فلتعلمي حبيبتي اني أحببتك
حبيبتي..
ولتعلمي، حبيبتي اني يوما ما
كرهتك
وان كنت هجرتك...
فذلك لأنك طلبت الهجر..
وأنا حبيبتي... لا أقدر أن أرفض
طلباً لك
ولتعلمي، حبيبتي.. اني احببتك

بسام العبادي
السلط

بين يدي عذراء

.. عندما أرى الدموع على وجنتيك.. يتأثر قلبي وتهتز مشاعري.. فتأخذ نفسي بالاضطراب، فتقولين انها دموع القلب، تعبر عن اتفاق الخاطرين انها دموع الحب.. نعم انه الحب الذي راود قلبي فقلبه أيها القمر المضيء التي اشعلت نيران قلبي، كما تشتعل الشعلة بالموقد.. فتتولد عنها طاقة جبارة تشتعل بنار الغرام.. في موقد القلب: احبك.

عايد أبو زيد

يا مسلمون اسمعوا

يا مسلمـون اسمعـوا منـي ويـا عرب
لا لهـو من بعـد هذا اليـوم لا لعب
قومـوا انفـروا في سبيل اللـه لا تهنـوا
خليجكـم ادركـوه فهـو يلتـهب
جنـد العـراق مشوا فاحمـوا ظهورهمـو
وان دعيتـم الـى خوض الوغـى فثبـوا
اللـه أكبـر خلوهـا شعاركمـو
ورددوهـا فان النصر يقتـرب
لا ترهبـوا بطش أمريكـا ومـا جمـعت
فالكفـر سوف علـى الأعقـاب ينـقلب
وسوف تغـرق اسرائـيل في دمهـا
مذعـورة يعتريهـا الـويل والحـرب
وسوف كل خسيس خان امتنـا
ينشق غيظـاً ولا يقضى له ارب
يا مسلمـون أعيرونـي مسامعكـم
فكلنـا لرسول اللـه ينتسب

مصطفى حيدر الكيلاني
جبل عمان

حبيبتي ارجعي

اناديك باسم الحب
حبيبتي ارجعي
بدونك حياتي سوف تنتهي
كيف تريدين الهروب
وانت في الحياة قدري
اين عهودك الماضية في الحب
لماذا هانت عليك مودتي
قلبي واقرئي الأحرف الأولى في
رسالتي
لتعرفي منها ما هو مطلبي
باقلام من ذهب
كتبت اليك رسالتي
ملخصها انني أحببتك
غداً موعدك لكي ترجعي
روحي بروحك سوف تلتقي
من القلب أناديك حبيبتي

احمد طاهر مسعد المرسي
مارب - اليمن

بين الواقع والخيال

منذ الأزل بدأ احتراقنا، منذ الأزل كنا الضحايا
منذ الأزل ذبحنا على ضريح الحب.
لا تزال أجسادنا تملك لونها وشكلها، لا تزال أرواحنا دافئة تبعث الحياة فيمن حولها، ولا نزال تذبح كل يوم
كنت أتمنى أن تمطر روحي، حبات مطر ربيعية، فتظل القطرة سابحة على أوراق الشجر تلمع في أشعة الشمس، تتدحرج فوق الصخر، لتهبط في المقر الذي قدر لها أن تهبط فيه..
هدأ الليل وسكنت الريح، فسكنت نفسي واطمأنت أن لا رياح ولا عواصف، ولا ثلوج، ها هي النجوم تلمع في الفضاء وكأنها قناديل الفرح تخترق عتمة الليل، فترسل أنوارها نحونا.

ليلى عيسى عثمان الزرقاء

جدار الزمن

يا جدار التذكار
الصمت يعلو بنيانك
هزيل أنت
محدودب أنت
يا جدار التذكار
أرجوك اخرج من السكون
أرجوك اتوسل اليك
باسم الصحراء باسم المضارب
باسم النـاس أن تخـرج من
الوسواس
افتح ذراعيك، مد يديك
القذ الأفكار
يا جدار التذكار
وانما لا تكن عرضة للغبار
فتكون ملسياً بتاريخ الاسفار

نصر موسى
العقبة

والله بحبك يا صدام

أبـو عبـد اللـه قال الكـلام
كل الأردن مع صدام
بالكيمـاوي يا صدام
بالكيمـاوي يا مقـدام
واللـه بحـبك يا صدام
يا رافـع رايـة الاسلام
جابـر ترك الجنـة
راح لشيـخ يتمنـى
خايـف صاحبـه يخـونك
والخايـن سد ديـونك

محمد القيب

رسالة

الى التي ينبض حبها داخل
جسدي
الى التي تربعت على عرش حبي
الى التي يسري عشقها كما
يسري الدم في عروقي
الى التي استقرت في ركن
هادىء من قلبي
الى التي يتناثر حبها ورداً
وجراحاً في درب حياتي
اليك يا من سلبت مني سعادتي
اليك يا من ملكت قلبي

فرحان عوده سليمان
عمان

سر يا صدام

ما لهذه الجيوش في الخليج مجتمعة
اجب يا شيخ واترك عنك الأعذار
اتيت بالكفار ليصلحوا من شأن الأعراب
وهم يحملون الحقد والنجاسة والأقذار
الم تفكر يا من أتيت بهم الى ارضنا
بأنهم يهود سينجسون مقدساتنا والديار
الا فلترحل جيوش اميركا والشمطاء
والا فصدام سيلحق بهم الخزي والعار
ونحن شباب العروبة سنفدي
قائدنا ونحن جنده وسيفه البتار
سر يا صدام للامام بخطى ثابتة
ولا تهن ولا تحزن فاليوم سنأخذ بالثأر

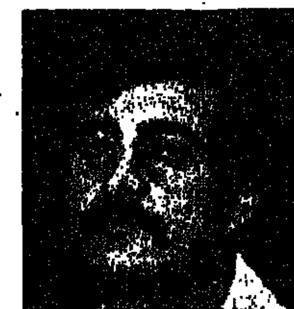
عبد الله عبد الوهاب السفياني
صنعاء

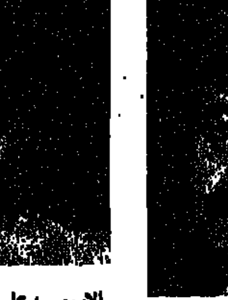
وصلت رسائلكم

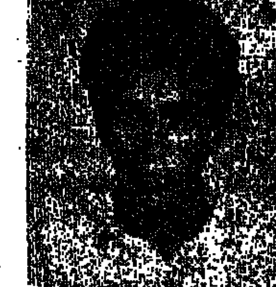
اعزاءنا: فيما يلي اسماء القراء الذين وصلت رسائلهم، ونعدهم بنشر الصالح تباعاً:

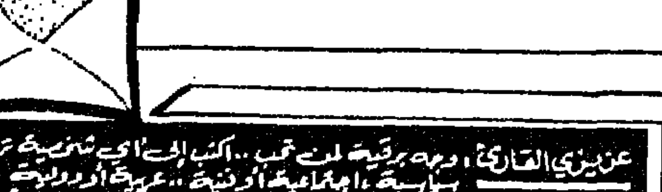
هاني المستريحي - الاغوار، ايمن خطاطبة - الزرقاء، غسان داود - عمان، غازي محمود - عمان، حنان قاسمية - الزرقاء، ساري خليفة محمد - المفرق، موسى حسن - الزرقاء، عماد محمود - الطفيلة، احمد زهير محمد - عمان، خليل زكي - الكرك، اسامة سليمان - عمان، غازي فيصل - عمان، محمود عبدالعزيز - الشونة الجنوبية، حسين علي حسين - عمان، ناصر ابو عروبة - القويرة، اسماء السمري - عجلون، عماد عبيد عسكر - المفرق، عواد صياح - معان، ناصر دخل الله - القويرة، نواف عواد العطوي - القطرانة، عارف احمد الخالدي - المفرق، امل نصر - عمان، حابس منصور الاسعد - الرمثا، عايد سليمان - مادبا، جمال الخيزقي - عجلون، حسني علي حسني فواز فريد - اربد ميرفت نايف - عمان، اشرف عميرة - عمان، جمال الجبور - عمان، سهاد حميدان - عمان، راجح سالم - الشونة الجنوبية، سمير خليل العمرو - الكرك، اسامة مرزوق - معان.

أصدقاء شيحان


الاسم : مفيد هاني
العمر : 22 سنة
الهواية : التعارف
العنوان : عمان


الاسم : علي حمد الخميسي
العمر : 18 سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : اليمن، صنعاء، ص.ب 11090


الاسم : جميل سليمان أبو قبيلة
العمر : 18 سنة
الهواية : جمع الصور
العنوان : المفرق



أبو عبد الله

ارفـع اسمك بالعالـي
ابـو عبـد اللـه يا غالـي
يا رافـع رايتنـا
ومعلـي كلمتنـا
شوفـوا شوفـوا هالأردن
عمرهـا أبـو عبـد اللـه
بجنـودك بالـملك حسيـن
وجـيشك وصوت البـارود
ابـو عبـد اللـه يا قائـد
أبـو عبـد اللـه يا رائـد
اللـه يطولنـا عمـرك
أبـو عبـد اللـه يا محبـوب

مهدي مبيضين
ماركا الشمالية

زمن الحرب

في زمن الحرب...
انظر عينيك الفاترتين...
فيلاحقني شبح النسيان...
اتجرع كأسا فارغة
واردد اسمك في سكرة
تبعدني عني كالطوفان
لأحلم في يوم العودة
• • •
في هذا الزمن اللا موجود
بذاكرتي
اشعلت بقايا الشمع من الماضي
فتراءى طيفك في لحظة...
فأعانق فيه بقايانا
وأقلب امسي في لهفة...

عبد الله صالح الراميني

شخصي جداً

عزيزي القارئ، ومهما رقيقة لمن تحب.. اكتب الى اي شخصية تريدها.. سياسية، اجتماعية او فنية.. عربية أو دولية.. نحن ننقلها منك إليه مباشرة.. على أن لا تزيد عن سطرين

• الى الأخ العزيز فؤاد:
- ان كنت قد نسيتني فانا لم أنسك. واذا الأيام لم تسمح بالتلاقي فان الوفاء والاخلاص باق
اختك المخلصة، زهرة الاقحوان

• الى الغالي موسى:
- الف مبروك عيد ميلادك وعقبال المئة سنة.
العائلة عنهم غادة جاد الله

• الى احلى وأجمل زوجة ندى:
- ألف مبروك عيد ميلادك وعقبال المئة عام
زوجك محمد

• الى اسامة:
- لو أني أعرف أن الصداقة تشترى لاشتريت بعمري صداقتكما.
عاشق الصداقة عبد الكريم

• الى الغالية N:
- ليتني أعيش في ظلال عينيك وابقى كالبسمة على شفتيك.
الحائر خلف

• الى ابو معتز:
- عيد ميلادك للقلب فرحة فالف مبروك وعقبال الفرحة المئة.
ديالا

• الى الأخ نازف الجرح:
- سأظل بقربك يا نعم الأخ والصديق.
ابو شادي

• الى سارقة قلبي E-M:
- اشتاق اليك كما يشتاق القمر الى الليل اشتاق اليك كما تشتاق الصحراء الى المطر.
الحزين جلال

• الى الغالية J:
- اجمل ما في الحياة الحب وأصعب ما فيها الفراق لذلك احبك ولا استطيع البعد عنك مهما كلفني ذلك حتى ولو حياتي.
المخلص سامر

• الى صاحبة الشعر الحرير AK:
- نظرت اليك بعيون دامعة وناجيتك بقلب حزين محروم متعطش لضمك الى صدري لارتشف حنانك واداعب خصلات شعرك تائهاً في بحر عينيك.
عاشق الشعر الحرير أبو ثائر

• الى الغالي خالد:
- اغار من قلبي اذا هام لرؤياك فانت الروح والمنى فكيف السماك.
M

• الى الغالي عبد الكريم:
- احبك انت لا أهوى سواك. وما في القلب من أحد سواك.
فاطمة

• الى ابنة الخال ناهدة:
- اذكريني كلما نبض قلبك بالذكرى واشتاقت عيناك للدموع.
ابنة عمتك نسيم

• الى عنود الجلوب:
- الود والمنى من قلبي لك النجاح في حياتك العملية والبيتية دائماً.
أبو لؤي

• الى الابنة الغالية نزهة:
- الف مبروك نجاحك في امتحانات الفصل الاول والمنى لك مزيد التقدم والنجاح.
والداك ابو موسى وام موسى

• الى سليمان هويمل:
- ابعث لك محبتي وتقديري عبر صفحات شيحان الجميلة
سالم سلام

• الى ف. ع:
- كلي أمل في أنك ستنجحين في دراستك وفي حبك.
نوفل

• الى فرحان:
- مهما طال الغياب لابد أن تأتي لحظة اللقاء واكحل عيني برؤياك.
البدوية م.س

• الى عناد محمد:
- أمحوك أجمل باقات التهنئة والتبريك بمناسبة الترفيع مع أمنياتي لك بمزيد من التقدم.
صديقك فاروق نمر

• الى الغالية K.H.S:
- حبيب أمالي يا غالي يا غالي عمري كله ليك كل عمري يا عمري يا عمري مش خسارة ليك.
المشتاق S.K.H

• الى المعذبة أم حبيب:
- ليس في الدنيا أحلى من طعم النجاح وليس فيها أمر من طعم الفشل فذق حلاوة النجاح والتفوق.
خالد

• الى الأخ العزيز عبد ربه:
- أجمل التهاني وأطيب الأماني أقدمها اليك بمناسبة المولود احمد فالف مبروك يا أبا أحمد.
أخوك صادق

• الى أم حبيب:
- وقفت في البستان حائرة فنادتني وردة يانعة اتدرون من هي، هي أم حبيب الغالية.
المخلص خالد

• الى الغالية أمل:
- بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم وغبتم وانتم في الفؤاد حضور.
اختك ازدهار

• الى عاشقة السواد:
- جمال الفل صار طليق السراح، يبحث عن عش يجد فيه الأمان.
عاشق الأبيض

• الى أم صنعاء:
- الحياة وردة ورائحتها الحب وعبيرها الوفاء ونسيمها الاخلاص.
المخلص أبو صنعاء

• الى الغالية N:
- لو علمنا قدومكم لفرشنا مهجة القلوب مع سواد العيون ووضعنا خدودنا لنعالكم وجعلنا المسير فوق الجفون.
هاني

• الى خطيبتي الغالية سلوى:
- الف مبروك عيد ميلادك يا غالية وعقبال المئة عام.
خطيبك ياسر

• الى زهرة النرجس:
- والله لولا قلبي الهيمان فيك محبة لعرفت على نفسي رؤياك مدى حياتي.
زياد

• الى فؤاد:
- سافروا والدمع جار بحور والحب صفي بعدهم مهجور بعد ما كنا بهنا وسرور غدر بينا الليل وبعدنا.
منال

• الى الغالية أمل:
- الحب أجمل هيكل في معبد البشرية واعذب ابتسامة على فم الزمان اليك مني تحية الحب والاعجاب.
علي

• الى الصديق فيصل:
- اتمنى لك التقدم والنجاح في عملك والى الأمام ان شاء الله.
صديقك ايمن

• الى الأخ سليمان:
- بمناسبة عيد ميلادك المجيد أقول لك كل عام وأنت بالف خير وستبقى الأخ العزيز الى الأبد مع أحلى المنى.
اختك فاطمة

• الى الماضي بشير:
- قدر الزمان ان يفرق بيننا واليوم أولى الزمان بما قدر وما أن التقينا حتى افترقنا فيا لعبة القدر.
ذكرى

• الى الغالي طارق:
- لغيرك لن يخشع قلبي الحزين لغيرك لن يخلص قلبي الأمين حبك نبتا في حياتي أعيش الى مماتي.
صاحبة البراءة N

• الى H:
- الزين مثل الحياء متبرع لو ما تلى الناس بلونه. والشين مثل المحل مقطوع يمشون لين يتعدونه.
سلامه

• الى الأقارب:
- ان الفؤاد اذا تنافر وده مثل الزجاجة سهل كسرها لا يجبر.
فرح

• الى الأخت فاطمة:
- تعازينا بوفاة الوالد للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
هدى

• الى فرج:
- من كم سنة وأنا ميال.. ميال ويشعرك أنا مشغولة البال.
ذات الرداء الأسود

وصلني رقيقك وشكرا

أشواق حائرة

يا حبيبي شوقي اليك قد اضناني...
وحبك قد ابلاني بالسقام...
ولم يبق مني غير النحول والعظام..
فهل كتب علي ان اعيش
مجروحة الفؤاد..
لأني احببتك وقلبي في الهوى رماني،
فلماذا عذبتني الحياة
ورمتني بالشقاء والبلاء..
اهذا مصير الحب
ونهاية الاخلاص والوفاء...

اروى السمنة

هاهو الأردن

يعيش الأردن هذه الأيام موقفاً عظيماً مشرفاً يشد شعبه بعضهم البعض، اطفالاً ونساء وشيوخاً وشباباً يداً بيد وقلباً على قلب بكل معنى النية الصافية الصادقة نحو ما هو أعظم للنهوض بالأردن ورفع الحظر عنه بكل ما نملك من دفاع وتقديم المساعدات للشعب العراقي الصامد الذي لم يساوم على شبر من أرضه يدفع الدماء من أجل النهوض والتقدم والعطاء ومن أجل الكرامة التي كرمنا الله تبارك وتعالى بها، يقف بكل شجاعة وعظمة أمام أكثر من قوة أمام العدو الحاقد الذي قصده تمزيق وحدة العرب وطمس المعالم الاسلامية.

ساري حمد الطرمان
«الطفيلة»

احبك

احبك لا أعلم.. أحبك لا أفهم
احبك كلمات اكتبها
أحبك ابيات انظمها
احبك عبرة اذرفها
احبك أوتاراً تحركني
احبك خنجر يطعنني
أحبك وحبك يقتلني
احبك زهرة تجعل فصلي ربيعاً

محمد خليل مصر

عراقنا

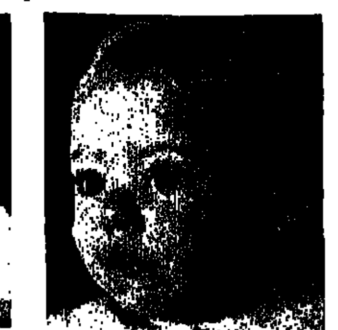
عراقنـا ذاع وقـال
الأربعـاء لكـم مقـال
وجالـا خبرنـا الزيـن
بفرحـة صدام حسيـن
بالنبـأ خبرونـا
بنصر العـراق هنونـا
وعراقنـا يا منصور
صاروخـه ما هو غرور
بهدفـه واللـه مشكـور
دمـر كل المعـدات
مزروع بالقـاع الحصيـن
لقـوات بوش اللعيـن
يطلـع منـا له ولبـن
بوجـع قلب الخاينـن

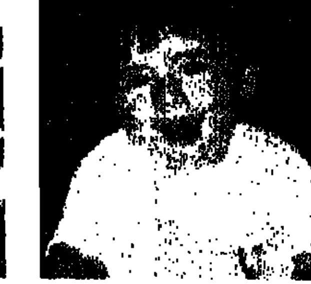
عبد الله خلف
المفرق

كاريكاتير القراء

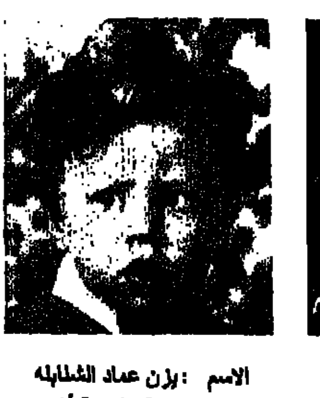


أحباء شيحان


الاسم : حمزة نيازي كتاو
العمر : سنة وثمانية أشهر
الهواية : الضحك



الاسم : محمد نبيل حمزه
العمر : سنتان
الهواية : كرة القدم


الاسم : يزن عماد الشطابله
العمر : سنة وثمانية أشهر
الهواية : معاكسة ماما وبابا

كلمة السر

لاعب كرة قدم أردني يتكون اسمه من مقطعين و 8 أحرف.

و	ق	ع	ل	ا	د	ل	ا	خ	ي
ر	ج	د	ي	ت	د	م	ن	و	ا
ي	ل	م	ب	ت	ا	د	س	خ	ن
م	د	د	م	م	ع	ف	ا	ع	ر
ا	ا	ا	م	ل	ا	ك	ي	ص	ا
ر	و	ل	غ	ل	د	ن	ن	ا	ه
د	د	ز	ع	ع	ة	ل	ا	م	ي
و	م	م	و	ه	ي	د	ع	س	م
ل	و	ص	م	ه	ي	ف	د	ا	ع
ر	ي	ر	ص	ن	ب	ن	ي	س	ح

يوسف العموري، خالد العقوري، نارت يدج، ابراهيم سعدية، خالد عوض، راتب الداود، عصام التلي، عماد الزغل، يهاب نصر، مارادونا، م، ن.

حل العدد الماضي: الرائد.

اعداد: منذر يونس القيسي - اربد

إلعب معنا شطرنج

الفوز بحركتين فقط

كلمات متقاطعة

اعداد: أيمن محمد عبد الكريم

أفقيا:

1- احد الخلفاء الراشدين، أحد الوالدين.
2- احد الوالدين معكوس + ل، للتعريف، ثار مبعثرة، حرف، ق، علم مذكر.
3- احد الوالدين + دولة أجنبية، دولة عربية.
4- عشرة بالانجليزية معكوسة + عملة أجنبية + ل، قائد عربي ناقص الحرف الأخير.
5- نعم بالفرنسية + شمس بالانجليزية + ي، ناد أردني من الدرجة الممتازة.
6- من حالات البحر + عقل + لاعب كرة قدم عالمي.
7- ابن بالانجليزية + عملة أجنبية + أحد الوالدين + علم مؤنث.
8- نصف راتب + متشابهان + خصم، حرف + علم مذكر.
9- عشرة بالانجليزية + عكس جو + والدي.
10- أ، أحد الخلفاء الراشدين ناقص الحرف الأخير + حرف جر.
11- حرف نصب + علم مؤنث + دولة عربية.
12- للمنادى معكوس + معد المربعات + في الفم + رجل بالانجليزية، حرف.
13- ر، أ + متشابهات + في الفم + مفرد مضاجع.
14- حيوان قطبي + حرف + حيوان مفترس، حرف.
15- المقطع الأول لممثلة أردنية، علم مذكر، ممثلة مصرية، ل.

عموديا:

1- دولة عربية.
2- عاصمة عربية، حرف، دولة عربية، احد الوالدين معكوس.
3- علم مذكر + دنيا مبعثرة، مختلفان + د.
4- م + متشابهان، حرف نصب + حرف.
5- ناد أردني من الدرجة الممتازة، ان، حرف + حرف انجليزي + ن + حرف.
6- نصف نار يمان، متشابهان، حرف، متشابهان + ك + ماء للحياة، ن + حرف.
7- ب، حرف نصب + نصف راتب + متشابهات + حرف.
8- حرف نصب معكوس + علم مذكر + حرف نصب + ل.
9- ثلثي عرب، نصف اسير + متشابهان + من حالات البحر + ل + متشابهان + حرف.
10- ف + مختلفات + احد الوالدين + نصف صابر، متشابهان + ب.
11- للتخيير، ل، للتخيير، متشابهان + عكس جواب، حرف + و.
12- ن، حرف، احد الأقارب، احدى المعادن ناقص الحرف الأخير، أ، حرف، متشابهات، قوة العدد.
13- قوة العدد، عكس برد معكوس، مختلفات، احد الوالدين معكوس + نصف غالب، ض، نصف مبروك.
14- حرف انجليزي، قوة العدد، حرف نصب، أبي مبعثرة، حرف، ركض بالانجليزية، مفرد جدال.
15- متشابهان + شاي بالانجليزية معكوسة + حرف نصب + عملة أجنبية معكوسة + قهوة معكوسة + متشابهات.

حل الشبكة السابقة

لوحة جميلة

على أربع مراحل

★ قام احد الرسامين برسم لوحة على أربع مراحل ينقص المرحلة الاولى 3 عناصر اما المرحلة الثانية فينقصها عنصران. ولكن المرحلة الثالثة ينقصها عنصر واحد، فهل تستطيعون ترتيب هذه اللوحات حسب مراحل رسمها الاربع؟.

لوحتان متشابهتان

لوحتان فقط من هذه اللوحات الأربع متشابهتان تماماً فيما بينهما حتى أدق التفاصيل أما اللوحتان الأخريان منهما فمختلفتان اختلافاً واحداً مهماً، ما هما اللوحتان المتشابهتان وأين يقع الاختلاف في اللوحتين المختلفتين؟



كيف تراك النجوم ؟!

الحمل
الحياة: لا تضعوا خطط عملكم في ايدي من لا تثقون بهم.
الحب: عليكما المحاولة من جديد للحفاظ على حبكما.
الصحة والحظ: انتبهوا لتقلبات الطقس. رقم الحظ 2.

الثور
الحياة: اغتنموا الفرصة لأنها مواتية ولا يغرنكم فشل الاخرين.
الحب: يوما بعد يوم تتحسن احوال القلب.
الصحة والحظ: ليس هناك من مشكلة . حجر الحظ الالماس.

الجوزاء
الحياة: استمعوا للنصائح من هم اكثر منكم خبرة ودراية في الامور التي تودون معالجتها.
الحب: حدث غير منتظر يحول اتراحكم الى افراح.
الصحة والحظ: ابتعدوا عن التدخين. لون الحظ الزيتي.

السرطان
الحياة: اغتنموا جيدا فرصة الحدث السعيد في عملكم وعليكم بالمواظبة على ما أنتم عليه من نشاط.
الحب: التوتر يزول فيما بينكم وبين الحبيب بمبادرة منكم.
الصحة والحظ: تشغل بالكم صحة عزيز عليكم. اللون الابيض.

الأسد
الحياة: آفاق جديدة تفتح امامكم وعندها ستجدون ما يسركم.
الحب: لا تضيعوا فرصة اقبال الحبيب عليكم بقلب مفتوح.
الصحة والحظ: اضطرابات المعدة سببها الدهنيات. رقم الحظ 4.

العذراء
الحياة: النجوم في مسار الخط معكم فلا تقلقوا
الحب: الحبيب ينتظر خطوة جريئة منكم، فعليكم تجاوزها.
الصحة والحظ: ابتعدوا عن التوتر العصبي. يوم السعد الاثنين.

الميزان
الحياة: هدوء الاعصاب يؤمن لكم النجاح فحافظوا عليه كي تنالوه.
الحب: كل الشواهد تدل على ان النجاح سيكون حليف حبكم.
الصحة والحظ: حاولوا زيادة ساعات النوم. حجر الحظ العقيق.

العقرب
الحياة النشاط مطلوب هذه الأيام فبه ستحققون جميع أهدافكم التي تسعون اليها.
الحب: حاولوا اصلاح خطأكم بمصارحة الحبيب..
الصحة والحظ: نظموا اوقات طعامكم. يوم السعد الخميس.

القوس
الحياة: زيادة في دخلكم تحصلون عليها هذا الاسبوع.
الحب: بعض تصرفاتكم تجعل حبيب القلب يشك فيكم.
الصحة والحظ: صحتكم جيدة. زهرة الحظ البنفسج.

الجدي
الحياة: اخبار طيبة في محيط العمل. وأحداث سارة ستبهجكم.
الحب: كل شيء يجري على ما يرام مع حبيب القلب.
الصحة والحظ: زيارتكم لطبيب الاسنان واجبة. يوم السعد الاحد.

الدلو
الحياة: رغم ان الجو معاد لكم الا انكم ستنجحون.
الحب: لا تستمعوا لاقوال الاخرين المهم ما يقوله الحبيب.
الصحة والحظ: انتم بحاجة الى زيارة طبيب العيون. رقم الحظ 1

الحوت
الحياة: تطور مؤكد في حياتكم المادية فلا تيأسوا لأن الحظ معكم.
الحب: تسعدون بلقاء الحبيب هذا الاسبوع.
الصحة والحظ: خففوا من وزنكم. وردة الحظ الجورية.

رسالة مفتوحة من شعب الكويت - "تتمة"

في المملكه العربية السعودية، لم تكن بالمستوى المطلوب من كافة النواحي، حيث كانوا ينفذون ما تريده المخابرات الامريكية والصهيونية العالمية، وكان لبعضهم مواقف على الصعيد الرسمي، تختلف - تماما - عن اعمالهم وممارساتهم وبطبيعة الحال، كان بعضهم يدفع الكثير او القليل من المال لبعض الدول العربية، وخاصة لمصر، ولكن بقدر معلوم، ولهدف مخطط له سلفا وبامر وموافقة البيت الابيض، وهذا ينطبق على جميع امارات الخليج باستثناء الكويت، خلال فترة من الزمن، فقد كان الشعب الكويتي، ولا زال، يختلف عن باقي شعوب المنطقة، ويكفي ان الكويت لم توافق - يوما - على تقديم اية قواعد او تسهيلات لاي قوة اجنبية، حتى عندما وقع الاعتداء الثلاثي على مصر، بعد تاميم قناة السويس، وجرت مظاهرة تاييد بالكويت لجمال عبدالناصر ولما طلبت بريطانيا انزال قوة في البحر لتفريق المظاهرة ولحماية النفط، رفض المغفور له الشيخ عبدالله السالم الطلب. وقال الشيخ عبدالله الاحمد الجبير، لمندوب القنصلية بالكويت في قصر نايف وامام الجميع:

- نحن قادرون على تفريق المظاهرة، وحماية النفط. ولن ينزل اي جندي بريطاني الى ارضنا الا فوق صدورنا.

ان امريكا - قائدة الدول الاستعمارية القديمة وخاصة الصهيونية العالمية - لا تنس هذا الموقف للكويت، وتاكد لها ان شعب الكويت يختلف عن باقي شعوب المنطقة، والعائلة التي تحكم الكويت لا يمكن السيطرة عليها، فهي تعمل لصالح الكويت وشعبها، ولباقي الدول العربية، حتى انها - بالرغم من امكانياتها المحدودة - ارسلت بعض قواتها الى مصر، والى سوريا لمحاربة اسرائيل، وقد طبقت الكويت الديمقراطية منذ استقلالها، وذلك في شتى الميادين، وتقدمت الكويت حضاريا، وشاركت المراة الكويتية الرجل في كل ميدان، ودخلت دور العلم، وسبقت اخواتها في امارات الخليج، واصبحت تشكل نسبة عالية في الوظائف الرسمية والاهلية، كما ان الكويت استطاعت - خلال عشرات من السنين - ان تكون في مقدمة الدول النامية وتتبوا مركزا مرموقا بين دول العالم، وفي اسواق المال والتجارة. وهكذا، اصبحت هدفا يجب القضاء عليه وفعلا، تعرض وطننا للمؤامرات والاعتداءات حتى وصل بهم الحقد لمحاولة الاعتداء على سموكم - شخصيا -.

انك يا صاحب السمو مستهدف، ووطننا الكويت مستهدف، والنفط العربي يريدون ان يسيطروا عليه بالكامل، وان لا يكون من حقنا تحديد اسعاره، او التصرف بعوائده كما نريد بل كما يريدون هم.

لقد اطاحوا بمصدق في ايران، ثم اطاحوا بشاه ايران نفسه، واشعلوا نار الحرب بين العراق وايران، والهدف الاستراتيجي واحد، فلو انتصرت ايران، ووصلت حدود الكويت، فانكم وباقي دول الخليج، والسعودية ستجدون انفسكم مجبرين على طلب المساعدة من امريكا، وسوف تحضر القوات الاجنبية الى الكويت، وبعض مناطق العراق الغنية بالنفط، ولن تكون ايران في وضع يسمح لها بالتعرض لهذه القوات الاجنبية.. ولكن هذا لم يحدث والحمد لله، فان العراق ظل صامدا بعد وقف الحرب مع ايران، فلجأ عدونا الى تعديل خطته تعديلا بسيطا بينما المخطط الاساسي لم يتغير، فاثيرت مسالة الديون المستحقة على العراق، وبايعاز من السعودية وقد لعبت السعودية دورا رئيسيا في القناع المفاوض الكويتي بعدم التنازل للعراقيين عن فلس واحد. وللاسف، ان المفاوض الكويتي لم يكن على درجة من الذكاء السياسي حتى اننا نعتقد ان حديثه مع الوفد العراقي لم يكن مهذبا، وان التهديد الذي وجهه الوفد لاخوانه العراقيين، بان الكويت قادرة على الدفاع عن نفسها، والحصول على حقوقها كاملة وان ما سبق عمله مع عبدالكريم قاسم، يمكن ان يحدث الان وخلال ايام قليلة.

اننا يا صاحب السمو، نحمل الوفد الكويتي مسئولية ما حدث، بعد ذلك، ونحملكم - شخصيا - ما قد يحدث، اذا لم تبادروا يا صاحب السمو بالحضور الى ايران، او تونس بهذا اللقاء المبارك سوف تحولون دون وقوع كارثة لا يستفيد منها الا اعداء العرب والمسلمين.

يا صاحب السمو

نحن ابناؤك في الكويت، نتوسل اليك ان تضحي بنفسك في سبيل وطنك، فالبترول مصيره الى زوال، والمال لن يبقى لنا، وليس لنا في المستقبل الا وطننا العربي الكبير، بانهاره الابدية، وحقوله الخضراء ونخيله الذي يعانق السحاب، لقد عشنا قبل النفط مع جيراننا في العراق، وايران، وباقي البلاد في امان وسعادة ونخشى اذا استمرت هذه الحرب، ان لا نجد مكانا في وطننا، يصلح للسكن حتى البحر الذي كنا نعيش على اسماكه سوف يموت هو ايضا، والهواء والدخان، اللهم اننا بلغنا رسالة ابنائك في الكويت، ونسال الله ان يحفظكم ويوفقكم لما فيه الرفعة والمجد للعروبة والاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الكويت - مجموعة من المواطنين مدنيين وعسكريين.

نوافذ

«ام المفاجآت التي ستهزم القوات المتحالفة»

انها اكبر مفاجاة، بل هي ام المفاجات التي ستهزم القوات المتحالفة وتنصر العراق نصرا مؤزرا باذن الله عندما راها الأمريكيون انعقدت ألسنتهم واصيبوا بالغثيان من هول المفاجأة، وهي ليست من صنع عراقي وانما من صنع رباني. إنها الصحراء. الصحراء العربية التي طالما اشتكى العرب من اتساعها وجدبها ورمالها المتحركة وبردها القارص وحرها اللاهب وندبوا حظهم لانها غير مغطاة بالغابات ولا تصلح للزراعة. فما أجملها اليوم وما اشد الحاجة إليها وكأني بخالقها سبحانه وتعالى ومنذ أن خلقها صحراء قد أعدها لهذه الأيام، سبحانه عز من خالق. انها جهنم التي اعدت للقوات المتحالفة في الدنيا قبل الاخرة. رمالها وغبارها اتلفت محركات طائراتهم وأسقطتها، وطقسها الغريب اتلف دهان معداتهم فعلاها الصدأ وأصبح من مهام الجندي الأمريكي أن يزيل الصدأ عن عتاد بندقيته وطلقات اسلحته يوميا. وأن غدا لناظره قريب، وستبقى القوات المتحالفة فوق الرمال حتى يهل شهر ايار ثم حزيران وانتهاء بتموز الذي اشتقنا اليه حين تصل درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية. عندئذ سترحل تريز وجاكلين وصوفي وأولاد بوش الشاذون ليعالج من يبقى منهم على قيد الحياة من اعراض غريبة لن يعرف سببها وليستأنفوا ادوار معالجتهم من الأيدز بعد أن يكونوا قد نقلوه إلى طويلي العمر قصيري النظر في الجزيرة، سيرحلون رغم عويل وبكاء وتوسلات الأبطال الذين يحتمون بالنساء الأمريكيات والذين تستسلم لهم القوات العراقية بالالاف على ذمة الاذاعة العربية المحترمة جداً (أم الاشاعات).

الجنرال صحراء، بيداء، فلاة ما أجمل اسمائه سيهزم القوات المتحالفة دون أن يتحرك من مكانه. فمن هو هذا الجنرال العربي صحراء؟ أنه الأخ الشقيق لصدام حسين. فالقوات الأمريكية والمتحالفة معها تتخذ من مدينة الظهران مركز قيادة وانطلاق لها باتجاه الشمال حيث الحدود السعودية الكويتية ومنطقة وادي الباطن (حفر الباطن)، وهذه المسافة تتراوح ما بين 500-600 كم اذا سارت القوات بخطوط مستقيمة وهذا مستحيل طبعا، والنصف الأول من المسافة حوالي 250 كم من الظهران فيه طرق معبدة وتتناثر فيه مدن والقرى متباعدة على الساحل كالقطيف والخبر والدمام وجبيل، وبعد هذه المسافة لا يبقى أمام القوات المتحالفة المتجهة شمالا أثر للحياة سوى الخيرانة (الخفجي) على الساحل قرب حدود الكويت ونقطة الوريعة والقيصومة المتجه غربا نحو حفر الباطن. والمسافة من ساحل الخليج حتى حفر الباطن تبلغ حوالي 300 كم عرضا. وهذه المنطقة تتحرك فيها القوات المتحالفة شمال مدينة الظهران وتبلغ مساحتها حوالي 170000 كم^2 من الصحارى المقفرة التي تشبه في رمالها التي تتخذ شكل الأمواج سطح البحر، ورمالها متحركة وغبارها ورمالها تفتك بالالات والمعدات، والمغامر الفذ الذي يريد أن يبتعد عن الطريق المعبد ولو لمسافة قريبة يواجه خطر الضياع وقد يتيه أياماً وأسابيع قبل أن يلتقي بكائن حي آخر. ان القوات التي تنطلق محمولة من الظهران ولو سلكت اقصر الطرق الى حفر الباطن تحتاج لكي تصل عبر الرمال والأرض المسطحة وهي تسير ببطء شديد لتفادي خطر الغرق في الرمال أو انقلاب الاليات الى معجزة، وتكون هذه القوات قد خاضت معركة وخسرت فيها قوات لايستهان بها من أجل الوصول إلى حفر الباطن، لكن بوش يستمر في الكذب على شعبه لأن الصهيونية خدرته وغسلت دماغه، وأنني لعلى ثقة بأن جميع جنوده الذين يتيهون في الصحراء أو الذين قضوا عدة أشهر في الرمال قبل أن يصلوا حفر الباطن يشتمونه ويتساءلون ان كان هذا الرجل يعي ما يقوله أم أنه محتاج إلى أن يحجر عليه.

والطامة الكبرى هي محاولة الابتعاد غربا عن حفر الباطن سواء سلكت القوات الطريق القصير السابق أو ذهبت الى الرياض لتتجه شمالا الى حفر الباطن وتزيد المسافة في هذه الحالة لتصل الى حوالي 1000 كم، ثم بعد ذلك يتحدث هؤلاء المحاربون الاشاوس جبل الروك عن الاتجاه شرقا لتطويق العراق من الغرب، وما أجمل الكلام عندما يقال لمراسلي وكالات الأنباء أو تشدو به الاذاعة (ام الاشاعات) أو الاذاعة الاسرائيلية عن الاتجاه لتطويق العراق من الغرب: ان الاتجاه لتطويق العراق من الغرب معناه قطع مسافة اكثر من 2000 كم من الصحراء الرملية المترامية الأطراف الى ما لا نهاية حيث لا يرى الا الافق وأمواج الرمال تماما كمن يوجد في عرض المحيط. بعد ذلك أن وصلت هذه القوات وجنودها يضعون الملابس الواقية والكمامات، ستلتقي هذه القوات على الحرس الجمهوري ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ابشر يا عراق العروبة والاسلام ابشر بالنصر القريب وقد جند لك الله الصحراء لتحارب معك.

المحامي الدكتور محمد المحاسنة

رئيس قسم القانون الخاص
جامعة مؤتة